

الأردن يسوق للسياحة في التوقيت الخطأ

ويبدو المسؤولين أمل في أن تبدأ السياحة التي تضررت فترة الجائحة في التعافي إثر ظهور ملامح انتعاشها، بعد أن تلقت جهود الدولة لتحصيل عائدات في العامين الماضيين بعد انتكاسة خلفت أوجاعا أكبر على الموازنة العامة للدولة.



نأيف الفايز
تهدف إلى استعادة النشاط السياحي الموسمي من أوروبا

وقبل الوباء الذي تفتش في مارس 2020، لجأت السلطات إلى توسيع تحركاتها للترويج لمواقع البلد السياحية بهدف استقطاب سياح من جنسيات متعددة، ولأنواع السياحة فيه، ويفخر خصوصا بتحوله إلى وجهة للسياحة العلاجية.

وفي الفترة بين 2018 و 2019، استعادت المرافق السياحية المقامة على ضفاف البحر الميت بعضا من زخم السياحة الوافدة وسياحة الأعمال، الذي كانت تتمتع به قبل أعوام بعد فترة من التذبذب بسبب الاضطرابات الإقليمية.

وتشكل السياحة التي تتشابك مع قرابة 90 مهنة بطريقة غير مباشرة، رافدا إستراتيجيا لتعزيز احتياطات البلاد من العملة الصعبة إلى جانب عائدات الصادرات السلعية والخدمية، والمنح والقروض والمساعدات الخارجية. ويعتبر خبراء أن أحدث المؤشرات بشأن ارتفاع مداخل السياحة لا تعكس بالضرورة تعافي القطاع.

وتسببت جائحة كورونا في كارثة لقطاع السياحة الأردنية واقتصاد الأردن ككل والذي عانى العام الماضي من أسوأ انكماش منذ عقود. ويعد قطاع السياحة من أهم القطاعات الداعمة للاقتصاد الأردني والمصدر للعملة الصعبة، وهو يتشابك مع قرابة 90 مهنة بطريقة غير مباشرة. وتساهم السياحة بنحو 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ويوظف هذا القطاع الحيوي أكثر من 55 ألف عامل في البلاد التي لا تمتلك ثروة نفطية.

وخلال الفترة الماضية رمى المسؤولون الأردنيون بثقلهم خلف مجال السياحة لإعادة الروح إلى هذا النشاط الذي بدا وكأنه يتداعى عقب أشهر من الإغلاق جراء الأزمة العالمية. وفي إطار دعم القطاع السياحي خفضت الحكومة قبل أشهر ضريبة المبيعات على السياحة من نحو 16 إلى 8 في المئة، وخصصت 212 مليون دولار لبرامج تمويل ومساعدة المؤسسات السياحية، بموجب قرارات جديدة اتخذتها الحكومة.

كما تم ضخ حزمة قروض ميسرة لتحفيز السياحة الداخلية وتمكينها من خلال تخفيض بعض الضرائب المباشرة ودعم برامج الحكومة لتنمية القطاع. ونتيجة لذلك تمكن الأردن من تحقيق عوائد سياحية خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام تفوق التوقعات، عقب تخفيف قيود الإغلاق وبفضل الإجراءات الحكومية التي تم اتخاذها للنهوض بهذا القطاع الإستراتيجي.

عمان - أعلن وزير السياحة الأردني نايف الفايز الأربعاء، انطلاق حملة تسويقية في عدد من الدول الأوروبية بهدف زيادة الزخم السياحي للمملكة، فيما يتسائل مراقبون عن جدوى حملة تسويقية تستنزف أموال خزينة الدولة في ظل انشغال المواطن الأوروبي بدعايات الأزمة الأوكرانية على قدرته الشرائية وفي ظل ارتفاع مستويات التضخم مما يؤثر على إنفاقه.

وأوضح الفايز أن الهدف من الحملة هو استعادة النشاط السياحي الموسمي من الدول الأوروبية، وتستهدف الحملة التي ستستمر خلال شهري نوفمبر وديسمبر السياح للقدوم إلى المملكة، سواء في الفترة الحالية أو خلال الأعوام المقبلة.

وتستهدف الحملة كلا من بريطانيا وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا وسويسرا والسويد والدنمارك والنمسا وهولندا.

ويتسائل اردنيون عن جدوى إطلاق حملة تسويقية للأردن في عدد من الدول الأوروبية التي تشهد انتكاسات اقتصادية وأمنية.

ويرى بعض خبراء السياحة في الأردن أن الحملة التسويقية لن تنجح في الوقت الحالي بسبب الأوضاع السياسية في دول الاتحاد الأوروبي إثر حرب أوكرانيا، بالإضافة إلى ارتفاع مستويات التضخم مما يؤثر على إنفاق المواطن الأوروبي. ودعا ناشطون عبر مواقع التواصل الهيئة إلى دراسة أي حملة ترويجية تقوم بها قبل إطلاقها لتوفير أموال خزينة الدولة الأردنية.

عون منتش بنصر ليس صاحبه ولا يحسب له

حزب الله المستفيد سياسيا وماليا من اتفاق ترسيم الحدود مع إسرائيل



هدية قبل برهة على تسليم المفاتيح

الفضل في حصول البلد على الغاز من خلال تهديداته باستهداف الشركات العاملة في التنقيب، وهو ما يجعل الجميع مستقبلا يستكون ولا يطالبون بمعرفة أين تنفق عائدات الغاز.

وباتت مسألة التمويل ملحة بالنسبة إلى حزب الله وقيادته، في ظل مؤشرات على أن إيران لن تقدر في المستقبل على تأمين حاجيات الحزب وسلاحه، وتقديم التمويل الذي يستطع بواسطته شراء المواقف السياسية وتثبيت تحالفاته داخل البيت المسيحي والحفاظ على الدعم الشعبي في مناطق سيطرته، وهي عناصر بدأت تهتز إثر نشوب الأزمة الاقتصادية الحادة في لبنان وتعالى الأصوات التي تحمله مسؤولية ذلك.

ويسعى الرئيس اللبناني الذي تنتهي ولايته في الحادي والثلاثين من أكتوبر الجاري إلى اختتام عهده بإنجاز ما، إلا أن محللين يشيرون إلى أن إبرام الاتفاق قبل نهاية ولايته ربما يكون "هدية" من حزب الله، الذي قال عنه الرئيس عون في وقت سابق إنه "تخلي عنه".

ويستبعد المراقبون أن يؤثر اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل على خياراته الانتخابية الرئاسية بدعم رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل (صهر عون). ويحفظ حزب الله إلى حد الآن على دعم أي مرشح رئاسي، لكن خياراته منحصرة بين رئيس تيار المردة سليمان فرنجية وقائد الجيش جوزيف عون.

وبغض النظر عن مسألة إلى من يعود الفضل في اتفاق ترسيم الحدود البحرية الذي سير دون شك عائدات مالية هامة يحتاجها لبنان بشدة، يعتقد البعض أن الإفراط في التفاؤل وفي الحديث عن إيجابيات تلوح في الأفق مبالغ فيه وغير واقعي، وقد يكون هذا منطقيا نسبيا لأن اللبناني اعتاد على أن يتلقى الضربات والخيبات ويتعايش مع الأزمات الاقتصادية والسياسية والأمنية وغيرها.

وأعلن وزير المهجرين اللبناني عصام شرف الدين في يوليو عن خطة لإعادة حوالي 15 ألف لاجئ إلى سوريا شهريا، مستندا في ذلك إلى أن سوريا أصبحت آمنة إلى حد كبير بعد أكثر من عقد على نشوب الحرب. ولئن تضمنت الخطة أي دور للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والتي تصر على أن الظروف في سوريا لا تسمح بعودة اللاجئين على نطاق واسع.

وأصدر الرئيس السوري بشار الأسد عفوا هذا العام عن مجموعة من الجرائم، تشمل تلك التي ارتكبتها سوريون فروا من بلادهم خلال الصراع المستمر منذ 11 عاما. كما تقول السلطات السورية إنها خفضت الإجراءات لمن فروا من الخدمة العسكرية الإلزامية، وهو أحد الأسباب الرئيسية التي كانت تدفع الشباب إلى الفرار من سوريا، بما في ذلك إلى لبنان، إلا أن دبلوماسيين يحذرون من أن هذه الضمانات ليست كافية.

وأكدت اللجنة الأممية المعنية بسوريا في تقريرها الصادر في سبتمبر أن البلاد لا تزال غير آمنة للعائدين. الطاقة قبالة سواحل البلد.

بيروت - وصفت دوائر سياسية اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل بالخطوة التي تخدم حزب الله، الباحث عن تريم شعبية المتراجعة في الداخل، على عكس الرئيس اللبناني ميشال عون المنتشي بنصر لا يحسب له.

واعتبر عون الأربعاء أن إنجاز اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل "سينتشل لبنان من الهاوية التي أسقط فيها".

ووضح الرئيس اللبناني أن "إنجاز اتفاقية ترسيم الحدود البحرية الجنوبية بعد المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل، سيمكّن لبنان من استخراج النفط والغاز، وبالتالي سينتشل من الهاوية التي أسقط فيها".

وأضاف أن إسقاط لبنان في الهاوية جاء "نتيجة عدم تغيير طريقة الحكم لسنوات، إضافة إلى الهدر الذي شاب عمل المؤسسات والإدارات العامة". وفي معرض التسويق السياسي للدور المحدود الذي لعبه في إبرام الاتفاق، وجه عون انتقاده للسياسيين في وصول البلاد إلى وضع اقتصادي مازوم، لكنه تناسى دور حزبه التيار الوطني الحر في أداء وغفل عون، وفق مراقبين، عن أداء وزراء حزبه خلال فترة حكمه والذين

ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل سياسيا، ما قد يخدم حزبه التيار الوطني الحر الذي تراجعت شعبيته داخل بيئته المسيحية، ويشهد مرشحاه لانتخابات الرئاسة جبران باسيل معارضة من الحلفاء قبل الخصوم.

ويستضيف لبنان أكبر عدد من اللاجئين في العالم قياسا إلى عدد السكان. وتقدر الحكومة أن عدد سكان البلاد البالغ أكثر من ستة ملايين يشمل ما يقرب من 1.5 مليون لاجئ من سوريا المجاورة، وهو عدد أقل بكثير من المسجل لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والبالغ مليون لاجئ.

وأوضح مصدر رسمي أن عمليات الإعادة ستقتصر فقط على من سجلوا طواعية للعودة لدى المديرية العامة للأمن العام اللبناني، بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية في البلاد، مشيرا إلى أنه لن يتم إجبار أحد على المغادرة.

ويستضيف لبنان أكبر عدد من اللاجئين في العالم قياسا إلى عدد السكان. وتقدر الحكومة أن عدد سكان البلاد البالغ أكثر من ستة ملايين يشمل ما يقرب من 1.5 مليون لاجئ من سوريا المجاورة، وهو عدد أقل بكثير من المسجل لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والبالغ مليون لاجئ.

وأوضح مصدر رسمي أن عمليات الإعادة ستقتصر فقط على من سجلوا طواعية للعودة لدى المديرية العامة للأمن العام اللبناني، بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية في البلاد، مشيرا إلى أنه لن يتم إجبار أحد على المغادرة.

لبنان يستعد لترحيل اللاجئين السوريين

بيروت - بنت الحكومة اللبنانية على زخم التوصل إلى اتفاق على ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، لإعادة جس نبض المجتمع الدولي بشأن ترحيل اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وهو مطلب تعارضه الأمم المتحدة.

وقال الرئيس اللبناني ميشال عون الأربعاء إن بلاده ستبدأ في نهاية الأسبوع المقبل إعادة السوريين إلى بلادهم على دفعات، وذلك رغم المخاوف الدولية بشأن سلامتهم.

ويستضيف لبنان أكبر عدد من اللاجئين في العالم قياسا إلى عدد السكان. وتقدر الحكومة أن عدد سكان البلاد البالغ أكثر من ستة ملايين يشمل ما يقرب من 1.5 مليون لاجئ من سوريا المجاورة، وهو عدد أقل بكثير من المسجل لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والبالغ مليون لاجئ. وأوضح مصدر رسمي أن عمليات الإعادة ستقتصر فقط على من سجلوا طواعية للعودة لدى المديرية العامة للأمن العام اللبناني، بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية في البلاد، مشيرا إلى أنه لن يتم إجبار أحد على المغادرة.

إضراب يشل مرافق الحياة في القدس والضفة الغربية

الانتظار ساعات طويلة أمام الحواجز الإسرائيلية التي تسير ببطء شديد. وكان فلسطيني هاجم تجمعا للجيش الإسرائيلي على معبر شغاف، السبت، من مسافة قريبة بعد ترحله من مركبة وأطلق النار من مسدسه تجاههم قبل أن ينسحب من مكان الحادث. وكانت اللجنة المركزية لحركة فتح حُملت في بيان لها، "حكومة الاحتلال وجيشه ومستوطنيه المسؤولية الكاملة عن عمليات القتل والعوان المستمر على المسجد الأقصى والأماكن المقدسة قاطبة وكل فلسطين بدمنها وقراها ومخيماتها ومسافرها".

وأكدت دعمها التام "للمقاومة الشعبية في كل مكان رفضا للاحتلال وحربه المستمرة والمتصاعدة"، معبرة عن دعمها الكامل "لأهلنا في شغاف وعناتا والمناطق المجاورة في إعلانهم العصيان ورفضهم لسياسات الاحتلال الظالم".

وأعلنت وزارة شؤون القدس الفلسطينية أنها "أجرت اتصالات مكثفة مع دبلوماسيين دوليين ومؤسسات أممية وأعضاء كنيسة عرب لفصح جريمة العقاب الجماعي التي تفتقرها سلطات الاحتلال ضد عشرات الآلاف من الفلسطينيين في مخيم شغاف ومحيطه".

وتواصل القوات الإسرائيلية عملية بحث وتمشيط عن منفذ عملية إطلاق نار في مخيم شغاف للاجئين مساء السبت الماضي، قتل فيها جنديا إسرائيليا وأصيب جنديان بجراح متفاوتة. وشغاف المخيم الوحيد للاجئين في القدس الشرقية ويعتبر واحدا من التجمعات الأكثر اكتظاظا بالسكان في المدينة.

تل أييب تواصل عملية بحث وتمشيط عن منفذ عملية إطلاق نار في مخيم شغاف قتلت فيها جنديا إسرائيليا

وتقول الشرطة الإسرائيلية إن مطلق النار ما زال في المخيم وإنها تقوم بعمليات بحث واسعة عنه.

ولكن السكان يقولون إن حصار المنطقة التي يقطنها نحو 130 ألف فلسطيني، ومنعهم من الدخول أو الخروج منها هو بمثابة عقاب جماعي. ويحظر السكان الراغبون في الخروج من شغاف والأحياء المجاورة له إلى طبيعتها.



مواجهات تمهد لتصعيد أوسع

تأجيل انعقاد مجلس الأمة يخلق أزمة دستورية في الكويت

الحكومة تتمسك بمرسوم التأجيل على الرغم من الاعتراضات النيابية



البرلمان الكويتي تائه بين مواد الدستور

أدى مرسوم تأجيل انعقاد مجلس الأمة إلى أزمة دستورية في الكويت، في ظل تشييد الحكومة بالمرسوم، في مقابل اعتراض واسع من الكتل النيابية التي وصف بعضها المرسوم بأنه "هو والعدم سواء"، لكن مراقبين يرون أن هذه الأزمة لن تؤثر على ما يبدو على المشاورات الجارية بين الحكومة والمعارضة حول التشكيل الحكومي، والتي تجري حتى الآن بسلاسة.

لرئيس مجلس الوزراء "الحرص على ضرورة الالتزام بمواد ونصوص دستور دولة الكويت في الممارسات الحكومية والبرلمانية كلها، خاصة ما يتعلق منها بموجب انعقاد مجلس الأمة في المدة الدستورية المقررة".

وأكدت كتلة النواب الخمسة في وقت سابق أن مرسوم تأجيل انعقاد مجلس الأمة موصوم بعدم المشروعية "وهو والعدم سواء"، داعية رئيس مجلس الوزراء إلى سرعة تشكيل الحكومة وإلا تخرج الدعوة لانعقاد المجلس عن مدة أسبوعين التي نصت عليها المادة 87 من الدستور.

وقالت النائبة جنان بوشهري إنها "علمت بأن مرسوم تأجيل انعقاد المجلس غير الدستوري صدر بصورة فردية ولم يعرض على مجلس الوزراء"، مشيرة إلى أن "هذا الأمر سابقة خطيرة إن لم تصدر الحكومة فيها بياناً واضحاً فإن رئيسها سيتحمل المسؤولية السياسية ويعرضه لمواجهة الأنوات الدستورية".

وصدر مرسوم تأجيل انعقاد المجلس النيابي، لفسح المجال أمام المشاورات بين رئيس الوزراء المكلف والنواب حول التشكيل الحكومي.

وتقدم رئيس الوزراء المكلف الأسبوع الماضي بتشكيلة وزارية تتألف من خمسة عشر وزيراً، وتضمنت عودة ستة وزراء من الحكومة السابقة. وقوبلت التركيبة الحكومية برفض نيابي غير مسبوق جراء اعتراضات على عودة عدد من الأسماء، الأمر الذي وضع رئيس الوزراء في موقف محرج بين الانصياع لمطالب النواب، أو البحث عن "وزير محل"، بعد اعتذار النائب عمار محمد العجمي.

واختار الشيخ أحمد النواف في الأخير الذهاب في مشاورات مع الكتل النيابية، على السير في عملية كسر إرادات هو في غنى عنها، وقد تنتهي بالبالد إلى شلل حكومي، خصوصاً وأن أياً من النواب لن يقبل المشاركة في التشكيل الحالي.

ويلزم الدستور الكويتي رئيس الوزراء بوجود نائب على الأقل في التركيبة الحكومية يسمى "الوزير المحل". ويرى مراقبون أن الاعتراضات السائدة حول مسألة انعقاد مجلس الأمة ليست في وارد أن تؤثر على المشاورات الجارية بين النواب ورئيس الوزراء حول التركيبة الحكومية.

الكويت - يقوم رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح بمشاورات مكثفة مع الكتل النيابية للتوصل إلى تسوية بشأن التشكيل الحكومي، مع بروز معضلة جديدة في علاقة بتأجيل موعد انعقاد مجلس الأمة.

وأعلنت الحكومة في وقت سابق عن مرسوم يقضي بتأجيل موعد انعقاد مجلس الأمة، إلى الثامن عشر من أكتوبر الجاري استناداً إلى المادة 106 من الدستور الكويتي.

وتنص المادة 106 على أنه "للاّمر أن يؤجل، بمرسوم، اجتماع مجلس الأمة لمدة لا تتجاوز شهراً، ولا يتكرر التأجيل في دور الانعقاد الواحد إلا بموافقة المجلس واردة، ولا تحسب مدة التأجيل ضمن فترة الانعقاد".



جنان بوشهري
مرسوم تأجيل انعقاد مجلس الأمة غير دستوري

وترفض الكتل النيابية هذا التأجيل وتعتبره تجاوزاً جديداً بحق الدستور، معتبرة أن المادة التي تم الاعتماد عليها لا تنطبق على واقع الحال، وأن الأصح هو الامتنثال للمادة سبع وثماني التي تنص على أنه "استثناء من أحكام المادتين السابقتين يدعو الأمير مجلس الأمة لأول اجتماع يلي الانتخابات العامة للمجلس في خلال أسبوعين من انتهاء تلك الانتخابات، فإن لم يصدر مرسوم الدعوة خلال تلك المدة اعتبر المجلس مدعواً للاجتماع في صباح اليوم التالي للأسبوعين المذكورين مع مراعاة حكم المادة السابقة".

وطالبت مجموعة من الكتل خلال لقائها برئيس الوزراء بضرورة العدول عن مرسوم التأجيل، وذكرت مجموعة النواب السبع في بيان لها عقب اجتماعها بالشيخ أحمد النواف أن "رئيس مجلس الوزراء أكد الالتزام بالدستور ونصوصه مع احترام التباين بين ما تراه الحكومة من دستورية الدعوة إلى جلسة الافتتاح وما يراه النواب الحاضرون من وجود شبهة دستورية حولها".

وأعلن نواب الحركة الدستورية الإسلامية (حسد) أنهم نقلوا بدورهم

تعيينات تشمل أعلى المناصب القضائية في الكويت

العدل وسلطات وزير العدل الواردة بالقانون، وتوفير الاحتياجات المساندة لأعضاء السلطة القضائية. كما أن المجلس الأعلى للقضاء مطالب بالالتفات إلى الدور الذي يقدمه جهاز التقني القضائي، وتقييم تجربته، ودعم هذا الجهاز، وتوفير كل الآليات التي تنهض بآدائه وتمكينه من ممارسة صلاحياته، فضلاً عن الإسراع بتعديل قانون تنظيم القضاء، بما يساهم في إبعاد أشكال التدخل الإداري في عمل القضاء والنيابة العامة من قبل الوزارة. وتأتي التعيينات القضائية الجديدة في وقت يتطلع فيه الكويتيون إلى التعاون بين مختلف المؤسسات الدستورية، لوضع البلاد على سكة الإصلاح والتعافي.

المجلس الجديد جملة من القضايا؛ أهمها التأخير في الفصل في الطعون أمام محكمة التمييز، والدعوى الجزائية أمام محاكم الجنيح، والجنيح المستأنفة. كما يواجه قضية التحول الإلكتروني في المحاكم والإدارات المساندة لها، وزيادة عدد الدوائر القضائية، وتكوين القضاء. ومن أبرز المشاكل التي أصبحت تترقب القضاء الكويتي هي قضية تراكم الطعون أمام محكمة التمييز، التي بلغت أعدادها حتى الآن 60 ألف طعن متراكمة بمخازن المحاكم في قصر العدل. والمجلس الأعلى للقضاء يُطالب بتحقيق القضاء الكويتي هي قضية تراكم الطعون أمام محكمة التمييز، التي بلغت أعدادها حتى الآن 60 ألف طعن متراكمة بمخازن المحاكم في قصر العدل. والمجلس الأعلى للقضاء يُطالب بتحقيق القضاء الكويتي هي قضية تراكم الطعون أمام محكمة التمييز، التي بلغت أعدادها حتى الآن 60 ألف طعن متراكمة بمخازن المحاكم في قصر العدل. والمجلس الأعلى للقضاء يُطالب بتحقيق القضاء الكويتي هي قضية تراكم الطعون أمام محكمة التمييز، التي بلغت أعدادها حتى الآن 60 ألف طعن متراكمة بمخازن المحاكم في قصر العدل.

الكويت - كشفت مصادر كويتية أن المجلس الأعلى للقضاء قرر ترشيح المستشار محمد بن ناجي لرئاسة محكمة التمييز والدستورية والمجلس الأعلى للقضاء، خلال اجتماعه الأربعاء. وأسفر الاجتماع عن ترشيح المستشار محمد بوصليب على أن يكون رئيساً لمحكمة الاستئناف، خلفاً للمستشار بن ناجي، واستمرار المستشار عادل بورسلي نائباً لمحكمة التمييز والمجلس الأعلى للقضاء. وجاءت هذه التعديلات القضائية بعد انتهاء ولاية المستشار أحمد العجيل؛ لبلوغه سن السبعين عاماً، والمستشار علي المطيرات الذي كان يتولى منصب نائب رئيس محكمة الاستئناف. ووفق صحيفة "الجريدة" المحلية يواجه

وشكلت هذه المشاورات فرصة بالنسبة إلى العديد من الكتل لعرض الأولويات المنتظرة خلال المرحلة المقبلة على الشيخ أحمد النواف، ومن ضمنها قضايا العفو الخاص والعدالة في توزيع المناصب والتعيينات.

وشهد ملف العفو عن معارضين ونواب سابقين في مجلس الأمة تقدماً خلال عهد الحكومة السابقة بقيادة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، حيث جرى العفو عن دفعة من هؤلاء، من بينهم مسلم البراك وفيصل المسلم وجمعان الحريش.

لكن سرعان ما عاد هذا الملف إلى الأدرج على ضوء الخلافات التي تفجرت بين النواب وحكومة الشيخ صباح الخالد، ومن المرجح أن يجري فتح الملف مجدداً في ظل العهد الجديد التي يسطره مجلس أمة جديد وحكومة جديدة بقيادة الشيخ أحمد النواف.

وأجرت الكويت في التاسع والعشرين من سبتمبر انتخابات تشريعية أسفرت عن فوز مرجح للمعارضة في مقابل تراجع دراماتيكي للفريق المؤيد للحكومة.

تمرد حزب الإصلاح في الجوف يعيد إلى الأذهان تمرداً مماثلاً في شبوة

خصوصاً أن الوية قوات الجوف تهيمن عليها عناصر حزب الإصلاح، ومنها خمسة ألوية تحت سيطرة العكيمي في الحور الأوسط، ولن يسلمها الأخير بل سيحارب بها قرار الإقالة. واعتبرت التسميري أن تكرار ما حدث في شبوة دليل أكيد على أن حزب الإصلاح يبتز مجلس القيادة الرئاسي بقوة السلاح لتنفيذ مطالبه، منبهة إلى أن مجلس القيادة الرئاسي عليه إدراك أن الجيش اليمني الحالي أغلبه حزبي، لا يخضع لوزارة الدفاع، وأن قراراته تصدر من حزب الإصلاح.

وقالت مصادر مينية مطلعة لـ "العرب" في وقت سابق إن قرار إقالة المحافظ السابق العكيمي كان محسوماً، بعد سقوط المحافظة في أيدي الميليشيات الحوثية دون مقاومة تذكر، على الرغم من الدعم العسكري والمالي الهائل الذي قدمه التحالف العربي بقيادة السعودية لتشكيل وحدات عسكرية جديدة في المحافظة وتسليحها.

وأشارت المصادر إلى أن قرار الإقالة، وتعيين محافظ جديد للجوف، تعثر نتيجة التحولات السياسية المتسارعة التي شهدتها الملف اليمني وممانعة الإخوان لتعيين محافظ جديد من خارج منظومتهم الحزبية، إضافة إلى الخلافات التي عصفت بالمجلس الرئاسي بعد تشكيله، وخصوصاً في أعقاب إقالة عدد من المسؤولين المحسوبين على حزب الإصلاح مثل محافظ شبوة السابق محمد بن عدوي.

وأشار البيان إلى صدور القرار في ظروف حساسة، وفي ظل استمرار احتجاز العكيمي لأكثر من سنة خارج الوطن، ونسيان كل جهوده وتضحياته إلى جانب الشرعية والتحالف. وحُصل البيان "لمجلس القيادة الرئاسي ما قد يترتب عليه من تداعيات قد تؤدي إلى تشظي قوى الشرعية في المحافظة. وهو ما يصب في خدمة ميليشيا الحوثي الانقلابية".

التمرد الإخواني في الجوف، جاء بعد نحو شهرين على تمرد مماثل على قرارات مجلس القيادة الرئاسي في محافظة شبوة

كما دعا البيان "المكونات السياسية والاجتماعية والقبلية إلى رفض مثل هذه القرارات الرامية إلى عرقلة عملية التحرير واستعادة الدولة"، ودعا أيضاً "لمجلس القيادة الرئاسي إلى احترام إرادة أبناء المحافظة والكف عن ممارسة الإقصاء والتمييز بحقهم". واعتبر نشطاء يمنيون أن موقف الإصلاح حيال التغييرات في الجوف، قد يعقبه تمرد عسكري مثلما حصل في شبوة. وحذرت الناشطة اليمنية أروى الشميري من تكرار سيناريو تمرد شبوة،

قضى بتعيين الشيخ القبلي الإخواني أمين العكيمي محافظاً للجوف وقائداً لمحورها العسكري. وأشار قرار التعليمي، مثلما كان متوقعاً، غضب حزب الإصلاح، الذي أطل مساء الثلاثاء بيان تحريضي على قرار الرئيس.

وقال الحزب في بيانه الذي وصلت "العرب" نسخة منه "نرفض التعاطي مع هذه القرارات حتى عودة اللواء أمين العكيمي محافظ المحافظة إلى أرض الوطن". وأوضح بيان حزب الإصلاح أن "هذه القرارات لا تخدم المصلحة العامة ولا تراعي إنجاح المعركة ضد ميليشيا الحوثي الانقلابية".

وجاء هذا التمرد الإخواني في الجوف بعد نحو شهرين على تمرد مماثل على قرارات مجلس القيادة الرئاسي في محافظة شبوة، الواقعة جنوب شرق اليمن، والتي كان الحزب يحكم سيطرته عليها.

وكان المجلس الرئاسي أجرى تغييراً في صفوف قيادات عسكرية وأمنية في محافظة شبوة، اعتبرها حزب الإصلاح حينها استهدافاً مباشراً له، وقاد على إثرها مواجهات دامية مع قوات موالية لحافظ شبوة عوض ابن الوزير، انتهت بإحكام الأخير سيطرته الكاملة على المحافظة.

وقال بيان الإصلاح الأخير إن "أي تغيير يتجاهل أبناء المحافظة وقواها السياسية والاجتماعية والقبلية ومحاولة التفرد بقراراتها، أمر غير مقبول".

العجي العواضي محافظاً للجوف، وهو شخصية سياسية محسوبة على اليسار، تولت قيادة محافظة الجوف خلال وبعد فترة تحريرها في العام 2016، قبل أن تتم الإطاحة به عبر انقلاب إخواني، تمت شرعته من خلال قرار أصدره الرئيس اليمني السابق عبدربه منصور هادي،

وعين رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي الإثنين محافظاً جديداً لمحافظة الجوف، كبرى محافظات شمال اليمن، وقائداً عسكرياً لمحور المحافظة، وذلك خلفاً للقيادي الإخواني أمين العكيمي الذي كان يجمع بين المنصبين. وأعاد الرئيس اليمني تعيين حسين

عدن - انتقد حزب التجمع الوطني للإصلاح، الوجهة السياسية لجماعة الإخوان في اليمن، القرارات التي اتخذها مجلس القيادة الرئاسي بشأن محافظة الجوف، داعياً الموالين له في المحافظة القريبة من الحدود السعودية إلى التمرد عليها.



ماضون في الترتيبات بالرغم من صخب الإخوان

الأزمات تحاصر الحكومة التونسية

الرئيس التونسي يحث بودن على الاستجابة للأزمات «في الوقت المناسب»



الرئيس قيس سعيد غير راض عن تمشي الحكومة

وفيما يحصر الرئيس سعيد سبب الأزمة الحالية في المضاربين في السوق السوداء والخصوم السياسيين، لكن خبراء اقتصاديين يقولون إن ذلك يعود إلى شح السيولة والأزمة المالية التي تسببت في نقص واردات العديد من السلع الحيوية.

ويرى متابعون للشأن التونسي أن قيام الرئيس سعيد بتغيير الحكومة، أو إجراء تعديل واسع عليها بات أمرا لا مفر منه، حيث أن الحكومة الحالية فشلت بشكل واضح في إدارة الأزمة الاقتصادية، تلقي بظلالها على شريحة واسعة من المواطنين.

ويشير المراقبون إلى أن سعيد بالتاكيد يرصد ردود فعل الشارع التونسي، والتي باتت ترفض بشكل واضح استمرار النهج الحالي للحكومة.

ومنذ تسلمها المنصب تجنبت رئيسة الحكومة الظهور الإعلامي، كما أن تصريحات باقي فريقها الوزاري على ندرتها غلب عليها الارتباك والتناقض، الأمر الذي عمق من إحباط الشارع، ومن هواجسه حيال مالات الأوضاع.

ويرى المتابعون أن عدم خروج بودن، وتقديم إيضاحات للراي العام بشأن ما تمر به البلاد، يعد خطأ اتصاليا فادحا، ويمنح الفرصة للخصوم السياسيين للرئيس إلى إشاعة حالة من الخوف والقلق.

وقال الوزير التونسي الأسبق حاتم بن سالم إن تونس تحتاج اليوم إلى "حكومة حرب" تقدم حلولاً للأزمة التي تعيشها البلاد.

ودعا الوزير المخضرم الذي قاد وزارة التربية تحت حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي قبل ثورة 2011 وشغل نفس المنصب بعد الثورة، إلى تشكيل حكومة مصغرة تتكون من 15 وزيرا.

واقترح الوزير في حوارهِ مع إذاعة "شمس أف أم" الخاصة، ألا يتجاوز سن الوزراء في الحكومة الأربعين عاما وأن تكون مهمتها "التحضير لمستقبل تونس". وقال بن سالم "الحكومة الحالية بلا إنجاذ ولا إنتاج. حكومة لا تحل مشاكل التونسيين ليس لها مكان في تونس".

واشنطن تتفهم المخاوف المصرية في ليبيا

على اتفاقيات سابقة تعود إلى ما قبل عام 2011، وأنه "لا تهمنا مواقف الدول التي عارضتها".

الخارجية الأميركية توضح أنه لا يمكن للولايات المتحدة أو روسيا، أو تركيا، أو أي دولة أخرى أن تفرض حلا على الشعب الليبي

ويخشى من أن يقاوم الصراع المحتدم في ليبيا بين القوى المختلفة وتدخل قوى أجنبية من تازيم الأوضاع، ويجدد العنف في هذا البلد الذي لم يشهد استقرارا منذ

تواجه الحكومة التونسية تحديات كبيرة، في ظل عجز واضح عن التعامل معها، ما يدفع نحو إمكانية كبيرة لتغييرها أو إجراء تعديل حكومي موسع يشمل الفريق الاقتصادي. ويرى مراقبون أن مسألة التغيير الحكومي باتت أمرا لا مفر منه، لكن تحديد مواعده يبقى رهين جملة من العناصر بينها المفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

تونس - أبدى الرئيس التونسي قيس سعيد خلال اللقاء الدوري الذي جمعه برئيسة الحكومة نجلاء بودن، تذمرا حيال بطء استجابة الحكومة في معالجة الأزمات التي تشهدها البلاد، والتي باتت منار احتقان شعبي متزايد. ويخشى الرئيس التونسي من انعكاسات الأزمة الاقتصادية، التي باتت تهدد بالخصم من رصيده الشعبي، في ظل وجود قوى تترصد به في الداخل، وتسعى لاستثمار أي أزمة من أجل ضرب صورته لدى الشارع.

وللمرة الأولى يظهر الرئيس التونسي حالة من عدم الرضا على تمشي الحكومة، ما يوحي بأنه بات يفكر جديا في إجراء تعديل واسع عليها، سيّشمل في حال تحقق الفريق الاقتصادي.

وبحسب بلاغ لرئاسة الجمهورية، دعا الرئيس التونسي خلال استقباله رئيسة الحكومة في قصر قرطاج، إلى ضرورة الاستعداد الجيد وفي الوقت المناسب، تحسبا لأي أزمات مرتقبة سواء كانت حقيقية أو مفتعلة، قد تمس احتياجات المواطنين.

أكد الرئيس سعيد على "ضرورة ترشيد النفقات ومواجهة كل التجاوزات مهما كان مآثاها لأن أموال المجموعة الوطنية يجب أن تصرف بكل شفافية في ما رُصدت له، وعلى المسؤولين في الإدارة مهما اختلفت درجات مسؤولياتهم أن يكونوا قدوة للحفاظ على أموال المجموعة الوطنية وممتلكاتها"، فيما بدا إشارة إلى استخدام موظفين حكوميين سيارات إدارية لحضور اجتماعات حزبية.

ويرى مراقبون أن التوجيهات التي تقدم بها الرئيس إلى حكومة

المغرب يخوض غمار صناعة المسيرات لتعزيز قدراته

تنويع الشركاء يتيح للمغرب تقوية مناعته الداخلية

محمد ماموني العلوي

● الرباط - يدخل المغرب غمار صناعة المسيرات بفتح المجال لشركاته مع دول رائدة في هذا القطاع كتركيا وإسرائيل للاستفادة من تجاربها.

وأبرمت الرباط صفقة مع شركات الدفاع الإسرائيلية لبناء مصنعين لطائرات دون طيار، وسيسمح هذا الاتفاق للمغرب بتصنيع طائرات درون لجمع المعلومات الاستخبارية بتكلفة منخفضة نسبيا. ووفق صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية، سيتم تصنيع الدرونات في المغرب، بالتركيز فيها على خاصيتي الهجوم، والمراقبة لجمع المعطيات عن بعد، مشيرة إلى أن اتفاق التعاون في مجال الدفاع بين إسرائيل والمغرب لن يخصص في الجانب التصنيعي فقط، حيث وافق المغرب أيضا على شراء العشرات من الطائرات المسيرة الإسرائيلية.

وذكر مصدر مطلع أن الاتفاق بين البلدين يتضمن أيضا نقل التكنولوجيا الحربية الإسرائيلية إلى المغرب للتصنيع في مرحلة تلي حصول المغرب على عدد من المعدات والليات الحربية الإسرائيلية المتعلقة بالدفاع والهجوم معا.

وأكد هشام معتضد الخبير في العلاقات الدولية والأمنية، المقيم بكندا، أن اختيار المغرب الانفتاح على أقطاب متنوعة للاستثمار في صناعة الدرونات داخل المملكة يدخل في إطار سياسة تنويع الشركاء الإستراتيجيين من أجل تدبير أكثر فعالية وتحسين أكثر متانة للترسانة العسكرية للقوات المسلحة الملكية ومختلف المؤسسات الأمنية للمغرب، كما تستخدم المسيرات على طول جدار الصحراء الغربية لمواجهة أي تسلل لمليشيات بوليساريو.

وأعتبر معتضد، في تصريح لـ"العرب"، أن الاستثمار في صناعة الدرونات داخل المملكة، خاصة من خلال الانفتاح على أكثر من ثقافة صناعية حربية، سيمكن المغرب من تأهيل رأس ماله البشري من تكوينات ميدانية في هذا المجال الجد حساس، بإتاحة فرصة لليد العاملة المؤهلة لمواكبة تطورات الصناعة الحربية، خاصة وأن السوق المغربية تزخر بالعديد من الأطر والتقنيين المستعدين للانخراط مهنيا في بناء صناعة حربية وعسكرية مغربية.

وأورد موقع ديفنس نيوز الأمريكي في وقت سابق أن شركة "بلوورد أيروسبيستم" التابعة لعملاق صناعة الأسلحة الإسرائيلي "إسرائيل إيروسبايس إنداستريز" تجري مفاوضات منذ أشهر مع فرق مغربية حول تطوير عدد من الشركات القادرة على إنتاج ليات مماثلة (طائرات مسيرة).

ويأتي هذا في ظل سياق التمركز الإستراتيجي الذي تدخله تركيا وإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وفق ما أكده الموقع الأمريكي، الذي توقع أن يتم إنشاء قطاع صناعي محلي خاص بصناعة الطائرات الحربية المسيرة عن بعد "درون"، المعروفة بلقب "كاميركازي"، أو "طائرات درون الانتحارية". ومع الطلب المتزايد على الطائرات المسيرة خلال الفترات الماضية، أضحت معه الدول المنتجة تبحث عن افتتاح مصانع في بلدان أخرى تعد من بين زبائنها البارزين، ومن بينها المغرب وهو وجهة مفضلة لتشييد مصانع متخصصة في تصنيع "الدرون".

وتعتبر إسرائيل وتركيا إحدى أبرز الدول المنتجة للمسيرات العسكرية على المستوى الدولي، الأمر الذي دفع بالعديد من الدول إلى التعاون معهما في هذا المجال. ووقع المغرب وإسرائيل "مذكرة تفاهم دفاعية رائدة"، ستشمل بموجها عملية بيع

ووقعت اتفاقية مع تركيا لإنتاج طائرات "بيرقدار" التي هي من نوع "بيرقدار تي.بي.2" قبل أن يوقع خلال العام الجاري على صفقة جديدة لزيادة عدد هذه المسيرات بسرب جديد منها.

وأكد معتضد أن هذا التوجه الإستراتيجي المتعلق بتنويع الشركاء، والذي جعل منه العاهل المغربي الملك محمد السادس بوضلة التدبير البراغماتي لمختلف القطاعات الحساسة للمملكة، يدخل في إطار تمكين الدولة الغربية من ضبط ميكانيزمات الأمن القومي للمغرب وعدم التوقع داخل قنوات التبعية الشاملة لجهة أو قطب معين.

ولفت الخبير في العلاقات الدولية في تصريحاته لـ"العرب" إلى أن مقاربة تنويع الشركاء تتيح أيضا للمغرب تقوية مناعته الداخلية وذلك من خلال الانفتاح على ثقافات صناعية مختلفة، خاصة في المبدان الأمني والعسكري، والتي أثبتت تكنولوجياتها عن امتيازات تكتيكية وإستراتيجية في الميدان. وأوضح أن تنويع الشركاء في بناء صناعة حربية يعتبر من المقاربات الإستراتيجية الناجحة، خاصة لما يتعلق الأمر ببلد كالمغرب والذي يحتم عليه موقعه الجغرافي و توجهاته السياسية الخارجية بناء صناعة عسكرية تستجيب لمطالبات تحدياته الإقليمية ورهاناته الدولية المرتبطة بالحفاظ على توازنات إستراتيجية تضمن أمنه القومي و تواكب تدبير سياسته الخارجية.

ومن المتوقع أن يبدأ المغرب في إنتاج المسيرات في إطار إستراتيجيةه العسكرية، الذي سيّشمل اشكالا متعددة للاستخدام في مختلف المجالات العسكرية في إطار تنويع معداته، إلى جانب المضي قدما في تعزيز ترسانة القوات الجوية بسرب من طائرات هليكوبتر للنقل والاستطلاع، حسب موقع "تاجتنيكال ريبورت" المتخصص في الشؤون العسكرية.

المغرب يستفيد من التجربة التركية



هشام معتضد

تنويع الشركاء من المقاربات الإستراتيجية الناجحة

● الرباط - يدخل المغرب غمار صناعة المسيرات بفتح المجال لشركاته مع دول رائدة في هذا القطاع كتركيا وإسرائيل للاستفادة من تجاربها.

وأبرمت الرباط صفقة مع شركات الدفاع الإسرائيلية لبناء مصنعين لطائرات دون طيار، وسيسمح هذا الاتفاق للمغرب بتصنيع طائرات درون لجمع المعلومات الاستخبارية بتكلفة منخفضة نسبيا. ووفق صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية، سيتم تصنيع الدرونات في المغرب، بالتركيز فيها على خاصيتي الهجوم، والمراقبة لجمع المعطيات عن بعد، مشيرة إلى أن اتفاق التعاون في مجال الدفاع بين إسرائيل والمغرب لن يخصص في الجانب التصنيعي فقط، حيث وافق المغرب أيضا على شراء العشرات من الطائرات المسيرة الإسرائيلية.

وذكر مصدر مطلع أن الاتفاق بين البلدين يتضمن أيضا نقل التكنولوجيا الحربية الإسرائيلية إلى المغرب للتصنيع في مرحلة تلي حصول المغرب على عدد من المعدات والليات الحربية الإسرائيلية المتعلقة بالدفاع والهجوم معا.

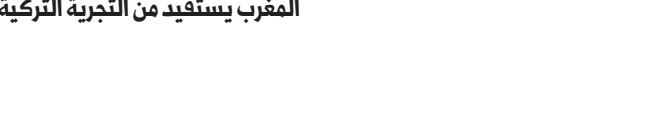
وأكد هشام معتضد الخبير في العلاقات الدولية والأمنية، المقيم بكندا، أن اختيار المغرب الانفتاح على أقطاب متنوعة للاستثمار في صناعة الدرونات داخل المملكة يدخل في إطار سياسة تنويع الشركاء الإستراتيجيين من أجل تدبير أكثر فعالية وتحسين أكثر متانة للترسانة العسكرية للقوات المسلحة الملكية ومختلف المؤسسات الأمنية للمغرب، كما تستخدم المسيرات على طول جدار الصحراء الغربية لمواجهة أي تسلل لمليشيات بوليساريو.

وأعتبر معتضد، في تصريح لـ"العرب"، أن الاستثمار في صناعة الدرونات داخل المملكة، خاصة من خلال الانفتاح على أكثر من ثقافة صناعية حربية، سيمكن المغرب من تأهيل رأس ماله البشري من تكوينات ميدانية في هذا المجال الجد حساس، بإتاحة فرصة لليد العاملة المؤهلة لمواكبة تطورات الصناعة الحربية، خاصة وأن السوق المغربية تزخر بالعديد من الأطر والتقنيين المستعدين للانخراط مهنيا في بناء صناعة حربية وعسكرية مغربية.

وأورد موقع ديفنس نيوز الأمريكي في وقت سابق أن شركة "بلوورد أيروسبيستم" التابعة لعملاق صناعة الأسلحة الإسرائيلي "إسرائيل إيروسبايس إنداستريز" تجري مفاوضات منذ أشهر مع فرق مغربية حول تطوير عدد من الشركات القادرة على إنتاج ليات مماثلة (طائرات مسيرة).

ويأتي هذا في ظل سياق التمركز الإستراتيجي الذي تدخله تركيا وإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وفق ما أكده الموقع الأمريكي، الذي توقع أن يتم إنشاء قطاع صناعي محلي خاص بصناعة الطائرات الحربية المسيرة عن بعد "درون"، المعروفة بلقب "كاميركازي"، أو "طائرات درون الانتحارية". ومع الطلب المتزايد على الطائرات المسيرة خلال الفترات الماضية، أضحت معه الدول المنتجة تبحث عن افتتاح مصانع في بلدان أخرى تعد من بين زبائنها البارزين، ومن بينها المغرب وهو وجهة مفضلة لتشييد مصانع متخصصة في تصنيع "الدرون".

وتعتبر إسرائيل وتركيا إحدى أبرز الدول المنتجة للمسيرات العسكرية على المستوى الدولي، الأمر الذي دفع بالعديد من الدول إلى التعاون معهما في هذا المجال. ووقع المغرب وإسرائيل "مذكرة تفاهم دفاعية رائدة"، ستشمل بموجها عملية بيع



أخبار

فصل شتاء قاس حليف محتمل لبوتين في وجه الأوروبيين

من الشرق وتساقط الثلج على أوروبا، فسيؤثر ذلك بالتأكيد على طلب الغاز والأسعار والوضع الجيوسياسي. لكن بعد صيف سجل درجات حرارة قياسية في أوروبا، فإن حرارة المحيط الأطلسي أعلى من العادة، وقد تحافظ الرياح الغربية على الحرارة المعتدلة. ورات وكالة الطاقة الدولية مؤخرا أنه في حال بقيت درجات الحرارة معتدلة وإذا تراجع الطلب على الغاز فعليا بحوالي 9 في المئة هذه السنة، فإن أوروبا ستمضي الشتاء دون بليلة كبرى.

لكن محلل مسائل الغاز لدى الوكالة غيرغلي مولنار حذر من أنه إذا "كان الشتاء أكثر برودة بـ10 في المئة من المتوسط، فإن نظام الغاز الأوروبي سيجد نفسه تحت الضغط".

ومن العوامل الواجب الأخذ بها مستوى المخزونات المودعة بصورة رئيسية في خزانات حقول غاز مستنفدة أو في طبقات مياه جوفية. وحتى لو كانت هذه الاحتياطات مكتملة بنسبة 90 في المئة تقريبا، فالوصول إليها ليس بالأمر السهل إذ يتراجع الضغط مع نفاد المخزون، ما يجعل آخر 30 في المئة من الاحتياطات صعبة الاستخراج. ولفتت وكالة الطاقة الدولية إلى أنه في حال حصول موجة برد متأخرة في فبراير أو مارس، حين يكون الضغط ضعيفا، فسيتكون ذلك "نقطة الضعف في أمن إمدادات الغاز الأوروبية".

أن أمن الطاقة لا يزال عرضة للظروف، ويبقى احتمال حلول شتاء أقسى من العادة ماثلا. وفي مواجهة هذا الوضع، تتجه أنظار كثيرة سواء في الأوساط الصناعية أو الأوساط السياسية إلى المركز الأوروبي للأرصاء الجوية متوسطة المدى، ويعول هذا المركز على أجهزة كمبيوتر خارقة قادرة على جمع بيانات مختلف أجهزة الأرصاد الجوية الوطنية، ليصدر عبر خدمته المعروفة باسم "خدمة كوبيرنيكوس للتغير المناخي" توقعات لثلاثة أشهر.



إليوت كوهن

الطاقة سلاح ذو طلقة واحدة، وأطلقت للتو

وصرح كارلو بونتينيمو مدير خدمة كوبيرنيكوس "تتسم المسألة هذه السنة بأهمية جيوسياسية جلية"، قبيل صدور توقعات الأرصاد الجوية للفترة الممتدة من نوفمبر إلى يناير. وإن كان الوقت لا يزال مبكرا لإصدار توقعات موثوقة تماما، إلا أن المؤشرات الأولية المتوافرة توحي بشتاء معتدل بصورة عامة، مع خطر حصول موجات برد مبكرة في نوفمبر وديسمبر.

وأوضح بونتينيمو "ما يهم هو اتجاه الرياح، إذا هبت بين منتصف نوفمبر وديسمبر بعض هذه الرياح القوية الآتية

بروكسل - مع استمرار الحرب في أوكرانيا يستعد الأوروبيون لمواجهة خصم لا يمكن السيطرة عليه ولا التكهّن بعواقبه، هو الشتاء الذي يهدد بالتسبب بتقنين للطاقة وبنقطاع في التيار الكهربائي.

ويرى بعض المحللين أنه في حال كان فصل الشتاء باردا وطويلا فسيكون بالتأكيد لصالح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعدما خفضت موسكو بشكل كبير إمدادات الغاز لأوروبا ردا على الدعم الغربي لكيف في وجه الغزو الروسي. وعرفت أوروبا الغربية في السنوات الأخيرة فصول شتاء قاسية، ولأسيما في عامي 2010 و2011، وفي عام 2018 حين ضربتها موجة برد قارس مصدرها سيبيريا أدت إلى مصرع العشرات وأثارت بليلة شديدة في حركة النقل.

وفي حال تكرر ذلك مقترنا بتراجع إمدادات الغاز الروسي التي كانت تمثل حصّة كبيرة من واردات الطاقة في بعض الدول الأوروبية، فقد تشهّد القارة صعوبات كبرى من المحتمل أن تنعكس على تصميم الاتحاد الأوروبي على دعم أوكرانيا.

وأوضح إليوت كوهن، مؤرخ الحرب وخبير الأمن في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في جامعة جونز هوبكنز الأميركية، أن "الطاقة سلاح ذو طلقة واحدة، وأطلقت للتو".

وسعى إلى استباق الأمور، دعت العديد من الحكومات الأسر والشركات إلى خفض درجة حرارة التدفئة وإخار الطاقة، في إطار خطة أوروبية تهدف إلى خفض استهلاك الغاز هذا الشتاء بما لا يقل عن 15 في المئة عن معدل السنوات الخمس الماضية. وسرعت الدول الـ27 إعادة تشكيل احتياطاتها الإستراتيجية رغم اضطرابها إلى التزود بأسعار باهظة من الجزائر وقطر والنرويج والولايات المتحدة. ومع احتمال احتياطاته بحوالي 90 في المئة، يعتبر الاتحاد الأوروبي أنه بات قادرا على ضمان أمن الطاقة لمواطنيه. وما يعزّز موقعه أن توقعات الطقس تبدو "اعتيادية"، بحسب ما أوضح علي رضا نهوي الباحث المشارك في مكتب "وود ماكنزي" المتخصص في الطاقة. غير

الحرب الأوكرانية تغير الإستراتيجية الدفاعية لفرنسا

خطة استعجالية لتعزيز التواجد العسكري الفرنسي في شرق أوروبا



تغيير الأولويات ضرورة ملحة

ورخبت بتسليهما نظاما دفاعيا جويا جديدا، متوقعة "حقبة جديدة" بعد يومين على القصف المكثف. واستهدفت البلاد قبل أيام بوابل من الصواريخ وبنتحليق للطائرات المسيّرة التي استهدفت بشكل خاص البنية التحتية للطاقة المدنية، في ضربات اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنها ردّ انتقامي على الهجوم التفجيري الذي دمرّ جسر القرم، والذي وصفته موسكو بـ"الإرهابي" ونسبته إلى كيف. والأربعاء أعلنت أجهزة الأمن الروسية أنها اعتقلت ثمانية أشخاص، بينهم خمسة روس، للاشتباه في ضلوعهم في التفجير الذي استهدف جسر القرم السبت. وكذلك أعلنت إحباط هجومين قالت إن الاستخبارات الأوكرانية كانت تعتزم تنفيذهما على الأراضي الروسية. وأعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أن حلفاء أوكرانيا الغربيين يدرسون تزويد كيف بأكثر من الأنظمة الدفاعية الجوية لحماية من الهجمات الصاروخية الروسية "العشوائية" على مختلف أنحاء البلاد.

وقال ستولتنبرغ في مستهل اجتماع للحلف بشأن تسليم أسلحة لكيف "سنناقش كيفية تعزيز الدعم لأوكرانيا وستكون الأولوية للمزيد من أنظمة الدفاع الجوي لأوكرانيا".

وتسببت موسكو الاثنان في تصاعد حدة القتال مع تنفيذ هجمات صاروخية ضد عدد من المدن الأوكرانية بينها العاصمة كيف، بعد هدوء نسبي ساد العاصمة لنحو عدة أشهر. وأعلنت هيئة الطوارئ الأوكرانية الثلاثاء أن عدد ضحايا الهجمات الروسية الأخيرة على عدد من المدن وصل إلى 19 قتيلا و105 جرحى. وأوضحت الهيئة في بيان أن الهجمات الروسية الأخيرة استهدفت مناطق سكنية عديدة، وأسفرت عن تعطّل وصول التيار الكهربائي إلى 301 حي سكني. وجاءت الهجمات الروسية غداة اتهام الرئيس فلاديمير بوتين المخابرات الأوكرانية بتنفيذ "هجوم إرهابي" على جسر كيرتش (القرم) الذي يربط روسيا بشبه جزيرة القرم.

وقال بوتين، خلال اجتماع مع ألكسندر باستريكين رئيس لجنة التحقيق الروسية مساء الأحد، إنه "ما من أدنى شك في أنه هجوم إرهابي استهدف تدمير موقع حساس في البنية التحتية الروسية". ولم تعلن كيف مسؤوليتها بشكل صريح عن تفجير الجسر، لكن نائب مدير مكتب الرئيس الأوكراني ميخائيل بودولاك، قال إن التفجير كان مجرد "الديابة".

ومنذ الرابع والعشرين من فبراير الماضي، تشن روسيا هجوما عسكريا في جارتها أوكرانيا، ما دفع عواصم في مقدمتها واشنطن إلى فرض عقوبات اقتصادية شديدة على موسكو. وترد في المقطع المصور "إذا كنت تريد حقا الفوز بقلوبنا... لا شيء يضاهي المدفعية الثقيلة عيار 155 ملم ذاتية الدفع... شكرا جزيلا لفرنسا. من فضلك أرسل لنا المزيد!". وأعلنت أوكرانيا الأربعاء استعادة بلدات عدّة من الروس في جنوب البلاد،

بدّلت الحرب الروسية على أوكرانيا الإستراتيجيات الدفاعية للدول الأوروبية وأولوياتها للأمن القومي، ما يدفع باتجاه تغير خارطة القوى في القارة العجوز مع إعلان ألمانيا تخصيص مبالغ ضخمة لتعزيز ترسانتها العسكرية وأنكباب فرنسا على إعادة تقييم جيوشها.

ومن المنتظر أن تبدأ باريس في تنفيذ خطتها في رومانيا خلال الأسابيع المقبلة، على أن تنشر الكتيبة الجديدة في إستونيا خلال العام المقبل. ووفقا لتقديرات وزارة الدفاع الفرنسية، فإن جهود تعزيز الموقف الدفاعي لحلف شمال الأطلسي في دول الشرق ستكلف الموازنة الفرنسية ما بين 600 و700 مليون يورو هذا العام. ونشرت وزارة الدفاع الأوكرانية الأربعاء مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي يهدف إلى لفت انتباه فرنسا لإظهار دعمها من خلال إمدادات الأسلحة بعد الانتقادات المتكررة لباريس لعدم فعل ما يكفي.

700 مليون يورو في العام تكلفة نشر القوات الفرنسية الجديدة في شرق أوروبا

وجاء المقطع ومدته 41 ثانية على تويتر بعد ساعات من اجتماع مجلس الوزراء الأمني الفرنسي الذي عقده الرئيس إيمانويل ماكرون وخلص إلى اتخاذ قرارات جديدة بهدف "دعم أوكرانيا عسكريا" عقب التحدث إلى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وسلّمت فرنسا مدافع هاوتزر من طراز فيصر وأنظمة دفاع جوي محمولة ومركبات مدرعة ثقيلة لأوكرانيا في بادئ الأمر.

لكن مع زيادة المخاطر في ظل تكثيف الهجمات على المدن الأوكرانية، طلبت كيف من شركائها توفير المزيد من الإمدادات، بما في ذلك أنظمة الدفاع الجوي، وهو أمر لم ترغب باريس في القيام به حتى الآن. وأوضح مقطع الأربعاء لفرنسا أن أوكرانيا تريد أكثر من مجرد كلمات ووعود.

وعرض المقطع مصحوبا بعبارة "الإيماءات الرومانسية تتخذ العديد من الأشكال" بينما تعزف أغنية كلاسيكية في الخلفية. ويعرض المقطع صورا متداخلة لعاشقين متشابكي الأيدي في باريس وشوكلاتة وورود وماكرون مبتسما مع زيلينسكي. وكل هذا بصحبة صور لمدافع هاوتزر فرنسية الصنع تعمل بكامل طاقتها في ساحة المعركة.

وردد في المقطع المصور "إذا كنت تريد حقا الفوز بقلوبنا... لا شيء يضاهي المدفعية الثقيلة عيار 155 ملم ذاتية الدفع... شكرا جزيلا لفرنسا. من فضلك أرسل لنا المزيد!". وأعلنت أوكرانيا الأربعاء استعادة بلدات عدّة من الروس في جنوب البلاد،

باريس - أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية، في خطوة ربما كانت متوقعة على خلفية الحرب الروسية المستمرة ضد أوكرانيا، عن خطة جادة وسريعة التنفيذ من شأنها تعزيز تواجدها العسكري في شرق أوروبا، لاسيما في كل من ليتوانيا وإستونيا ورومانيا.

وكشفت الصحافة الفرنسية أن ذلك القرار اتخذ الاثنین من قبل رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون، باقتراح من رئيس أركان القوات المسلحة، لكن وزير الدفاع سيياستيان لوكورنو هو الذي أعلن عنه الثلاثاء أمام مجلس الشيوخ خلال جلسة استماع أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والقوات المسلحة.

وقال لوكورنو خلال جلسة الاستماع إن "قرار ماكرون بتعزيز وضعنا الدفاعي في الجانب الشرقي من أوروبا اتخذ في ضوء وضع الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي (الناتو) والقتال العنيف الدائر في أوكرانيا".

وتكشف موقع "ويست فرانس" أنه في إطار خطة تعزيز التواجد الفرنسي في شرق أوروبا، ستنشر باريس في رومانيا وحدة عسكرية معززة بمركبات القتال المشاة المدرعة (VBCI)، بالإضافة إلى سرب قوامه 8 دبابات من طراز (ليكليرك) الفرنسية على أن تظل 4 دبابات على الأرجح في الاحتياط.

وأوضح أن باريس تخطط لزيادة عدد قوات مهمتها العسكرية في رومانيا المسماة "Aigle" بنحو مئتي جندي إضافيين.

وتقود فرنسا بالفعل مهمة الناتو في رومانيا التي تضم حاليا 350 جنديا فرنسيا، بالإضافة إلى قوات بلجيكية وهولندية. كما تتضمن الخطة الفرنسية نشر مقاتلات رافال في ليتوانيا لتوفير الدعم الجوي اللازم. وبينما لم يتم تحديد عدد المقاتلات المقرر نشرها وفق الخطة، وامتنع أيضا مكتب وزير الدفاع عن الإفصاح عن العدد، فإنه من المتوقع نشر 4 مقاتلات بحيث تكون هناك طائرتان في الخدمة، وفقا لمعايير الناتو، حسب المصدر ذاته. وفي السياق ذاته، تخطط باريس لنشر وحدة عسكرية صغيرة مكونة من 120 جندي في إستونيا معززة بمركبات غريفون، تنضم إلى أخرى تعمل بالفعل كجزء من مهمة "الينيكس" التابعة لحلف الناتو في قاعدة تابا شمالي البلاد.

ومنذ نهاية أبريل 2019، تنشر فرنسا كتيبة عسكرية قوامها 300 جندي في إستونيا لتعمل إلى جانب القوات المسلحة الإستونية وشركاء آخرين في الناتو، استثمارا لنهج باريس في الالتزام تجاه حلفائها في حلف شمال الأطلسي.



قف وأعد التفكير

آمال السلام بين أديس أبابا والمتمردين في تيغراي تتضاءل

كانت وفقا له "قبل كل شيء تحالفا مع إريتريا للتدخل المحتمل لاحقا ضد قادة تيغراي".



مايك هامر

وجود إريتريا على خط الأزمة الإثيوبية ينذكي النزاع

ويؤكد فيراس أن "إريتريا فاعل رئيسي في النزاع يعتمد عليه أبي أحمد بشدة". فمن الناحية العسكرية، يسمح تدخل أسمره في الشمال جنبا إلى جنب مع القوات الإثيوبية التي نشرت مؤخرا في إريتريا لأبي أحمد بجعل تيغراي بين نارين، مع مقاتلة القوات الإثيوبية الفيدرالية والإقليمية من الجنوب. ويؤكد بين هانتر محلل شؤون أفريقية في معهد تقييم المخاطر فيربسك مابلكرافت "يؤدي الجيش الإريتري دورا حاسما في هذا النزاع" ولكن "بإرسال الآلاف من جنوده إلى إريتريا، وضع أبي أحمد مصيره في أيدي أفورقي".

ويقدم الجيش الإريتري الدعم للقوات الإثيوبية مجددا منذ استئناف القتال في الرابع والعشرين من أغسطس ضد متشردى إقليم تيغراي، وهي منطقة في شمال إثيوبيا محاذية لإريتريا التي تشترك معها في حدود طويلة.

وتضطلع إريتريا وهي مقاطعة إثيوبية سابقة استقلت عام 1993 منذ بداية النزاع في نوفمبر 2020 بدور "حاسم" فيه، على خلفية منافسة قديمة مع جارتها تيغراي، وفقا لمراقبين.

ويقول المبعوث الأميركي الخاص في القرن الأفريقي مايك هامر إن وجودها "ينذكي النزاع". ويقول باتريك فيراس المحاضر في شؤون الجغرافيا السياسية ورئيس جمعية إستراتيجيات أفريقية إن رئيس الوزراء الإثيوبي "أبي أحمد تحالف مع إريتريا عندما وقع اتفاقية السلام" مع الرئيس الإريتري أسياياس أفورقي في 2018.

وهذه الاتفاقية التي أكسبت أبي جاشرة نوبل للسلام ووضعت حدا لعشرين عاما من النزاع بين البلدين،

واشنطن - دعت الولايات المتحدة ودول غربية أخرى الأربعاء الحكومة الإثيوبية ومتمرد تيغراي لبدء محادثات سلام بقيادة الاتحاد الأفريقي، محذرة من مخاطر إنسانية في حال تواصل النزاع المستجد.

وعبرت الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا والدنمارك وألمانيا وهولندا في بيان مشترك عن "قلق عميق" إزاء انهيار هدنة استمرت خمسة أشهر في أواخر أغسطس.

وقالت في البيان "ندعو الأطراف للإقرار بعدم وجود حل عسكري للنزاع، وندعو حكومة إثيوبيا والسلطات الإقليمية في تيغراي للمشاركة في محادثات بقيادة الاتحاد الأفريقي لمساعدة إثيوبيا في التوصل إلى سلام دائم". وحذرت الدول الغربية من انتهاكات ترتكب من جميع الأطراف ومن بينها إثيوبيا وجهته تحرير شعب تيغراي وإريتريا التي انخرطت مجددا في النزاع دعما لرئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد. وتابع البيان أن "تجدد المعارك في شمال إثيوبيا يثير مخاطر كبيرة من ارتكاب المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان"، مضيفا أن "أي حل دائم يجب أن يتضمن المساءلة عن ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان".

ووافق المتشردون، بعد تردد، على قبول وساطة الاتحاد الأفريقي ومقره أديس أبابا. لكن بعد توجيه الاتحاد دعوة لمحادثات في جنوب أفريقيا نهاية الأسبوع الماضي، قال الرئيس الكيني أوهورو كينياتا، الذي من المفترض أن يؤدي دورا رئيسيا في المفاوضات، إنه لن يحضر.

ودعت دول الغرب إلى انسحاب الجنود الإريتريين، وقالت "على جميع الأطراف الأجانب التوقف عن تلك الممارسات التي توجّه هذا الصراع".



تتشر التفاوض يعيد خلط الأوراق

هيمنة المزاج السلفي على الفتاوى تقلل مكتسبات النساء في مصر

تحجيم القوانين المدنية الحاكمة للعلاقات الاجتماعية يغيب المعاملات الإنسانية



تأسيس دولة مدنية متحضرة غير ممكن من دون أن تكون لها تشريعات مدنية حاكمة لها

وسياقها المجتمعي، ولا يمكن أن يتم إغفال العلم والقانون مقابل التمسك لهذا العصر، لأن مدنية وإنسانية

من الرؤى الفقهية القديمة، ولم يعد هناك بديل عن وجود إرادة سياسية تعزز مكاسب المجتمعات. ويوضح د"العرب" أن المجتمعات والحكومات مطالبان بإعمال العقل في كل ما يصدر من فتاوى لها علاقة بالمرأة وعلاقتها لتتأكد من خطورة استمرار حالة الاستسلام للتفسيرات القديمة، فلا توجد نصوص دينية قطعية تحسم المسائل الاجتماعية، ولا يجب أن يكون البديل فكرا سلفيا مجرد أنه متوارث منذ القدم.

ويعتقد بركات أن المرأة أكثر فئة معرضة للظلم والقهْر والاستهداف نتيجة سيطرة الفتوى مقابل ضعف القوانين الإنسانية، لأن الكثير من رجال الدين يتعاملون معها باعتبارها تابعة للرجل، لا عنصر فاعلا بالمجتمع، ثم أن اتهامها وحدها بتحمل مسؤولية العلاقة غير الشرعية يجعلها موصومة مجتمعيًا، وهذا ضد الدين، ويجعل أولادها من المستهدين دوماً. وتؤمّن الناشطة عبير بأن الرؤى الدينية المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية، حتى لو كانت صحيحة، فهي ظالمة للمرأة طالما تسيطر عليها العقلية السلفية المعادية للمرأة، ومهما بلغت صحتها فهي تخص زمانها ومكانها

استهداف المرأة بفتاواهم المتشددة، فالإبنة التي هي من صلب الأب ولم تُنسب إليه تعتبر غريبة عنه، مع أنه الأب أن يتزوج من ابنته التي لا تنسب إليه، وغريبة عنه ولا تحمل اسمه، ولا تربطه بها علاقة، ما يبرهن جهل الكثيرين ممن يتصدرون مشهد الفتوى.

اختلاط الأنساب

يؤكد معارضون لاستسلام المجتمعات والحكومات لرؤى رجال الفقه كل ما يرتبط بالعلاقات الإنسانية وحتمية أن تكون القوانين هي الحاكمة فقط، أن المؤسسات الدينية تبر رفض تسمية أبناء العلاقات غير الشرعية لأبائهم بمنع اختلاط الأنساب بين الناس، ولو أعملوا العقل والفهم لوجدوا أن جمودهم يقود إلى نشر اختلاط الأنساب.

يبني هؤلاء وجهات نظرهم على أنه إذا تمت تسمية الابنة لأأم كعقوبة دينية لها على إقامة علاقة خارج إطار الزواج ثم تزوج الرجل وأنجب ولدا من امرأة ثانية، وبعد سنوات ارتبط الولد والابنة وتزوجا باعتبار أنهما من أبوين مختلفين ليس ذلك من صميم اختلاط الأنساب، حيث يتزوج الابن من شقيقته مجرد أنه لا يعرف الحقيقة، ثم ماذا لو نتج عن ذلك أبناء؟

يرى عادل بركات الباحث المتخصص في العلاقات الاجتماعية والمحاضر في

والنظرة الدونية والتنمر والعنصرية، مع أن الإسلام حرم ذلك وجرم هذه التصرفات.

وتقول عبير سليمان الباحثة الحقوقية في مجال المرأة بالقاهرة إن استمرار هيمنة الفتوى على العلاقات الاجتماعية يقود إلى المزيد من الفجوات داخل المجتمع، وإذا وجد عداء شبهة ملعن من بعض الفقهاء تجاه المرأة لن تتمكن الحكومة من وضع حد لاستهداف النساء، قولا وعملا، والمعضلة أن مثل هذه الفتاوى السلفية أصبحت هدامة للعلاقات الأسرية.

وأضافت لـ"العرب" أن التحريم الديني لسعي الرجال لإقامة علاقات اجتماعية وأسرية مع سيدات حدثن معهن علاقة غير شرعية تفكير غير إنساني، لأن الله يقبل التوبة فكيف لا يقبلها رجل دين؟ وباتت المجتمعات تدفع ضريبة تدين التشريعات التي تحكم علاقات الناس، ولم يعد هناك بديل عن رفع يد المؤسسة الدينية عن القوانين.

وتبرهن فتاوى التحريم التي تتناغم ضمنيا وكليا مع المزاج السلفي على أن الرضوخ لولاية الفقيه في كل ما يخص العلاقات الإنسانية يظل عائقا أمام أي مجتمع يرغب في تكريس التسامح والمودة ولم الشمل، لأن علماء الدين المعاصرين يتمسكون برؤى قديمة متطرفة لها زمانها ولم تعد مناسبة للعصر الحالي ومستجداته. ووفق قناعات الفقهاء الذين اعتادوا

تُصر بعض المؤسسات الدينية في المجتمعات العربية على سحب المرأة إلى العصور السابقة مرة أخرى، رغم المكتسبات السياسية والاجتماعية التي تحققت الفترة الماضية، وظهر ذلك في تمكينها بالعديد من القطاعات، الأمر الذي استغف التوجهات الذكورية لدى البعض من الفقهاء الذين يتحكم فيهم المزاج السلفي من دون اكتراث أن الفتوى من المفترض أن تكون إنسانية أكثر منها تراثية.

القاهرة - حمل إصرار دار الإفتاء المصرية على نسب الطفل الناتج عن علاقة غير شرعية إلى أمه وليس أبيه، حتى لو اعترف الرجل بهذا النسب وتزوج من المرأة المستهدفة، الكثير من الشواهد التي تعكس هيمنة المزاج السلفي على الفتاوى، إذ تمسكت دار الإفتاء بأن يُنسب الطفل إلى أمه كعقوبة دينية لها، على اعتبار أن هناك إجماعا فقهيًا على ذلك كونها قبلت بالعلاقة خارج إطار الزواج.

توجه رجل بسؤال إلى دار الإفتاء، معترفا بأنه ارتكب فعل الزنا ويرغب في الزواج من المرأة التي أقام معها العلاقة حتى يُنسب الطفل له كنوع من تصحيح الخطأ الذي ارتكبه معها، لكن جاء الرد بعيدا عن المعاني الإنسانية واشترطت المؤسسة الدينية ألا يكون إنجاب الطفل حدث قبل عقد القران بسنة أشهر، فحينها يكتب باسم الأم.



يعني ذلك أن الرجل إذا احترم العلاقة التي جمعه بامرأة بطريقة غير شرعية فرجال الفتوى يرفضون ثمرته السيدة، رغم أن التوبة عن الزنا لم ينكرها الإسلام، لكن يظل التشدد الذي يهيمن على عقلية بعض رجال الفتوى وتأثيرهم بالمزاج السلفي الذي يحكم المجتمع جعلهم أسرى لرؤى فقهية قديمة بحاجة لأن تنسف من جذورها.

الهيمنة والرؤى السلفية

يصعب فصل الهيمنة السلفية على الفتوى وإدمان الكثير من الأفراد داخل بعض المجتمعات العربية للرؤى السلفية، عن وقوف بعض الحكومات عاجزة عن وضع حد لولاية الفقيه واستبدالها بولاية القانون، فرغم أن الدستور في مصر يؤكد على مدنية الدولة، لا تزال

أسلمة الأنظمة الاجتماعية تقود إلى قهر المرأة واضطهادها

عنف وإعدامات وتمييز في سوق العمل ضد النساء بإيران

بين الجنسين، بما في ذلك المساواة في المشاركة الاقتصادية.

الديوبولوجيا المهيمنة في إيران منذ الثورة الإسلامية فاقمت التمييز ضد النساء في سوق العمل الإيراني، وتركت للنساء أنوارا محدودة ليقيم بها، مهمشة إياهن من الحياة العامة.

النساء يشكلن أكثر من 50 في المئة من حملة الشهادات الجامعية، بينما تبلغ نسبتهن 17 في المئة فقط من القوى العاملة

صحيح أن القوانين التمييزية في القانون المدني الإيراني تعود إلى العام 1936، ولكن بعد سيطرة الإسلاميين على الحكم عام 1979 تراجعت السلطات عن التقدم الذي حققته التشريعات التي سُنت عام 1976 المروجة للمساواة بين الجنسين، لاسيما في قانون الأسرة، واستعادت تلك القوانين القديمة، وفرضت قيودا حتى على الملابس في الحياة العامة، وعاقبت الناشطات بسبب محاولتهن ترويح المساواة بين الجنسين في القوانين والممارسات.

"الجمهورية الإسلامية" في إيران تنفذ عمليات إعدام بشكل مستمر، إلا أن تلك العمليات تمتاز بأنها تنفذ بنسبة عالية جدا بحق النساء. المديرية التنفيذية لمركز "عبد الرحمن بوروماند" الإيراني لحقوق الإنسان روبا بوروماند قالت لهيئة الإذاعة البريطانية إن ست نساء إيرانيات تم إعدامهن في الأشهر الستة الأولى من العام الحالي، إضافة إلى ثلاث نفذ فيهن حكم الإعدام في شهر أغسطس الماضي، وهذا كله قبل اندلاع الانتفاضة الشعبية الأخيرة.

وأضافت بوروماند "سجلنا بين عامي 2000 و2022 إعدام ما لا يقل عن 233 امرأة، حوالي 15 في المئة فقط من هذه الحالات تم الإعلان عنها رسميا".

أما الصحافية الإيرانية آسيا أميني فتقول إنه في إيران "بموجب القانون، الأب والجدة للأب، هما رب الأسرة وهما من يقرران مصير بنات الأسرة، بما في ذلك الزواج واختيار الزوج"، مضيفة قولها إن النساء يبقين ضحايا العنف طوال حياتهن.

وتستحضر أميني قضية الفتاة عاطفة التي تبلغ من العمر 16 عاما والتي تعرضت للاغتصاب من قبل عدد من الرجال، وبدلا من تحقيق العدالة للفتاة المراهقة، أجمع القضاة في العام 2004 على

لتطبيق ما يجدونه في التراث الإسلامي، ليكون هناك "نظام اجتماعي إسلامي" بالكامل. ولا يقود هذا المنهج إلا إلى التصادم مع متطلبات بناء الدولة الحديثة على قواعد المساواة، لأن كل القائلين بـ"أسلمة العلوم الاجتماعية" مجمعون



النساء الإيرانيات يبقين ضحايا العنف طوال حياتهن

السعودية والولايات المتحدة: «إعادة الضبط» فشلت وكذلك مصير «إعادة التقييم»

استعدادا بايدن للرياض لن يلحق بواشنطن إلا المزيد من الأضرار



اللقاء لا يخفي بعد المسافات

لاميركا منج مثل هذه السيطرة غير المحدودة لأنظمة الدفاع الإستراتيجية إلى دولة متحالفة على ما يبدو مع عدونا الأكبر".

جون كيربي منسق الاتصالات الإستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأمريكي بدأ على عجلة من أمره بالقول إن الرئيس بايدن مستعد للعمل مع الكونغرس لإعادة تقييم العلاقات مع السعودية وإنه "يريد أن يبدأ هذه المشاورات الآن.. لا اعتقد بأنه يتعين الانتظار أو حتى أن ذلك سيسغرق وقتاً". "إعادة التقييم" المنتظرة، تشمل وقف صفقات التسليح مع الرياض، وتعطيلها مع أبوظبي، وتوقيع الاتفاق النووي مع إيران، وربما تشجيعها على المزيد من التهديدات وأعمال زعزعة الاستقرار في المنطقة، وتقديم الإشارات لجماعة الحوثي باستئناف الحرب، وتصعيد الهجمات ضد المنشآت النفطية والمدنية في السعودية والإمارات.

السعودية والإمارات استعدتا، منذ اليوم الأول لإعلان فوز الرئيس بايدن بمنصبه، لكل ذلك هو الذي شجّعها على الإسراع في تدبر الاحتياطات والبدائل الإستراتيجية الأخرى. عسكريا وأمنيا، البلدان قوة كبرى قادرة على الدفاع عن نفسها من دون الحاجة إلى أسلحة أميركية. وسياسيا، فإنهما يتمتعان بمنظومة علاقات دولية وطيدة أكثر رسوخا واستقرارا من العلاقة مع واشنطن. واقتصاديا، فإنهما اليوم، معا أو على انفراد، قوة إقليمية ودولية لا يمكن الاستهانة بها.

وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، بعد كل الحملة ضد الرياض، قال إن "العلاقة مع واشنطن إستراتيجية وداعمة لآمن واستقرار المنطقة".

وهناك سبب لذلك، هو أن شراكة الثمانين عاما، لا يصح من وجهة نظر الرياض أن تتدهور مجرد أن هناك رئيسا يتخذ منذ اليوم الأول في سلطته موقفا عدائيا ضدها. لقد مر على هذه الشراكة العديد من الرؤساء وظلت راسخة ومفيدة للطرفين.

الفكرة الأساس هي أن الرئيس بايدن أضر بمكانة الولايات المتحدة وبورها في المنطقة، واختار كل المسالك الخاطئة في كل القضايا التي تهم حلفاء بلاده، وتضرر عليهم من دون مبرر، وعندما أدرك ذلك، وسعى إلى "إعادة ضبط" ما أخطأ فيه، فقد فشل لأنه لم يغير مساراته الخاطئة تجاه تلك القضايا. وبالتالي فإن كل ما سوف تفعله "إعادة التقييم" هو أنها قد تزيد السوء سوءا، إلا أنها لن تدمر كل شيء، لأنها ليست سوى تعبير عن انفعالات فشل.

كان العنوان في الرياض يقول: إن التحالف الإستراتيجي مع الولايات المتحدة، ما يزال يمتلك مبررات كبيرة، اقتصادية وأمنية، للمحافظة عليه. ولكن

من دون تضحيات بالمصالح الخاصة، لاسيما وأن العثرات التي ظلت تواصلها إدارة بايدن، أثبتت المرة تلو الأخرى، أنها تقتفي أثر إستراتيجيات الرئيس أوباما. "إعادة الضبط" لم تضبط شيئا في مكانة الولايات المتحدة في المنطقة، والإنجاز الوحيد، الذي برز أخيرا، هو ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل. حتى صفقات التسليح المعلنة، والتي لم تنفذ بعد، لا توجد ضمانات قاطعة بأنه سيجري تنفيذها بالفعل.

عرقلة التسليح

الرياض وأبوظبي، إنما تنتظران "إعادة التقييم" الجديدة التي يهدد بها الرئيس بايدن الآن. لكي تطلقا يديهما في العثور على بدائل، من دون أن يقع عليهما اللوم بأنهما اختارتا إدارة الظهر لواشنطن.

الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لم يختر باريس كأول زيارة خارجية له بعد توليه منصبه، إلا في إطار البحث عن بدائل.

باريس التي صحت ذات يوم على "طعنة في الظهر" بإلغاء صفقة الغواصات مع أستراليا بعد إعلان تحالف "إيكوس" بين واشنطن ولندن وكانبيرا، تعرف ماذا تعنيه "إعادة الضبط" بالنسبة إلى الإمارات عندما تتحول إلى طعنات في الظهر.

الآن، القيامة قامت في واشنطن، لأن تحالف "أوبك+" قرر خفض الإنتاج بمقدار مليوني برميل، في سوق تعاني من الفائض أصلا. ويتم النظر إلى الأمر على أنه مساهمة من جانب السعودية لتمويل ميزانية الرئيس بوتن الحربية. بينما كل حقائق السوق تقول إن هذا شيء غير صحيح، وأن روسيا هي أقل المستفيدين من القرار، قياسا بباقي دول أوبك الأخرى. السيناتور الديمقراطي بوب مينينديز قال "علي أن أشجب القرار الأخير الذي اتخذته الحكومة السعودية للمساعدة في دعم حرب بوتين من خلال كارتل أوبك".

وتكتب ديمقراطيان آخران هما السناتور ريتشارد بلومنثال والنائب في مجلس النواب رو خاندا عمودا في "بوليتيكو" يقولان فيه "لا ينبغي في

تهدد الإدارة الأميركية باتخاذ إجراءات عقابية ضد السعودية متذرعة بقرار خفض إنتاج النفط الذي اتخذته "أوبك+" مؤخرا، لكن مراقبين يقللون من جدوى تلك العقوبات ويرون أنها لن تزيد إلا من عزل واشنطن عن حلفائها.

الرياض - صنع الرئيس الأمريكي جو بايدن علاقة مضطربة مع السعودية منذ الأيام الأولى لإعلان فوزه برئاسة الولايات المتحدة. وبعد عام من رؤية الأضرار التي لحقت بمكانتها في المنطقة، سعى إلى "إعادة ضبط" هذه العلاقة، ولكنه مني بالفشل لأنه لم يغير شيئا في مساراته حيال قضايا المنطقة الرئيسية. ويحاول الآن أن ينتهز ذريعة خفض "أوبك+" لإنتاج النفط لأجل السعي لـ "إعادة تقييم" هذه العلاقة. إلا أنه لن ينجح في غير إلحاق المزيد من الضرر بالولايات المتحدة نفسها.

بعد أيام من إعلان فوزه بالرئاسة، أي من قبل أن تتخذ السعودية أي إجراء يضر بعلاقتها بالولايات المتحدة، أعلن بايدن عزيمته على العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران. ولم تمض أيام أخرى حتى أعلن أنه سوف يكشف عن تقرير وكالة المخابرات المركزية بشأن مسؤولية ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن مقتل الصحافي جمال خاشقجي.

كل ما سوف تفعله

«إعادة التقييم»

الأميركية هو أنها قد

تزيد السوء سوءا، إلا أنها

لن تدمر كل شيء

وقد اجتمع لديه سببان رئيسيان لذلك. الأول، هو كراهيته الشخصية لكل ما كان يفعله سلفه دونالد ترامب، الذي تبني سياسات صارمة تجاه إيران وانسحب من الاتفاق النووي في العام 2018، وكانت الرياض أولى زياراته الخارجية. والثاني، هو موقف عداء مسبق ضد السعودية تراكم منذ أن تعرضت العلاقات بين البلدين إلى بروج ملموس على امتداد سنوات الرئيس باراك أوباما في البيت الأبيض بين عامي 2009 و2017. وهي الفترة التي تم فيها التفاوض مع إيران سرا، بمعزل عن استشارة أقرب حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، حتى تم التوقيع على الاتفاق في العام 2015. الأمر الذي أثار مشاعر صدمة في الرياض لم تنقش آثارها حتى الآن.

في أعقاب اندلاع انتفاضات ما أصبح يسمى بـ"الربيع العربي" في العام 2011 وما تلاه، ازداد البرود حدة مع تصدع الولايات المتحدة دعم تنظيمات الإخوان المسلمين ودفعها إلى تولي السلطة في تونس ومصر وليبيا. وكان من الواضح أن جو بايدن نائب الرئيس، ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون في ذلك الوقت، يعلنان على تقديم تسهيلات لهذا التنظيم، بالتسسيق مع قطر، لكي يمتد أثره إلى السعودية نفسها، ما قد يؤدي، بحسب تقييمات أجهزة المخابرات الأميركية والبريطانية، إلى تفكيك السعودية وتقسيمها إلى عدة دويلات متنازعة. وهو ما كشفت عنه التسجيلات الصوتية بين أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة والرئيس الليبي معمر القذافي.

توتر قديم جديد

الطبيعة المؤامراتية الفعلية للسياسة الخارجية الأميركية في عهد الرئيس أوباما، سواء في العلاقة مع إيران، أو في العلاقة مع تنظيمات الإخوان المسلمين، أجبرت الرياض على أن تتبنى موقفا أكثر تحفظا مع واشنطن. ومنها بدأت التخطيط لإقامة روابط أكثر توازنا مع باقي الدول العظمى، بما يشمل تنويع مصادر السلاح.

الأمير محمد بن سلمان آل سعود برز كوريث للسلطة ابتداء من العام 2015 عندما تولى منصب وزير الدفاع، وهو يرى الخطر، الذي باتت تمثله تلك السياسات. كما يرى من يمكن أن يفقوا وراعه. بل إنه رأى

بايدن "يرغب في إعادة ضبط العلاقات مع السعودية، لا تدميرها"، وأنه سيناقش ملف حقوق الإنسان خلال الزيارة. وفرت قضية مقتل خاشقجي مبررا ليس لحملة الاستعداد وحدها، وإنما لتبرير كل الخطايا الإستراتيجية الأخرى أيضا. والسؤال الذي ظل عالقا هو، هل كان التركيز على هذه القضية انتقاما لفشل ما كان يقف وراءها من سياسات؟ تعتمد الرئيس بايدن أن يغطي لقاءه بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان باجتماع قمة شمل تسع دول. كما تعمدت البروتوكولات أن يكتفي اللقاء الأول بمصافحة قبضة اليد بدلا من المصافحة الاعتيادية.

ذهب بايدن إلى إسرائيل، على أمل أن يقدم لها شيئا من ثمرات توسيع دائرة التطبيع، ثم التقى بالرئيس الفلسطيني محمود عباس ليؤكد له موقفه من حل الدولتين، قبل أن يحل بالرياض لكي يُعيد موضحة الولايات المتحدة في المنطقة التي

حملة استعداد

بايدن الذي سبق وأن تعهد بمعاملة السعودية كـ "دولة منبودة"، اكتشف أن البرود السعودي حيال إدارته، لم يقتصر على الرياض وحدها، ولكنه شمل معظم عواصم المنطقة أيضا. ما جعل الولايات المتحدة نفسها تبدو منبودة، من جانب حلفائها التقليديين، من دون أن تكسب شيئا من إيران أو حتى مرونة من جماعة الحوثي، التي واصلت رفضها للحل السياسي في اليمن.

كتب بايدن مقالا في صحيفة "واشنطن بوست"، التي كان يكتب فيها خاشقجي، ليقول إن هدفه هو "إعادة توجيه العلاقات، وليس قطعها مع الرياض".

جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي الأمريكي، قال بدوره إن

بايدن اكتشف أن البرود

السعودي حيال إدارته، لم

يقتصر على الرياض، ولكنه شمل

معظم عواصم المنطقة ما جعل

الولايات المتحدة نفسها

تبدو منبودة



حين تتخلى السياسة عن بعدها الإنساني

فاروق يوسف
كاتب عراقي



ما الذي جناه المواطنون السوريون العاديون من العقوبات الدولية المفروضة على بلادهم منذ عشرات السنين سوى الإنزال؟ الدول التي فرضت تلك العقوبات وفي مقدمتها الولايات المتحدة تزعم أنها وجهت عقوباتها ضد النظام الحاكم لكي تُسقطه وليس ضد الشعب السوري لكي تهينه، ولكنها تعترف في الوقت نفسه بأن الشعب السوري كان ولا يزال هو المتضرر الوحيد من تلك العقوبات في كل مستوياتها ومراحلها.

قبل الحرب كانت سوريا تعاني من أزمات اقتصادية بسبب ذلك الحصار الذي فرض عليها لأسباب غير مفهومة، غير أن شعبها لم يتعرض للمجاعة بسبب ذلك الحصار لأن محصولها الزراعي كان يغطي حاجتها ويزيد فتصدده إلى دول الخليج، كان من الممكن أن تستمر على ذلك النحو إلى ما لا نهاية لولا أن النظام عالج الاحتجاجات الشعبية عام 2011 بطريقته الأمنية الجاهزة التي لا يملك سواها. لقد كشف يومها عن أنه لم يكن سوى نظام متخلف بالرغم من أن الرئيس الشاب الذي ورث الحكم عن أبيه عن طريق الإطلاءات الحزبية كان قد تعهد عام 2000 بتحديث ذلك النظام. غير أن ذلك الشاب الذي لم يكن ابناً للنظام كان أضعف من أن يقوم بذلك. الآن الآلة الحزبية كانت أقوى

لقد تشرد نصف المجتمع السوري وصار أفراداه نازحين ولاجئين ومشردين. مع الوقت صار الأمل في عودتهم ضعيفا، بل ومعذوما. وأعلن رأس النظام أن من تبقى منهم داخل المناطق التي يسيطر عليها نظامهم هم السوريون. فالرجل لا يزال غير قادر على أن يرى الحقيقة؛ حقيقة ما جرى لشعبه قبل حقيقة نظامه المظلمة.

لم يكن أحد يتوقع أن الرئيس الشاب سيتعامل باستخفاف مع المطالب غير المكلفة لشعب استطاع أن يتكيف مع خسائره من غير أن يكلف النظام شيئا أو يتقل عليه. وهنا يكمن الجزء الأعظم من المشكلة. لم يفهم الرئيس أن شعب سوريا حين اكتفى بالمطالبة برفع الضغط الحزبي كان يمنحه فرصة لإقامة الدولة الحديثة التي وعد بها تجنباً لانفجار شعبي يمكن أن يقع في أية لحظة بسبب تردي الأوضاع المعيشية. كان واضحا أن الشعب يقف في مكان فيما يقف الرئيس في



عندما يكرّس قيس سعيد مشروعه السياسي

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



يحاول مناهضو الرئيس التونسي قيس سعيد التقليل من شأن رؤيته السياسية العامة وإدارته لشؤون الحكم بعد 66 عاما من قيام دولة الاستقلال، وبعد 12 عاما من الإطاحة بعهدته الثاني المتمثل في نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، وحوالي 15 شهرا من الإجراءات والتدابير الاستثنائية التي أعلن عن اتخاذها في 25 يوليو 2021، والتي أطاحت بدورها بحكم الإخوان وحلفائهم ممن تصدوا للشهد العام منذ العام 2011، ودفعوا بالبلاد إلى عدد من الأزمات المتلاحقة سياسيا واجتماعيا وأمنيا وماليا واقتصاديا، والتي اعتبرها البعض حركة تصحيحية للمسار الثوري، ونعتها مناوئوها بالانقلاب على الدستور والديمقراطية، فيما أنصارها المتحمسون اعتبروها ثورة جديدة أول أهدافها إعادة المبادرة إلى الشعب عبر إقامة سلطة الديمقراطية القاعدية المباشرة وتهميش الأحزاب التي أثبتت فشلها خلال السنوات الماضية، واستبعاد الوسطاء لاسيما المحورين في الفساد والمضاربين بالمال العام.

تستعد تونس حاليا لتنظيم الانتخابات البرلمانية المقررة للسابع عشر من ديسمبر القادم، وفق رؤية جديدة تعتمد على مبدأ التصويت على الأفراد بدل القوائم الجماعية، وفي سياق تقسيم جديد للدوائر ورفع عددها من 33 إلى 161، بحيث يتم انتخاب نائب واحد عن كل دائرة وفق مقاييس الواقع الاجتماعي المهيمن ولاسيما في المناطق الداخلية.

وفق أغلب المؤشرات، سيكون النائب المنتخب من صف الموالات.

ومن يزور المدن الداخلية والقرى والأرياف سيكتشف أن أكثر الساعين إلى الترشح إلى المجلس لم يسبق لهم العمل في المجال السياسي، وهم عموما من المحسوبين على تيار 25 يوليو، فيما اختارت أبرز الأحزاب والنخب السياسية مقاطعة الاستحقاق وعدم الاعتراف به وبالناتج التي سيفرزها.

التونسيون لم يعد يعينهم أن يكون لديهم برلمان كالذي تم حله، فالنواب السابقون أعطوا صورة غير لائقة للعمل النيابي لم يستسغها الذوق العام لحرارة النقاش وصراع الأفكار

عمقها وضعية سياسية تفسح المجال لاحقا لقطع الطريق أمام كل من تتعلق به شبهة الفساد أو الخداع أو الانتفاء إلى الطيف المعادي للاتحاد السياسي الجديد في البلاد. فكما هو واضح، هناك عملية ضبط وربط وخطة تستهدف بالأساس تكريس نظام سياسي جديد لا علاقة له من حيث الملامح العامة والتوجهات الرئيسية بما عرفته البلاد سابقا سواء في عهدي الحبيب بورقيبة أو في عهد ما بعد 14 يناير 2011.

عمليا، لا يمكن فصل الدستور الجديد ولا الرسوم الانتخابي ولا ملامح البرلمان القادم بغرفتيه (مجلس النواب ومجلس الأقاليم والجهات) عن الرؤية الخاصة للرئيس سعيد وعن فكره وتطلعاته وتصوراتها للجمهورية الثالثة، وعن البصمة التي يسعى إلى وضعها على الدولة والمجتمع من منطلق طموحات لم تعد خفية في استبطانها لروح الزعامة والقيادة الكلاسيكية، التي برزت بالخصوص في عقدي الخمسينات والستينات من القرن الماضي.

ويبدو الرئيس سعيد رافضا من حيث المبدأ لدور الأحزاب في الحياة السياسية، ورغم محاولاته نفي ذلك عن نفسه إلا أن جميع المؤشرات تؤكد أنه قد يجامل بعض القوى الحزبية المالية لمشروعه، لكن رؤيته السياسية تعمل على إقصاء الأحزاب من أي سياق سياسي أو أي تنافس على الوصول إلى منصة الحكم، وهو ما يتبين من خلال تكريس القوائم الفردية واستبعاد القوائم الحزبية من الانتخابات البرلمانية، ومن فرض سياق سياسي عام لا حظ فيه للأحزاب مهما كانت برامجها ومرجعياتها.

ويجد قيس سعيد مساندة شعبية كبيرة من أبناء شعبه الذين يصدقونه، ويعتبرونه زعيما منقذا، ولا يحملونه

سوريا المحاصرة اليوم لن تنتج إلا جيشا من الفقراء الناقمين، أما النظام فإنه سيظل في منأى عن تأثير الحصار. أهذا ما كانت تفكر فيه الولايات المتحدة حين فرضت حصارها على سوريا؟

لقد صارت أجزاء كثيرة من سوريا تحت الاحتلال الروسي والإيراني. في ظلهم ذهب الكثير من السوريين إلى المنافي ودول اللجوء. انتقل المحاصرون من منفى داخلي إلى منفى خارجي. هذا ما كانت تفكر فيه الولايات المتحدة حين فرضت حصارها على سوريا؟ سوريا المحاصرة اليوم مثلما كانت محاصرة داخليا لن تنتج إلا جيشا من الفقراء المعزين الناقمين. أما النظام فإنه سيظل في منأى عن تأثير الحصار. لا يرغب الطرف الآخر في أن يقنع بأن هناك سوريا الأسد وسوريا الشعب وسلاح الحصار الموجه إلى النظام لم يضرب إلا السوريين الذين وقفوا بصدر عارية في وجه آلة ذلك النظام العسكرية.

وبعد حصار العراق الذي انتهى بكارثة الاحتلال الأمريكي بكل ما انطوت عليه من خراب صار واضحا أن ذلك النوع من الأسلحة الفتاكة إنما يؤدي استعماله إلى تدمير المجتمعات من الداخل وتفكيكها، وهو ما لا يمكن معالجته بالنوايا الحسنة. هذا إذا توفرت تلك النوايا لدى دول كبرى لا ترى في السياسة أي بعد إنساني.



اليوم، يضع الرئيس كل السلطات بين يديه، وهو ما تم تشريعه من خلال دستور وافق عليه التونسيون، وسيعمل في المرحلة القادمة على تشكيل صورة الدولة التي يرنو إليها والتي سيقنع فيها الشعب بأنه الحاكم الفعلي الذي يدير شؤونها انطلاقا من الدائرة المحلية إلى البرلمان بغرفتيه. ويقطع النظر عن القراءات المختلفة لمشروعه، إلا أن المؤكد أن قيس سعيد يتجه بخطى ثابتة لتنفيذ برنامجه السياسي كما كان مخططا له، ووفق قناعاته التي تبلورت بعد 2011، في سياق التدافع على السلطة في بلد كان يبدو كسفينة تائهة في المحيط، فيما كان الربابنة يتصارعون على نصيب كل منهم من الغنيمة.

مناهضو الرئيس سعيد خفتت أصواتهم بعد أن فشلت تحركاتهم، والسبب أن الرجل يحظى بشعبية واسعة لا تزال تفرض نفسها على الخيارات العامة في البلاد، وفوق ذلك يستفيد من لامبالاة نسبة مهمة من التونسيين بالحياة السياسية، وعندما يجدون أنفسهم محشورين أمام ضرورة الاختيار، فإنهم يختارون الوضع الحالي على علته، ويرفضون بصوت عال العودة إلى ما قبله مهما كانت الأسباب والدوافع.



من أحرق المصاحف والمساجد في إيران؟



من الإيرانيين في أحاديثهم الخاصة داخل وخارج إيران. ومن الجدير بالذكر أنَّ السلطات الإيرانية ساهمت أو غضت النظر عن نبش وتخريب قبور المثات من المعارضين لها والذين تم إعدامهم فترة ثمانينيات القرن الماضي، وهذا ما سيدفع الجماهير هي الأخرى إلى الردّ بالمثل للأسف الشديد. ومن غير المستبعد ونظرا لطبيعة المجتمع الإيراني وردة فعله على استبداد المؤسسة الدينية، أن يكون الإسلام والتشيع نفسهما تحت طائلة العشرات من الأسئلة المحرجة التي ستهمش دورهما على الصعيدين الاجتماعي والرسمي.

إن من حرق المصاحف والمساجد في إيران هم رجال الدين أنفسهم بسياساتهم القمعية ومصادرتهم للحريات وعدم حل المشاكل القومية بالبلاد وإفقار الملايين من أبناء الشعوب الإيرانية، وليس الجماهير التي تطالب بالحرية والحياة الأفضل لبنائها في بلد يمتلك كل مقومات الحياة بكرامة.

المصاحف والمساجد ومعهما مراقد مقدسة عند الشيعة من أخطار حالما ينهار النظام الإسلامي. الدولة الإسلامية لا تستطيع مقاومة تطاعات الناس وسعيها للحياة بشكل أفضل ممّا تعيشه اليوم، كما ولا تستطيع البقاء إلى الأبد. فالإمبراطورية الفارسية التي حكمت مصر في وقت ما، والإمبراطورية الرومانية ومثلها الأموية والعباسية والعثمانية والاتحاد السوفيتي في العصر الحديث، انهارت لظروف مختلفة، وسلطة الدين في إيران اليوم ليست استثناء بالمرة إلا أنّ انهيارها سيُسبعل الحسّ القومي والعلماني للإيرانيين، لكنّ هذا الحس سوف يُترجم خارج سياقاته المنطقية. الحقد على النظام الإسلامي سوف لا يقتصر على حرق المصاحف والمساجد، بل ستحرق الجماهير وكثّار ممّا تعرضت له من ظلم واضطهاد على يد السلطة الدينية أضرحة عديدة وتدمرها، وعلى رأسها أضرحة قادة دينيين وهذا ما يتناقله مئات الآلاف

المحجّبات كونه تعدياً على الحريات، فإننا سنقف أمام سؤال مشروع وهو: من حرق المصاحف والمساجد؟ إنّ حرق المصاحف والمساجد من قبل الجماهير المنتفضة ضد سلطة رجال الدين، هذا إن كانت الجماهير هي فعلا من حرقت المصاحف وليس أجهزة النظام المخبراتية نفسها كما فعلها البعثيون في العراق ستينات القرن الماضي، هو ردّ فعل طبيعي على الرغم من تدنّي المجتمع الإيراني كما ذكرنا قبل قليل، على الحيف والقهر والاستبداد الذي جاء به الدين كداة قمع وليس عبادة وقيم وأخلاق كما يجب أن يكون، عن طريق السلطة الدينية وميليشياتها وأجهزتها النظامية والمخابراتية القمعية التي تتحكم بالبلاد منذ ما يربو على الأربعة عقود. إنّ وزن كل أمر في إيران بميزان الدين، جعل الدين في مرمى سهام الجماهير الإيرانية. فحرق المصاحف والمساجد والسلطة لا زالت بيد رجال الدين، يشير إلى ما سيحدث لهما أي

ليس من عادة وليّ الفقيه علي خامنئي التعليق على حادث وفاة أو مقتل متظاهرين ضد سلطته، إلاّ أنّه خرج هذه المرّة ونتيجة شدّة التظاهرات ليقول خلال حضوره مراسم تحرّج طلاب الأكاديميات العسكرية في طهران، وفق موقعه الرسمي إنّ "حادثة وفاة الشابة الإيرانية كانت مريرة وأحرقت قلبي. لكن رد الفعل دون أي تحقيق كان غير طبيعي. الرد لا يكون بأن يزعمزع بعضهم الأمن في الشوارع ويحرقوا المصاحف ويخلعوا حجاب السيدات المحجّبات، ويضرموا النيران في المساجد والبنوك وسيّارات الناس!" لو تركنا الكلام الإنشائي لخامنئي حول قلبه الذي احترق بمقتل الشابة زينبا/ مهسا أميني وكان نظامه ليس بقاتلها وغيرها مئات الآلاف من أبناء الشعوب الإيرانية، ولو قبلنا بحديثه حول عدم حرق البنوك وسيّارات الناس ومباني الدولة والذي يجري أثناء الاضطرابات والتظاهرات في مختلف دول العالم، وكذلك خلع حجاب

الإيرانية منها طهران وقم. وكمخرج لإطلاق سراحه من المعتقل خوفا من زيادة وتيرة التظاهرات وسعتها، منحت الحوزة الدينية بشخص عدد من آيات الله فيها، صفة آية الله للخميني واعتبرته مرجعا دينيا ما دعا السلطات لإطلاق سراحه. وهذا الأمر إنّ دلّ على شيء فإنّه يدل على هيمنة العامل الديني في المجتمع الإيراني واحترام المؤسسة الدينية فيها، والذي تحسب له السلطات حسابا كبيرا.

لقد ترسّخ المفهوم الديني في إيران بشكل أكبر من أي وقت مضى، منذ تحوّلها إلى جمهورية إسلامية في العام 1979 إلى اليوم. فقد صبغ الدين الحياة الاجتماعية والقوانين والمناهج التعليمية والإعلام والجيش وجميع مناحي الحياة، بل صبغ حتى أسماء المواليد فيها، حيث أصبحت أسماء والقباب أئمة الشيعة ونسائهم وبناتهم هي الأسماء الراضجة. فعلى سبيل المثال وعلى الرغم من كون الشاه كان علمانياً إلاّ أنّه ولتقرب أكثر إلى الشعب الإيراني أسمى ولديه برضا وعلي رضا. لقد حول النظام الإسلامي في

إيران منذ وصوله للسلطة إلى اليوم وبشكل ممنهج الدين من إيمان وعبادات وأفكار ومعتقدات وقيم، إلى وسيلة لإخضاع المجتمع لسلطته التئوقراطية والتي تسببت نتيجة فرضها بالقوة والسيطرة المطلقة للدولة ممثلة برجال الدين، بأسلمة المجتمع وعلى الأخص حقل الثقافة والتعليم، بل انتهجت سبلا في الطقوس الدينية جعلتها تخدم مصالحها المباشرة. لقد كان القرآن ونهج البلاغة والأدعية الشيعية كدعاء كميل وأدعية الصحيفة السجادية للإمام علي بن الحسين المعروف بالسجّاد ومناسبات ولادات ووفيات الأئمة الإثني عشر عند الشيعة والمرافد والمساجد، من الأمور المحترمة والمبجلة ومقدسات لا يجوز المساس بها أو إهانتها مطلقا. وبقي هذا الأمر قائما بشكل واسع حتى مقتل الشابة الإيرانية ذات الأصول الكردية زينبا أميني والتي يتناقل الإعلام اسمها بمهسا أميني، الذي فُكر تظاهرات في عموم إيران ضد سلطة الدين واستبداده لأسباب كثيرة تتعلق بالمشاكل القومية والأوضاع الاقتصادية السيئة والتفاوت الطبقي وازدياد نسبة الفقر والبطالة وانعدام الحريات وغيرها الكثير، ولم يكن مقتل الشابة الكردية الإيرانية إلاّ شرارة أضرمت النار في الشارع الإيراني التوّاق للتحرّر من نير الدين ورجالاته.

زكي رضا
كاتب عراقي

المجتمع الإيراني لا يقلّ تدنّيّا عن بقية المجتمعات الإسلامية، إنّ لم يكن في مقدّماتها. فالإسلام وعلى الرغم من فرضه عنوة على الإيرانيين من خلال احتلال المسلمين لبلاد فارس إثر معركة القادسية وجد له مكانا رحبا فيها، وهذا ما نستدل عليه من خلال العدد الكبير لرجال الدين الإيرانيين السنة عندما كانت إيران سنيّة المذهب، أو الشيعة بعد تحوّل إيران إلى المذهب الشيعي في العام 1501 للميلاد، أي بعد تأسيس الدولة الصفوية. وفي التاريخ شخصيات إسلاميّة إيرانيّة أو من أصول إيرانيّة مرموقة من المذهبين، منهم مؤسسو مذاهب إسلامية ومراجع دينية أثروا ومالوا في الفقه والفكر الإسلامي.

من حرق المصاحف والمساجد في إيران هم رجال الدين بسياساتهم القمعية ومصادرتهم للحريات وعدم حل المشاكل القومية بالبلاد وإفقار الملايين من أبناء الشعوب الإيرانية وليس الجماهير التي تطالب بالحرية والحياة

على الرغم من انهيار الحكم القاجاري بعد خلع شاه أحمد قاجار وهو آخر شاه من العائلة القاجارية على يد الشاه رضا بهلوي أواخر العام 1925 وبدء بناء إيران الحديثة، بقي الدين الإسلامي وبالأحرى المذهب الشيعي له حضوره الكبير في المجتمع الإيراني. وكانت لرجال الدين امتيازات استثنائية في القانون. فمثلا لم تتم محاكمة الخميني وإدانته بعد تظاهرات الخامس من يونيو سنة 1963 والمعروفة إيرانيّا بتظاهرات خرداد التي خرجت في مواجهة البرنامج الإصلاحى الذي دعا إليه الشاه محمد رضا بهلوي والذي عُرف وقتها بالثورة البيضاء الذي واجهه رفض ملاك الأراضي وطبقة رجال الدين له، والتي قاد الخميني تظاهرات ضدها في بعض المدن

دعوة إلى إستراتيجية جديدة لمواجهة التحديات

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

رغم الرفض الأممي والأميركي لنتائج الانتخابات الشرعية فإن الاستفتاء يظل علامة فارقة في حياة الشعب الكردي الذي قرر ولأول مرة الخروج عن الوصايا الدولية ومعادلاتها الإستراتيجية في المنطقة يسعين منذ فترة لترتيب البيت الكردي وجمع الفرقاء السياسيين على طاولة الحوار الوطني، خطورة الأوضاع في ظل الهجمات العسكرية الوحشية التي يتعرض لها الإقليم والهوة الكبيرة التي تتسع بين الحزبين الرئيسيين يوما بعد يوم، خاصة في مسألة اختيار مرشح لمنصب رئيس الجمهورية العراقية المخصص للمكون الكردي، وإصرار كلا الطرفين على مرشحه، وبادر لدعوة الحزبين إلى إبرام اتفاق إستراتيجي جديد، يتوافق مع هذه المرحلة بدل الاتفاق "الإستراتيجي" الذي عقد بين الحزبين عام 2007 وبموجبه تولّى جلال طالباني رئاسة الجمهورية العراقية، بينما تولّى مسعود بارزاني رئاسة إقليم كردستان. ولكنّ أمورا سياسية و"انتخابية" كثيرة تغيرت في المشهد الكرستاني والعراقي، لذلك تحتم على الحزبين إبرام اتفاقية جديدة تواكب التطورات وتعزّز وحدة الإقليم.. فقوتنا تكمن في وحدتنا.

"رزالتها"، وإما الانفصال عنها من خلال عملية استفتاء جرت عام 2017، فاختر الشعب الاستقلال والانفصال عن بغداد (الأزمات) وحاول الابتعاد عن الشر على وقع أغنية راشد الماجد "ابعد عن الشر وغنيله"، ولكن الشر لم يبتعد عنه وظل بطارده ويدخل في غفر داره على شكل الدرونات والصواريخ! كان الاستفتاء ضربة قاصمة للقيم المألوفة البالية التي تجذرت في عقلية أنظمة الحكم في المنطقة، وتمردا صارخا على المعادلة الدولية والإقليمية والإستراتيجية الغربية التي قسمت المنطقة بهذا الشكل الجائر. والأهم أن الشعب كله (93 في المئة) اجتمع في صعيد واحد ليصوت للاستقلال لأول مرة في تاريخه المعاصر. ونبد الحزبان المتصارعان اليمقرطي والوطني خلافتها التاريخية ووضعاها جانبا واجتمعا على قلب رجل واحد للتصويت على الاستقلال والإيدان بانتهاء التبعية؛ ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه.. تجري الرياح بما لا تشتهي السفن. رغم الرفض الأممي والأميركي لنتائج الانتخابات الشرعية، فإن الاستفتاء يظل علامة فارقة في حياة الشعب الكردي الذي قرر ولأول مرة الخروج عن الوصايا الدولية ومعادلاتها الإستراتيجية في المنطقة والتخلص من البؤرة السرطانية في بغداد وإسداد الستارة على حقبة تاريخية دموية مع أنظمتها القمعية المتعاقبة.. كان من الممكن جدا أن ينجح الاستفتاء ويصبح أمرا واقعا لولا خلافات البيت الكردي واشتقاق في الصف الكردي في آخر لحظة. ربما أدرك بعض القادة، ومنهم رئيس الإقليم نجيبرفان بارزاني الذي

خلالها حركة التجارة حتى وصل حجم التبادل التجاري بين إقليم كردستان وتركيا يوما إلى 15 مليار دولار. أما بخصوص الاستثمارات النفطية، فقد تدفقت العشرات من الشركات النفطية العالمية الكبرى إلى الإقليم حتى ارتفع إنتاجه من النفط إلى 580 ألف برميل يوميا. وعندما ضاقت سلطات الإقليم ذرعا بالسياسات العدوانية للأحزاب الشيعية وميليشياتها وعقوباتها الاقتصادية الجائرة، وبعد أن "غلب حمارها معها" اتجهت إلى الشعب ليتخذ قراره المصري بتحديد نوع العلاقة مع بغداد، إما البقاء معها وتحمل

وجاهزة تحت الطلب لأي دولة إقليمية وأصرت على هذه السياسة. ورغم الإغراءات والتهديدات المستمرة، ظلت عصية على التطويع والاستسلام وتتمتع باستقلالية في إدارة سياستها وتتعامل بنوع من الندية مع بغداد، وانتهجت سياسة اقتصادية مستقلة نوعا ما في زمن رئيس الوزراء السابق ورئيس الإقليم الحالي نجيبرفان بارزاني، من خلال إصدار قانون الاستثمار عام 2006 ودعوة الرأسمال الأجنبي إلى التدفق نحو الإقليم والاستثمار في مدنها التي شهدت إنماء عمرانيا واقتصاديا واسعا في غضون سنوات قليلة، انتعشت

محمد واني
كاتب كردي عراقي

حاولت الأحزاب الشيعية الحاكمة في بغداد من خلال الضغوط السياسية والاقتصادية الهائلة التي مارسستها، بدعم مباشر من إيران، تدجين سلطات إقليم كردستان وإخضاعها لأجندتها السياسية، ولكن سلطات الإقليم قاومت تلك الضغوط واحتفظت بخصوصيتها السياسية والقومية وحقوقها الدستورية في ظل نظام اتحادي فيدرالي، ورفضت بشدة الدخول في محاور طائفية وإن تكون قوة تابعة



السعودية تتحدى اضطرابات أسواق الديون الخضراء

نجاح طرح سندات صندوق الثروة يؤكد الالتزام طويل الأمد للبلد بالتحول في قطاع الطاقة



انتظروا مفاجأتنا القادمة

أرامكو توسع مظلة القطاعات المرتبطة بصناعة الطاقة

فرص العمل للسعوديين والسعوديات“. ويعد توطين سلسلة التوريد لخدمة قطاع حيوي من أعمال أرامكو والمتعلقة بالتقنيـع عن حقول النفط والغاز في البلاد وتطويرها أمرا مهما من الناحية الإستراتيجية للأعمال. وقال كلاي ويليامز الرئيس التنفيذي لشركة أن.أو.في إن الشركة “ستدعم توسيع قدرات الحفر الإستراتيجية في السعودية من خلال تقنياتنا الرائدة في المعدات المستخدمة في الحفر“. وأضاف “ستوفر أن.أو.في مع شريكنا أرامكو معدات حفر عالية الكفاءة وخدمات ودعم ما بعد البيع على مستوى عالمي، للمساعدة في تطوير المحفظة المتنامية لفرص الحفر في السعودية“. وكانت الشركة العربية لصناعة الحفارات قد سلمت في مارس الماضي أول منصة حفر إلى أرامكو نابورس للحفر، وهي شركة تابعة لعمالق النفط السعودي.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى أمين الناصر رئيس أرامكو وكبير إدارييها التنفيذيين قوله “تطمح أن يكون المصنع قلعة للتصنيع في السعودية والشرق الأوسط“.

وتتميز المنشأة بالتكامل في عمليات التصنيع والتطور التقني كما أنها تراعي معايير الاستدامة وكفاءة الطاقة. ويعد المصنع، الذي لم يكشف الناصر عن تكلفة تشييده، أكبر استثمارات شركة أن.أو.في، ومقرها هيوستن الأميركية، بالنسبة إلى تصنيع أجهزة الحفر خارج الولايات المتحدة.

ويتوقع رئيس أرامكو أن تصل سعة المرفق الذي بُني في رأس الخير شرق السعودية على مساحة تقارب نصف مليون متر مربع، إلى عشر منصات حفر سنويا.

وقال “سُئِهم صناعة الحفارات المحلية في تقليل الاعتماد على المنتجات المستوردة، وإيجاد المزيد من

الظهران (السعودية) - وسع عمالق النفط السعودي أرامكو من مظلة القطاعات المرتبطة بصناعة الطاقة بإطلاقه كيانا جديدا هو الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط لإنتاج أجهزة الحفر ومعداتنا.

ودشنت أرامكو مساء الثلاثاء الماضي الشركة العربية لصناعة الحفارات (أي.أ.ر.أم) ضمن جهود الشركة لدعم توطين قطاع تصنيع أجهزة الحفر، وتعزيز النمو وإيجاد فرص للعمل وتطوير القدرات المحلية بما يتوافق مع “رؤية 2023“.

ويمثل المشروع المشترك بين أرامكو وشركة ناشيونال أويل ويل فاركو (أن.أو.في) الأميركية علامة على اهتمام الحكومة لتحويل البلد إلى مركز إقليمي ليس فقط لإمدادات الطاقة العالمية بل أيضا للصناعات والخدمات المرتبطة بصناعة الطاقة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وأظهر عرض تقديمي للمستثمرين للترويج للسندات أن الصندوق من المتوقع أن يستثمر عشرة مليارات دولار بحلول عام 2026 في مشاريع خضراء. وتعهد الصندوق باستثمار ما يقرب من 40 مليار دولار في السوق المحلية حتى عام 2025.

وقبل عامين، أصبحت مصر، التي من المقرر أن تستضيف مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ السابع والعشرين الشهر المقبل (كوب 27)، أول من يصدر السندات الخضراء السيادية في المنطقة. وتستكشف عدة صناديق ثروة سيادية وكيانات مرتبطة بالحكومات أخرى في المنطقة أو تقوم بإعداد الأطر الخضراء الخاصة بها لإصدار السندات الخضراء في نهاية المطاف.

وتبع بنك أبوظبي الأول، وهو أحد مصري السندات الخضراء الأكثر نشاطا في المنطقة، صفقة الصندوق السيادي السعودي ببيع سندات خضراء بقيمة 700 مليون دولار في اليوم التالي. وقال مصرفيون إنهم رأوا بشكل عام خطا محدودا على المدى القريب، إذ يسعى مصدررو السندات لمواصلة التكيف مع أسعار الفائدة المتزايدة في ظل مساعي البنوك المركزية بقيادة الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لترويض التضخم المرتفع منذ عقود.

موريتانيا تزيد من إيقاع الاستثمارات في صناعة الغاز

الدول المصدرة للغاز بعد اكتشاف كميات على شواطئه الأطلسية في السنوات الأخيرة.

ووقعت وزارة النفط والطاقة والثلاآء الماضي في العاصمة نواكشوط عقدين مع شركة بريتيش بتروليوم (بي.بي) البريطانية وكوسموس الأميركية بقضبان بدء الاستكشاف وتقاسم الإنتاج لاحقا في حقل الغاز ببرالـه.

ووفق بيان لوزارة النفط نشرته على حسابها في فيسبوك، يتعلق الأمر بحقل غازي “من المستوى العالمي” يقع في الرقعة سي 8 باحتياطي يقارب 80 تريليون قدم مكعب.

ويقع الحقل الغازي ببرالـه على بعد حوالي 60 كيلومترا شمال حقل السلحفاة الكبرى أحميم المشترك بين موريتانيا والسنغال وعلى بعد مئة كيلومتر من الساحل في المياه الإقليمية الموريتانية.

ولفتت الوزارة في بيانها إلى أنه “طبقا لهذا العقد ستصل نسبة الدولة الموريتانية إلى 29 في المئة ضمن نقلة نوعية تجسد حرص الحكومة على تحقيق أكبر استفادة من القطاعات الاستخراجية المحلية“.

وأوضحت أن “إنتاج الحقل في الوقت المناسب يوفر موارد كافية من الغاز لتحقيق خيارات تسهيل الغاز لتصبح موريتانيا مستقبلا منتجا للغاز“.

اعتبر خبراء أن السعودية تمكنت بشكل مرن من إصدار باكورة سندات بمعايير بيئية، حيث تحدى صندوقها السيادي اضطرابات أسواق الديون الخضراء في ظل الضبابية التي تكتنف الدخول في استثمارات نتيجة ما يواجهه الاقتصاد العالمي من أخطار.

وباع الصندوق سندات خضراء باجل مئة عام بقيمة 500 مليون دولار، وهي أول سندات بهذا الأجل في طرح أولي أو يصدرها صندوق ثروة سيادي، كما أنها أول سندات تصدر لأجل مئة عام في المنطقة.

وقال علوي “حقق صندوق الاستثمارات العامة السابق في الكثير من النواحي في هذه الصفقة، وأرسل إشارة قوية للغاية في بيئة أسواق صعبة للغاية“.

وأكد محللون معنيون بالدخل الثابت الثلاثاء الماضي أن السندات لأجل مئة عام تم تداولها بارتفاع 4 سنتات مقابل الدولار في السوق الموازية، بينما احتفظت الشريحتان الأخريان بسعر الإصدار أو تم تداولهما باقل قليلا.

ووفقا لوثيقة بنكية اطلعت عليها رويترز، سجلت السندات أعلى أداء في بريطانيا، يليها الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ثم المستثمرون الأميركيون في الخارج، وأوروبا وآسيا. ولم يتمكن المستثمرون داخل الولايات المتحدة من المشاركة لأن الصندوق السيادي السعودي لديه قوائم مالية لمدة عامين، ويحتاج إلى ثلاثة أعوام لإصدارها داخل الولايات المتحدة.

ويتوقع علوي أن يواصل الصندوق إصدار السندات الخضراء، بما في ذلك الصكوك الخضراء، والاستفادة من السوق

الأميركية الداخلية في الأعوام المقبلة. وارتفع طلب المستثمرين على التمويل المرتبط بالحكومة البيئية والاجتماعية وحكومة الشركات، وازداد الاهتمام في منطقة الخليج والشرق الأوسط الأوسع نطاقا. لكن لا تزال هناك مخاوف بشأن تخصيص صناديق حوكمة بيئية واجتماعية وحكومة شركات لمنطقة لا تزال تعتمد بشدة على عائدات النفط والغاز وسجلها ضعيف في مجال حقوق الإنسان. وانتقد بعض مراقبي الحوكمة البيئية والاجتماعية وحكومة الشركات الصفقة، وبالتحديد حصة قيمتها أربعة في المئة التي استحوذ عليها الصندوق في أرامكو خلال فبراير الماضي.

وقالت زينة رزق المديرة التنفيذية للدخل الثابت في أرقام كابيتال، التي تستثمر في السندات “اعتقد أن تركيز لعقد المستثمرين على إصدار الصندوق للسندات الخضراء مبالغ فيه“. وأضافت “لديهم استثمارات خضراء وهناك مسار واضح لمواصلة هذه الاستثمارات“.

الرياض - أكدت مصادر مطلعة أن صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة السيادية) لم يواجه سوى القليل من التدقيق عند بيع سندات خضراء بقيمة ثلاثة مليارات دولار الأسبوع الماضي، في أول طرح لها.

وكشف مصرفيان لرويترز الأربعاء أنه وسط استمرار الحذر من مصدري السندات الآخرين في المنطقة إزاء تقلبات السوق، سارت عملية البيع، في أول إصدار لسندات خضراء من أي صندوق ثروة سيادي بسلاسـة دون عراقيل تذكر من المستثمرين لسندات الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات.

وأشار أحدهما إلى أن أحد المستثمرين أشار خلال اتصال حضره المصرفيان إلى مصدر قلق واحد، لكنه لم يقدم المزيد من التفاصيل.



وقال عبدالسلام علوي رئيس أسواق رأس المال في دويتشه بنك في المنطقة وأحد رواد الصفقة، إن “إجمالي الطلبات النهائية بلغ 25 مليار دولار تقريبا”، وإن “الصندوق تلقى طلبات من المستثمرين المهتمين بالسندات ذات أجل مئة عام“. وأضاف إن “إصدار صندوق الاستثمارات العامة لأول سندات خضراء لأجل مئة عام أظهر ثقة المستثمرين في قوته الائتمانية والزام السعودية طويل الأمد بالتحول في قطاع الطاقة“.

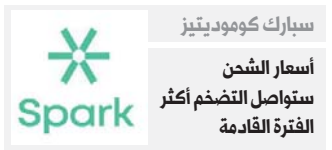
وتعهدت أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم العام الماضي بتحقيق حياد الكربون بحلول العام 2060، وهو ما يجعلها تضي قدما في بناء قاعدة صلبة في مجال إنتاج الكهرباء من المصادر المستدامة.

ودفع الصندوق علاوة إصدار تبلغ 65 نقطة أساس على شريحتي أجل الخمس والعشر سنوات، اللتين جمعت كل منهما 1.25 مليار دولار. ووصل عائداهما ما يقل بعشر نقاط أساس تقريبا فقط عن منحى عائد شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو.

فورة الطلب ترفع تكاليف استئجار ناقلات الغاز

زاد متوسط تكلفة استئجار سفينة ليوم واحد من 14.3 ألف دولار إلى 400 ألف دولار في بعض الفترات.

ويقول خبراء سبارك إنه بإمكان هذه الأسعار مواصلة التضخم في ظل تحرك التجار والمرافق لتخزين المزيد من الغاز. وهذا الأمر يمثل خطرا جديدا بالنسبة إلى المشتريين هذا الشتاء، إذ سيتعين على أولئك الذين لا يملكون سفنا دفع أسعارا عالية لنقل وقود إضافي، أو الأسوأ من ذلك، عدم القدرة على حجز أي سفينة على الإطلاق.



وقال متداولون وتجار في سوق الغاز المسال إن “هناك سفنا قليلة متاحة خلال بقية العام الجاري كما أن ناقلات الغاز المجانية أصبحت تعرض بأسعار باهظة بشكل لا يُصدق“.

وأوضحوا أن شركات الطاقة الكبرى، التي عادة ما تاجر سفنها لمشتريين آخرين، ترفض فعل ذلك خوفا من إمكانية ضياعهم بلا سفينة مع اقتراب الشتاء.

وتمثلت مواقع تخزين الغاز في أوروبا بسرعة، استعدادا لفصل الشتاء الخالي من الوقود الروسي.

لندن - دفعت فورة الطلب المتنامي في أسواق الطاقة وخاصة أوروبا قبل فصل الشتاء تكاليف شحن الغاز عبر البحر إلى الصعود بشكل جنوني خلال الفترة القليلة الماضية.

وذكرت شركة سبارك كوموديتيز، التي تقيم الأسعار المقدمة من وسطاء السفن، أن أسعار نقل الغاز الطبيعي المسال وصلت إلى مستوى قياسي، حيث أشار تسارع دول أوروبا لتأمين إمدادات الطاقة الشتوية تدافعا بين المشتريين على الناقلات.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن الشركة قولها إن ذلك “أثار أيضا المخاوف لدى البعض من المشتريين من الافتقار في النهاية إلى وجود وسائل لنقل الوقود“. وقفزت تكلفة استئجار سفينة لنقل الغاز الطبيعي المسال في المحيط الأطلسي إلى قرابة 397.5 ألف دولار الثلاثاء الماضي، لتتجاوز بذلك أعلى مستوى لها على الإطلاق في المحيط الهادئ خلال العام الماضي.

ووفق منصة سبارك كوموديتيز، فإن أسعار شحن الغاز المسال في المحيط الهادئ بلغت مع مطلع الشهر الجاري أكثر من 267 ألف دولار بعدما كانت قبل الأزمة عند نحو 14.7 ألف دولار في المتوسط.

وشهدت أسعار شركات الشحن ارتفاعا قويا منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا منذ أكثر من سبعة أشهر، حيث

ومن المتوقع أن تنتهي الدراسات الهندسية للمشروع خلال 30 شهرا، بعدها يتم اتخاذ قرار الاستثمار النهائي في النصف الأول من عام 2025.

80 تريليون قدم مكعبة الاحتياطيات المؤكدة في حقل ببرالله على سواحل الأطلسي

وينتظر أن تبدأ موريتانيا بيع أول شحنة غاز نهاية العام القادم وذلك من حقل السلحفاة المشترك مع السنغال والمعروف باسم “جمع تورتو الكبير“.

ووفق تصريحات لمسؤولين حكوميين فإن نسبة تقدم الأشغال في حقل غاز السلحفاة بلغت أكثر من 70 في المئة.

وكان وزير النفط عبدالسلام ولد محمد صالح قد أكد أواخر مايو الماضي أن احتياطيات الغاز المكتشفة في الحقل تقدر بأكثر من 100 تريليون متر مكعب. وأشار إلى أن هذه الاحتياطيات من ضمنها حقل السلحفاة، والذي تقدر احتياطاته بنحو 25 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي عالي الجودة، فيما توجد باقي الكمية في المياه الإقليمية الخاصة بموريتانيا.



الآن خان وقت العمل

الاقتصاد الروسي يجتاز صدمة ضغوط الحظر الغربي

خالفت المؤشرات الأولية للاقتصاد الروسي توقعات المحللين بشأن تأثيرات العقوبات الغربية على موسكو جراء الحرب في أوكرانيا بعدما أمضى صناع القرار السياسي والنقدي بالبلاد ستة أشهر في بناء جدار صد مالي منيع ولم يتركوا أي شيء للصدفة.

● **موسكو** - يُظهر الاقتصاد الروسي صموداً مفاجئاً بعدما سجلت مؤشرات البطالة والتضخم وتقديرات الانكماش أقل من التوقعات بفضل إيرادات الطاقة، وعلى الرغم من القيود الغربية المشددة، لكن التحذيرات التي تتعفن مواجهتها على الأمد الطويل تبقى كثيرة.

وتقول موسكو إن التضخم أخذ في التراجع فيما باتت كل الوظائف مشغولة، الأمر الذي يتعارض مع تنبؤات العديد من الخبراء الماليين بحدوث كارثة.

ومنذ الأسابيع الأولى لاندلاع الحرب في أواخر فبراير الماضي، التقت آراء وتحليلات الخبراء حول نقطة مفادها أنه من غير المرجح على المدى الطويل أن يتحمل اقتصاد روسيا هجمة العقوبات المنسقة من الغرب.

وقدّم صندوق النقد الدولي الثلاثاء الماضي البعض من الدعم لوجهة نظر روسيا، مشيراً إلى أن الركود سيكون أقل حدة مما كان متوقعاً بسبب صادرات النفط والطلب المحلي المستقر نسبياً.

وتوقع الصندوق أن ينكمش الاقتصاد الروسي بنسبة 3.4 في المئة فقط على مدار العام بأكمله، وهو بعيد كل البعد عن التوقعات الدولية الكارثية في مارس الماضي، عقب التدخل العسكري في أوكرانيا.

وأشارت المؤسسة الدولية المانحة في تقرير لها حول الاقتصاد في روسيا، التي تقود الدول النشطة من خارج منظمة أوبك في تحالف أوبك+، إلى "صمود صادرات النفط الخام والطلب المحلي مع دعم متزايد للسياسات المالية والنقدية واستعادة الثقة بالنظام المالي".

وكان الرئيس فلاديمير بوتين قد أكد في سبتمبر الماضي أمام صناع القرار الاقتصادي الروس "تطبيع الوضع"، معتبراً أن "ثروة" الصعوبات أصبحت من "الماضي".

وبحسب بوتين، ينعكس ذلك خصوصاً من خلال "معدل بطالة عند أدنى مستوياته"، أي عند 3.8 في المئة، و"انخفاض التضخم" إلى 13.7 في المئة خلال عام واحد، بعد تحطيم الأرقام القياسية في الربع الماضي عقب أول دفعة من العقوبات الدولية.

وامطرت الولايات المتحدة وأوروبا روسيا بسيل من القرارات الرادعة بعد أن أرسل بوتين دبابات إلى أوكرانيا، ما أضاف إلى العقوبات التي تم التعهد بها بالفعل رداً على قراره الاعتراف باستقلال مقاطعتي أوكرانيايتين انفصاليّتين في ذلك الوقت.

وتقول إلينا ريباكوفا، نائبة كبير الاقتصاديين في معهد التمويل الدولي، لوكالة الصحافة الفرنسية "يمكننا القول إن تأثير العقوبات الأولى قد من، ولاسيما الآثار التي طالت القطاع المالي".

وأكدت أن روسيا التي أمضت سبع سنوات في بناء دفاعات مالية هائلة "تجحت في الاستعداد والتأقلم مع العقوبات".

وأدى التباعد الدبلوماسي والاقتصادي مع الغرب إلى تسريع التقارب مع الصين، جارة روسيا، التي تستهلك الكثير من الطاقة وتشارك معها في حدود تزيد عن 4 آلاف كيلومتر.

وتقول نतालيا زوباريفيتش، الخبيرة الاقتصادية في جامعة موسكو الحكومية، لوكالة الصحافة الفرنسية إنه في مواجهة



إلينا ريباكوفا
تأثير العقوبات الأولى
من، وخاصة على
القطاع المالي

وتأتي كل ذلك فيما أدت الصعوبات التي واجهها الأوروبيون ومجموعة الدول السبع، في سعيهم لتحديد سعر النفط الروسي، إلى تذييل العقوبات التي قد يواجهها الاقتصاد الروسي.

لكن من الناحية الهيكلية سيجد الاقتصاد الروسي نفسه أكثر اعتماداً على مكاسب الطاقة المضافة، في حين أن القطاعات ذات القيمة المضافة العالية ستواجه المزيد من التراجع.

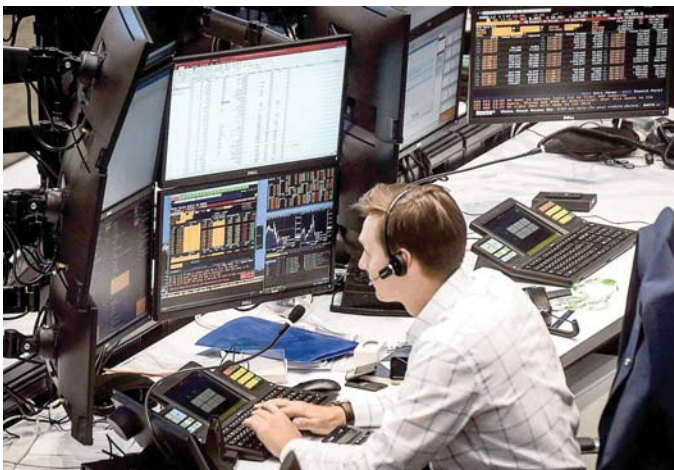
ومن المرجح أن تؤدي العزلة المتزايدة إلى إقبال كاهل الذين يعتمدون على الدول الأجنبية من الناحية التكنولوجية، لاسيما أن العودة باعتماد المنتجات الروسية البديلة لا تزال محصورة في المستوى النظري.

ويأتي ذلك فيما تواجه روسيا نقصاً في الأجزاء اللازمة للجميع أصاب إنتاج السيارات؛ ففي منتصف سبتمبر الماضي مثلاً، أغلقت شركة تويوتا اليابانية مصنع التجميع الخاص بها في سانت بطرسبرغ شمال غرب البلاد، بسبب نقص المكونات الإلكترونية.

وتقدر ريباكوفا أن "حوالي 50 في المئة من الشركات المتضررة من العقوبات لا تزال تجد صعوبة في العثور على موزعين بلاء".

ونتيجة لذلك قرّرت روسيا تخفيف معايير السلامة والمعايير البيئية للمركبات المنتجة في البلاد.

لكن في وثيقة عمل صادرة عن وزارة الصناعة والتجارة الروسية، تسرّب مضمونها إلى الصحافة المحلية، أعرب المسؤولون أخيراً عن انزعاجهم من التأخر بـ"10 إلى 15 عاماً" في صناعة التكنولوجيا الروسية، ومن "الاعتماد" على الإنتاج الأجنبي والنقص في العمالة.



المؤشرات تحت السيطرة!

الإمارات ترسخ مكانة التكنولوجيا المتقدمة في تنمية الاقتصاد

الحكومة تطلق برنامجاً لتسريع وتيرة التحول التقني في كافة القطاعات



العالم كما لم نره من قبل

على صعيد الاستثمارات التكنولوجية، وتعزيز صادرات الإمارات التكنولوجية وزيادة تنافسيتها، وسيوفر فرصاً للكفاءات الإماراتية لصقل مهاراتها في هذا المجال.

- أبرز أهداف البرنامج**
- تطوير ألف مشروع تكنولوجي حتى العام 2031
 - تأهيل الكفاءات المحلية وتعزيز خبراتهم في القطاع
 - تمكين المطورين ورواد الأعمال والشركات الناشئة
 - تحقيق عوائد بقيمة 30 مليار دولار سنوياً
 - زيادة استثمارات التكنولوجيا المتقدمة
 - بواقع 3 مليارات دولار سنوياً
 - تصدير منتجات تكنولوجية بقيمة 4 مليارات دولار سنوياً

وينضم هذا البرنامج إلى سلسلة طويلة من المبادرات التكنولوجية والصناعية التي أطلقتها دولة الإمارات خلال السنوات الماضية، مثل برنامج شبكة رواد الصناعة 4.0.

وتضم هذه الشبكة تحت مظلتها قرابة 17 شركة عالمية ومحلية رائدة في مجال الثورة الصناعية الرابعة تعمل على عرض الاستخدامات الناجحة لتكنولوجيات الجيل الرابع من الصناعة وأفضل الممارسات وذلك لنقلها إلى الشركات الناشئة والصغيرة والمتوسطة.

خطة زراعية أردنية طموحة لدرء مخاطر انعدام الأمن الغذائي

لتحقيق التحول المنشود في قطاع الزراعة وإمكاناته الكاملة للنمو، بالإضافة إلى ذلك، فإنه يدعم تحقيق مجموعة من النتائج الأساسية في إطار الخطة لتهيئة بيئة على صعيد السياسات ومشجعة للاستثمار لتحقيق نمو يقوده القطاع الخاص في الزراعة.

ويهدف برنامج أرضي إلى معالجة التحديات العاجلة التي تواجه الزراعة الأردنية، وذلك بالاعتماد على ركيزتين اثنتين، وهما القدرة على الصمود والاستدامة المناخية والتنافسية والصادرات. وفي إطار الركيزة الأولى، سيدعم البرنامج توسيع نطاق ممارسات تجميع مياه الأمطار المستخدمة على مستوى المزارع والمجتمعات المحلية.

كما سيعمل على توسيع تقديم خدمات الإرشاد المراعية للمناخ للمزارعين، وتوسيع نطاق تغطية الخدمات البيطرية، وتعزيز المنظومة البيئية الرقمية والابتكار.

أما في إطار الركيزة الثانية، فسيركز البرنامج على سلسلة القيمة المنسقة وتعزيز الصادرات والاستثمارات في إنتاجية المياه من خلال تحسين الوصول

ويهدف البرنامج إلى تعزيز تنمية الزراعة في الأردن من خلال تحسين قدرته على الصمود أمام التغيرات المناخية، وزيادة التنافسية والشمول وضمان الأمن الغذائي وذلك على المدى المتوسط إلى الطويل.

وتتسجم هذه الخطوة مع الخطة للزراعة المستدامة التي أعلنت عنها الحكومة وأيضاً مع الرؤية الجديدة للتحديث الاقتصادي التي تمتد حتى نهاية العقد الجاري.



ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الشريدة قوله إن "برنامج أرضي يدعم الركائز الرئيسية لخطة الزراعة المستدامة والذي يجمع بين إصلاح السياسات والاستثمارات الكبيرة على أرض الواقع".

وأوضح أن البرنامج يسلط الضوء على التزام الأردن "بخلق البيئة المواتية

عززت دولة الإمارات جهود رقمنة الاقتصاد عبر تطوير التكنولوجيا وترسيخ مكانتها في التنمية الشاملة بإطلاق أحد أكبر برامجها لتسريع وتيرة التحول التقني في كافة القطاعات، وهو يتضمن حزمة من المبادرات تستهدف تحقيق قيمة مضافة وتحفيز سوق العمل.

● **أبوظبي** - يؤكد تسارع خطوات الحكومة الإماراتية في المراهنة على الاستثمار في تكنولوجيا المستقبل بغية تحقيق عوائد كبيرة لتمويل خطط التنمية حقيقة الرغبة لدى المسؤولين في الأفراد بعيداً في هذا المضمار.

وفي غمار المنافسة على توطيد القطاع في باقي دول الخليج، دشنت الإمارات الأربعة مرحلة جديدة في مسار خططها في هذا الاتجاه من خلال الإعلان عن برنامج واعد يستهدف تسريع وتيرة التحول التكنولوجي في القطاعات الصناعية والإنتاجية.

ويتضمن البرنامج تطوير ألف مشروع تكنولوجي، وإنشاء مراكز للتمكين الصناعي، كما يهدف إلى تصدير منتجات تكنولوجيا إماراتية متقدمة بقيمة 15 مليار درهم (أكثر من 4 مليارات دولار) سنوياً.

وأكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي خلال إطلاق البرنامج أن توظيف التكنولوجيا المتقدمة في الصناعات والمشاريع ركيزة أساسية "لتطوير اقتصادنا الوطني بالشراكة مع القطاع الخاص".

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الشيخ محمد قوله إن "دولة الإمارات تمثل مركزاً عالمياً في مجالات البحث والتطوير والابتكار في تكنولوجيا المستقبل".



وأضاف "من خلال التكنولوجيا المتقدمة نرى فرصاً لتحقيق أولوياتنا الوطنية وطموحاتنا للخمسين عاماً القادمة".

وتابع "البرنامج سيكون ممكناً لخطوري التكنولوجيا ورواد الأعمال والشركات التكنولوجية الناشئة لتجريب التكنولوجيا في الإمارات والانطلاق منها إلى مشاريع تحويلية عالمية ذات أثر ملموس".

وتطمح الإمارات إلى أن تصبح مركزاً عالمياً للتكنولوجيا في غضون سنوات

خطة زراعية أردنية طموحة لدرء مخاطر انعدام الأمن الغذائي

● **واشنطن** - فرضت قضية الأمن الغذائي نفسها بقوة على الأردن بعدما باتت تضيق على البلاد محدودة الموارد أكثر، في ظل المخاوف من نقص الإمدادات بشكل أكبر لأسباب داخلية تتعلق بالتمويل والجفاف وأسباب خارجية تتعلق بتأثيرات الحرب في شرق أوروبا.

وتتسلح الحكومة بخطة زراعية جديدة بدعم من البنك الدولي بهدف مواجهة الأخطار التي تشكل عائقاً أمام تأمين غذاء السكان في أحد أكثر بلدان المنطقة العربية اعتماداً على المساعدات الخارجية.

ووقع وزير التخطيط والتعاون الدولي ناصر الشريدة مع البنك الدولي ممثلاً بالمدبر الإقليمي لدائرة المشرق جان كريستوف كاريه على اتفاقية تمويل برنامج تعزيز قدرة قطاع الزراعة على الصمود وتنمية سلسلة القيمة والابتكار (أرضي).

وبموجب الاتفاقية، التي أبرمت على هامش اجتماعات الخريف في العاصمة واشنطن، سيقدم البنك الدولي تمويلاً لأردن بقيمة 125 مليون دولار باستخدام أداة تمويل البرامج وفقاً للنتائج.

رابر مصري صنع نجوميته بالخروج عن النمطية

ويجز

مطرب يختار كلماته بعناية ويعبّر عن ظاهرة تمرد شبابية



● المعارضون لويجز لم يدركوا أنه يقدم لجمهوره ذائقة جديدة تعبر عن جيل غير تقليدي



● مجلة "فوربس ميدل إيست" صنفت ويجز ضمن قائمة أنجح 50 مغنياً في العالم العربي



أحمد حافظ
كاتب مصري

تتخفى وراء نجومية مغني الراب المصري أحمد علي الشهير بـ"ويجز" الكثير من الأسرار التي قد لا يعرفها الجمهور العاشق لهذا الشاب. فهو رغم صعوده بسرعة في عالم الفن داخل مصر وخارجها، تظل هناك تساؤلات مبهمة حول الأسباب التي وضعته على طريق النجاح حتى أصبح رمزاً عند قطاعات عديدة من الشباب.

وأمام الحالة التي صنعها ويجز في عالم فن الراب كان طبيعياً أن تشغل أخابره الرأي العام؛ فهو لا يتوقف عن إثارة الجدل، تارة بحفلاته الموسيقية وقارة أخرى بكلمات أغانيه، وتارة ثالثة بالهوية التي يظهر بها على المسرح، وقارة رابعة بتصديره سباق الأكثر استماعاً بين الشباب متفوقاً على مطربين -مثل عمرو دياب وتامر حسني- سبقوه في الغناء.

اختارته مجلة "فوربس ميدل إيست" ضمن قائمة أنجح 50 مغنياً وفرقة موسيقية في العالم العربي، السنة الماضية، ووضعت مجلة "جي كيو" الأميركية المعنية بالرجال صورته على صدر غلافها ذات مرة، رغم أن رحلته لم تتجاوز أربع سنوات، لكن الفيل كان في معدلات الاستماع إلى أغانيه والنسب العالية لمشاهدات الفيديوها الخاصة به على يوتيوب.

نجح ويجز بذكاء في أن يصنع شعبية كبيرة بين طبقات مختلفة، حتى أصبح ظاهرة لافتة للانتباه، فهو مغني الراب الذي حطم أرقاماً قياسية في معدلات الاستماع والمشاهدة، ولا تخلو أغانياته من كلمات لها تأثير وصدى واسع بين المراهقين والشباب، لكن لا يزال يواجه حملة اعتراضات من فئة تميل إلى الغناء التقليدي.

حالة غنائية خاصة

جاء ظهوره على الساحة الغنائية في نهاية عام 2017 على استحياء، لكن منذ العام التالي مباشرة نجح في صناعة حالة غنائية خاصة حوّلها الكثير من أبناء الجيل الحالي، ثم جاء عام 2019 ليشكل نقطة تحول في حياته عندما أطلق أغنية "ياظفت"، والتي فاق نجاحها ما سبقها من إصدارات.

وتعتمد معظم الأغنيات التي يطرحها الرابر الشاب على ملامسة حياة أبناء جيله، وتأتي الكلمات معبرة عن انتكاساتهم وحياتهم التي لا يفهمها جيل الكبار، لذلك يجذب إليه من يرون فيه معبراً عنهم، وأصبح أشبه بالمتحدث بلسان فئة يكاد ينقطع جيل الود بينها وبين المجتمع والحكومة والإعلام والنخب السياسية والأحزاب.

ويجز نجح بذكاء في أن يصنع شعبية كبيرة بين طبقات مختلفة، فحطم أرقاماً قياسية في معدلات الاستماع والمشاهدة، ولم تخل أغانياته من كلمات لها تأثير على المراهقين والشباب

وصارت أغنيات ويجز حاضرة على السنة جمهوره لأنها تعبر عن الواقع الاجتماعي الذي يتعامل معه المراهقون والشباب، من بينها "دورك جاي" و"منحوس" والغسالة" و"عقاريت الأسفلت" و"البخت"، وجميعها تحمل مفردات ثورية في معناها ومضمونها. ما يميزه عن الكثير من الأصوات الغنائية الأخرى أنه يحتفي بجزوره في مدينة الإسكندرية على البحر المتوسط التي نشأ فيها، وهو ابن "حي الوردبان" الشعبي الذي أثر في تركيبته الشخصية، وجعله يقرب من أبناء جيله بشكل أكبر، حتى بعد أن أصبح نجماً، لم يخل عن "الوردبان" بأغنية كشفت عن حجم الصراعات المجتمعية التي عاشها في الصغر والحب الذي يكنه لأبناء الحي. واقترب من الجمهور بشكل أكبر، وعرف عنه الوفاء لكل من أثر في حياته، سواء أكان شخصاً أم مكاناً، وساعده على تحقيق حلمه بالغناء، حيث يمثل مستمعيه حالة شاب وصل إلى النجومية ولا ينسى الحي الشعبي الذي تربى فيه وشبكة الأصدقاء.

مطرب الرفض

رغم أن بعض أغانياته تحمل تمردا ورفضاً للواقع الاجتماعي وتحدث بلسان الشباب، إلا أنه يدرك جيداً كيف ينتقى كلماته بشكل لا يجعل المشهد ولا يشوهه أو يكون سبباً في إحباط مستمعيه، ويكتفي بالتعبير عن آرائه من الشباب المصريين، فهو مثلهم، خرج من وسطهم، وعندهم قال "جيلي عارف فين الصبح.. جيلي عارف قيمته برا.. جيلي عايش تحت الضغط.. جيلي راسو (رأسه) مش في المجرة".

وكانت هذه الكلمات من أغنية "منحوس" التي عبر فيها عن معاناة جيل كامل، وبدا كأنه يصرخ في وجه الجميع، ساسة وإعلاماً ونخبة وأرباب أسر، ليصل بصوت الشباب الذي لا يسمعه أحد إلى من يهمهم الأمر، ونجح من خلال تلميحاته في تقريب المسافات بينه وبين



● ظاهرة ويجز تشغل الرأي العام المصري؛ وهو لا يتوقف عن إثارة الجدل

ولا يثبت على لون واحد من الغناء، ولو كان معروفاً عنه أنه رابر، حتى لا يمل الجمهور من أدائه؛ فهو يدمن تجريب كل شيء، ويعرف كيف يستكشف نفسه وقدراته ومهاراته ويطورها، ولا يرغب في أن يحصّر ضمن إطار محدد، مثل الراب والهيب هوب و التراب، لذلك يصنف بأنه مغني الراب المتنوع، على كل شكل ولون، المهم أن يصنع شيئاً جديداً، ولو تأثر بمن سبقوه من الفنانين أو من يعاصره حاليًا.

ويكره النمطية والتكرار، وهو محب للتغيير والقراءة والإطلاع، كانت مشكلته الوحيدة تكمن في كراهية الدراسة، وطوال حياته كان يبغض الحياة التي يعيشها، وولد لأب من جذور مصرية وأم

البدايات تصنع المعجزات

عاش الشاب، واسمه الحقيقي أحمد علي، حياة بأسرة منذ بدايات طفولته حتى وصوله إلى بدايات العشرينات، حيث وجد أمه تتحمل وحدها مسؤولية تلك الأسرة البسيطة التي تكاد تمتلك المال البسيط، وكان يهون على نفسه بتكوين قاعدة صداقات في الحي السكندري الذي نشأ فيه، ويتبادل مع أصدقائه الفضفضة، فهو الذي كان مرحاً وخفيف الظل.

بين أسرة مفككة وشقيقين، كل واحد منهما سلك طريقه بعيداً عن العائلة، بقي ويجز برفقة أمه الموظفة، رافضاً التخلي عنها.

مضت نشأة هذا الشاب، الذي التحق بإحدى المدارس الحكومية في حي الوردبان الشعبي بالإسكندرية، على وثيرة ثابتة من التشقش، واستمر على نفس الحال حتى المرحلة الثانوية. ومن هنا كانت البدايات الأولى التي عرف فيها معنى غناء الراب.

تعرف في دراسته بالمرحلة الثانوية على زميله السيد عجمي الذي تعلم الراب وهو في نهاية الصف الأول الثانوي، وطلب منه أن يعلمه هذا الفن وكيف يكتب كلماته ويؤدي أغانياته، وخلال فترة قصيرة أصبح يتقن الأداء والكتابة.

اصطحبه صديقه عجمي إلى مدربه الشخصي إسلام إحسان، الذي اشتهر آنذاك في الإسكندرية باسم "دابل إي"، وكان شاباً يغني الراب ويكر ويجز بعامين فقط.

بعد ذلك تكررت لقاءات الثلاثة، ومعها زادت موهبة ويجز في الراب، مقابل تجاهل المدرسة والذاكرة، لكنه التحق بكلية الآداب قسم اللغات الشرقية بجامعة الإسكندرية.

معظم الأغنيات التي يطرحها الرابر الشاب تعتمد على ملامسة حياة أبناء جيله، وتأتي الكلمات معبرة عن انتكاساتهم وحياتهم التي لا يفهمها جيل الكبار

رسب ويجز في السنة الأولى بالكلية بعد خلاف مع أحد الأساتذة لتكرار غيابه، ورفضه الطريقة التي كان يتعامل بها أستاذه الجامعي، حتى قال له ذات مرة "إذا كنت دكتور جامعة أنا دكتور في الموسيقى". ولهذا السبب رسب ولم يبال. وانضم إلى فرقة "هولي هود" المكونة من ستة أشخاص، ليتدرب جيداً على فن

الراب. وترك ويجز هذه الفرقة، ودخل في شراكة مع مطرب راب شهير في الإسكندرية اسمه "دينيو"، وكوّنوا معاً فرقة "ميكروبسوب" في نهاية عام 2016، ليحظى بعد ذلك بشهرة واسعة في المدينة الساحلية، ويبدأ الانطلاق نحو النجومية دون أن يستكمل دراسته في الجامعة، ورافعاً شعار "النجاح بالمطوح والأحلام وتحقيق الذات في المجال الذي يحبه الإنسان".

بعد أن نجح في التعيين في وظيفة "كول سنتر" بإحدى شركات الاتصالات الكبرى في مصر، خلال فترة شهرته بفن الراب في الإسكندرية عام 2018، لم يستمر في العمل بها، ووجد أن تفكيره ونمط شخصيته وحياته ضد الروتين والعمل الوظيفي، متعهداً لوالدته بأن يصحح نجماً ويعوضها عن سنوات الفقر الذي عاشته معه.

مرت عليه أيام، لم يجد فيها جنيتها واحدا يدفع منه كلفة المشروب الذي يتناولوه في المقهى الشعبي المجاور لمنزل والدته، وكلما رغب في الانتقال إلى القاهرة ليكون بجوار مغني الراب المشهورين لم يجد كلفة تنقلاته، وفي إحدى المرات راسل مطرب المهرجانات الشهير سادات العالي ليعمل معه، فوافق الأخير، واستقبله في منزله ليعيش معه.

كان وصوله إلى القاهرة نقطة تحول في حياته ليشارك العالمي في بعض أغانياته، قبل أن ينطلق وحيداً يؤلف ويكتب ويكون فرقة صغيرة، كبرت

بمرور الوقت، وأصبحت له حفلات بسيطة ثم تسلق إثر ذلك

سلم النجاح لتقام له حفلات ضخمة في مصر وبلدان عربية كثيرة، بعد معاناة طويلة عاصرها، وتشكلت فيها شخصيته الشبابية المتمردة.



«بيت القصيد» الدمشقي تجربة تسترجعها أوروبا والعالم العربي

لقمان ديركي يعيد تأسيس البيت في هامبورغ



الشعر جسر يحتشد عليه الناس (لوحة للفنان حمزة بودة)

وفي هذا الصدد، يقول الشاعر العراقي حميد العقابي، وهو مقيم في الدنمارك، إن أجمل لحظة إبداع هي عندما ينزل الشاعر ليعيش شعبية الناس، معتبراً أن هذه اللحظة «هي الشعر نفسه»، وذلك أثناء حضوره أمسية «بيت القصيدة» التي أقامها ديركي في حانة «البابيون» بالعاصمة البلجيكية بروكسل.

ويأمل مستضيفو تجربة «بيت القصيد» في أن يتم تبنيها من قبل الشعراء المقيمين في بروكسل، ومنهم الشاعر المغربي طه عدنان، وغيره من المثقفين العرب في بلجيكا.

تلك كانت مجرد إضافة بسيطة على تجربة ثقافية عميقة وبسيطة في منطلقاتها وغاياتها، ذلك أنها تختصر ما ينبغي أن يكون عليه الفعل الثقافي.

الأسبوعي في أجواء احتفالية فاقت كل تلك التي تنظمها الجهات الرسمية، الذي جعل الملتقى يأخذ هذه الشهرة، وتحاول تقليده نماذج عربية كثيرة ولم تفلح، هو روحه المتمردة على كل القيود، سواء كان في شكل ومضمون القصائد المقروءة، أو لطبيعته الشبابية القريبة من روح العصر، حيث أنه ابتعد عن ذلك الطابع الرسمي المتجهج، وتلك الصورة النمطية للشاعر الذي يراه الناس في الملتقيات وعلى شاشات التلفزيون.

نجح الشاعر الكردي السوري في نقل هذه العنود الحميدة إلى مدن أوروبية كثيرة يعيش فيها مثقفون عرب كما نجح في تحرير الشعر من منبريته ورتابته وابتعاده عن نبض الناس، وهو أمر ينبغي أن ينظر إليه بجدية وتقدير داخل العالم العربي وخارجه.

الشعراء الشبان والمغمورين والمهمشين وسط أجواء شبابية بهيجة تخللتها التعليقات الطريفة والنكات والارتجالات لجمهور من الجنسين، ودون مراسم وبروتوكولات.

محاولات الاستنساخ لم تتحوز النسخة الأصلية من «بيت القصيد» كفردوس مفقود لكنها كشفت عن فريدة تلك التجربة

كانت ليالي بيت القصيد الدمشقي تمتد إلى ساعات متأخرة من الليل، وبات الجميع على موعد مع هذا الملتقى

وبالعودة إلى كابونبيرخ، قالت هذه الشابة «صحيح أن ملتقانا، يحمل نفس الاسم لملتقى دمشق، إلا أنه يختلف عنه، لجهة أن أمسياتنا تعقد كل شهر، بينما أمسيات بيت القصيد في دمشق، كانت كل أسبوع».

الفارق بين «بيت القصيد» الدمشقي وبين هذه التجارب التي أحببت النسخ على منواله، هو أن مؤسسيه في سوريا لم يتلقوا أي دعم رسمي أو خاص بل كثيراً ما كان يقع التضيق عليه، رغم ابتعاده عن أي نشاط سياسي أو ما شابه ذلك بل اكتفى بالاحتفاء بالشعر والفنون المجاورة له، بعيداً عن الوجه المحط والمتكلس لأنشطة اتحاد الكتاب العرب ووزارة الثقافة السورية.

الفعالية الشعرية الثقافية التي قادها ديركي ورفاقه، عرفت بالكثير من

مثلت اجتماعات الشباب الكتاب والشعراء سابقاً ما يشبه المنتديات أو الملتقيات أو النوادي، والتي وإن كانت لا تتلقى أي نوع من الدعم، فإنها نجحت في خلق حراك أدبي وثقافي هام، حراك قادته روح الشباب والولع الوجودي بالأدب، فهل يمكن استنساخ تلك التجارب اليوم؟



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

«بيت القصيد» ملتقى لقراءة الشعر في دمشق كان قد أسسه الشاعر السوري الكردي لقمان ديركي، على طريقته ووفق مزاجه الرائق المتقلب أي أنه خارج كل إطار مؤسساتي أو مفهوم مدرسي أو متابعة نقدية صارمة.

توقف نشاط «بيت القصيد» مع بداية الأحداث في سوريا وخروج غالبية رواده ومتابعيه من البلاد التي كانت تنفخ شعراً بواسطة أوجاعها.

استنساخ البيت

تلك التجربة ظلت مطبوعة في ذهن كل من حضر واستمع وشارك في هذا الفضاء الشعري الحر من سورين وعرب وأجانب فعمد بعضهم إلى استنساخها أو النسخ على منوالها في مدن كثيرة من العالم.

بدا الأمر اليوم، وفي محاولات استعادة تلك الفعالية الثقافية الفنية الأسيرة، مثل حنين الأندلسيين إلى غرناطة بعد سقوطها، إذ حاولوا استرجاعها عن طريق الشعر ومجالس الطرب والغناء في المنازل التي حلوا بها بعد هجرتهم.

محاولات الاستنساخ هذه لم تعوض النسخة الأصلية من «بيت القصيد» كفردوس مفقود، لكنها كشفت عن فريدة تلك التجربة كونها تحتفي بالشعر مع بعض الموسيقى والغناء دون ضوابط وبرامج صارمة بل بالكثير من الارتجال والمرح في حانة فندقي «برج الفردوس» الذي كانت تديره سيدة مثقفة وهي رولا الركني، وحتى أثناء انتقال نشاطه إلى مرسم الفنان التشكيلي مصطفى علي في مدينة دمشق القديمة، وفي حارة اليهود، على وجه الدقة والتحديد.

لقمان ديركي، الذي استضافه مهرجان أمارجي، في يومه الأول، أعاد إحياء «بيت القصيد» في هامبورغ، هو شاعر وكاتب، وممثل وعازف ومغن أحياناً، طبع «بيت القصيد» بروحه المتوثبة والتواقة إلى الانعقاد من كل قيد، فجاء هذا الفضاء يشبهه،

الأديرة التاريخية في مصر ألهمت الشعراء العرب القدامى قصائد متفردة

الشعراء رحالهم إليه للتمتع بطبيعته، وهكذا تدلنا دراسة الشرنوبى، على أن شعراء مصر المعروفين كانوا على اتصال بالأديرة يحضرون مجالسها، ومنهم ظافر الحداد الذي يبدو أنه كان يختلف إلى الكنيسة المرقسية قرب محطة الرمل في الإسكندرية، وابن عاصم الذي كان يتردد على دير طمويه، ومن هؤلاء الشعراء أيضاً تميم بن المعز، وابن النبية، والبهاء زهير، وغيرهم.

ورصدت لنا ما اتسمت به الشخصية المصرية في أدب الأديرة من ميل إلى الفكاهة، وما اتسم به أسلوب هؤلاء الشعراء من وضوح في المعنى وسهولة في اللفظ وصدق في التصوير، وما اتسم به هؤلاء الشعراء من تمرد وتناقض.

وتذهب الشرنوبى في دراستها إلى التأكيد على أن علاقة الشعر العربي بالأديرة والربان قديمة قدم هذا الشعر نفسه، إذ نجد شعراء العصر الجاهلي يتغنون بالديارات والربان بل بطقوس الديانة، ويبدو أن الربان في الجاهلية كانوا مثالا على حسن العبادة من الصوم والصيام.

وبسير الأمر على هذا النحو إلى أن نصل إلى العصر العباسي فنجد الأديرة قد أصبحت جزءاً من نسج هذا العصر، ومن شعره ومظهرها من مظاهر حياته اليومية.

وحسب الدراسة، فقد اشتهر الشعر بالأديرة، واشتهرت الأديرة بالشعر، حتى أصبحت الأديرة من موضوعات كتب المنتخبات الشعرية في القديم ثم الخيال، بما جمع من مناقضات، فيقصده الربان والنساك للعبادة، ويشد

ولعل من بين أهم المصادر التي وردت في الدراسة، كتاب «الديارات» مؤلفه أبو الحسن علي بن محمد الشباصتي، حيث عدد الشباصتي في ذلك الكتاب أهم الأديرة وأشهرها وأكثرها وروداً في الشعر المصري.

واستعرضت دراسة الشرنوبى، تاريخ بعض تلك الأديرة، وأوردت ما قيل فيها من قصائد شعرية، مثل دير القصير، الذي تقول المصادر التاريخية إنه يقع في ضاحية حلوان بالعاصمة المصرية القاهرة، على رأس جبل مشرف على النيل في غاية النزاهة والحسن، وكان أهل مصر يتنزهون فيه لقربه من الفسطاط.

علاقة الشعر العربي بالأديرة والربان علاقة قديمة قدم هذا الشعر نفسه منذ زمن شعراء العصر الجاهلي

ومما ورد في وصف الدير أنه دير حسن البناء محكم الصنعة، فيه رهبان مقيمون به، وله بئر في الحجر يستقي الماء منها، وأحد الديارات المقصودة لحسن موقعه وإشرافه على مصر وأعمالها.

الدراسة لفتت أيضاً إلى ذلك الموقع الساحر الذي تميز به هذا الدير، حيث بطل على النيل والصحراء، فيثير الخيال، بما جمع من مناقضات، فيقصده الربان والنساك للعبادة، ويشد

من الفتح العربي إلى العصر المملوكي، وهي فترة طويلة حفلت بالعديد من الشعراء، بجانب أن الدراسات السابقة اقتصرت على تناول شعر الأديرة في القرون الهجرية الثلاثة (الثاني والثالث والرابع) فقط، وذلك بحسب قولها.

وحاولت الباحثة، من خلال دراستها تقديم الأسباب التي دفعت الشعراء إلى اللجوء إلى الكنائس والأديرة وربطت ذلك بالظروف السياسية والتحويلات الفكرية والعقدية المتغيرة، وقدمت قراءة نقدية لهذا اللون الشعري في مصر منذ أن وطأت خيول الفتح تربتها محرة وناشرة للدين الإسلامي واللغة العربية، كما تجلّى عند الشعراء المصاحبيين للجيوش الإسلامية والذين استوطنوا مصر وغرّدوا تحت سمائها.

وبحسب فصول الدراسة، فقد تطورت الحياة الاجتماعية في مصر تطوراً كبيراً خلال العصر الإسلامي، مما أدى إلى الاهتمام بمظاهر الحياة المختلفة، وواكب الشعراء هذا التطور فحفل شعرهم بتصوير مظاهره، فصوروا العمائر من قصور ودور وصوروا البساتين والبرك وكذلك الديارات – الأديرة القبطية – التي قصدها الشعراء المصريون كموطن من مواطن الطبيعة التي توفرت فيها مساحة من الجمال، حيث كانت هذه الديارات متنزهات عامرة، أوحى إلى الشعراء بالكثير من أشعارهم.

وقد أوردت الدراسة الكثير من المصادر التي تناولت شعر الأديرة في مصر، واحتوت على نصوص شعرية محققة، تناولت بعض الأديرة المسيحية التاريخية ذائعة الصيت في مصر.

لا يصفها مقلدا بل متاملا في جمالها الذي زاده النيل غزوبة، وأغنته البساتين بما فيها من تنسيق بدیع.

وقد تتبععت الباحثة والناقدة المصرية، الدكتور حنان الشرنوبى، تاريخ ذلك اللون الأدبي في مصر منذ الفتح العربي وحتى العصر المملوكي، في دراسة موسعة.

تقول الشرنوبى إن دراستها تهدف إلى إعطاء صورة لشعر الكنائس والأديرة في مصر في هذه الفترة الممتدة

المجون الذين عبروا به عن عدم التزامهم بالسير على النهج المعتاد، أو بالأحرى ثورتهم على الشعر العربي، فقد راح هؤلاء الشعراء يستبدلون بذكر الأطلال والدمن أحاديثهم عن الخمر وساقبها من الغواني الحسان أو المرد من الغلمان مفضلين تصاویر الكاس ولوحاتها المنقوشة بالصور الفارسية الجميلة، وظهر في هذا اللون الأدبي اختلاف شخصية الشعراء المصريين، وبين كيف أن الشاعر المصري عندما يصف الطبيعة



أماكن أغرى جمالها شعراء العربية

برنامج يوفر منحا 36 مؤسسة ثقافية في سبع دول عربية

● بيروت - لاحظ القيمون على برنامج التعاوني الذي يوفر منحا 36 مؤسسة ثقافية في سبع دول عربية وأنهى أخيراً لقائه في بيروت أن الوضع الثقافي في هذه الدول يعاني "هشاشة شديدة"، بفعل صعوبات عدة بينها "الرقابة الذاتية" والبيروقراطية وغياب الدعم الحكومي.

ويهدف برنامج "ثقافة داير ما يدور" الذي نظّمته مؤسسة "المورد الثقافي" وتساهم في تمويله مع الاتحاد الأوروبي وجهات أخرى على مدى أربع سنوات، إلى المساهمة في إقامة "سبل تعاون مستدامة"، و"الترويج لمبادرات ثقافية ومدنية من خلال 32 منحة بحثية و24 منحة إنتاجية"، وفق ما أوضح في بيان.

وقال مدير البرنامج محمد أبوطيرة بعد انتهاء ورشة عمل في بيروت استمرت أربعة أيام، إن في الدول العربية التي يشملها المشروع، وعددها سبع، "هشاشة شديدة للوضع الثقافي وللبيئة الحيوية التي تعمل فيها المؤسسات" الست والثلاثون المشاركة في البرنامج، والمنضوية في 12 تحالفاً ثقافياً، بمعدل ثلاث في كل تحالف.

ويستهدف المشروع لبنان وفلسطين والأردن ومصر وتونس والمغرب والجزائر، إلى جانب أفراد من سوريا وليبيا، يعملون في هذه البلدان.

ويأتي هذا البرنامج في واقع يعتبر فيه الإنفاق الحكومي على الشأن الثقافي عربياً رقماً شحيحاً ولا يكاد يذكر، فأكثر الميزانيات تقدماً فيه يصل فيها نصيب الثقافة إلى حدود 1 في المئة من الحجم الكلي للإنفاق الحكومي، بينما تدور معظم الأرقام بين الواحد وما دون دون ذلك.

وما يزيد الوضع صعوبة عدم وجود حراك أهلي أو شعبي يحتضن الحياة الثقافية في كل الدول العربية، بسبب انتفاء ثقافة العمل الثقافي الأهلي أساساً. فنادراً ما يتم الحديث عن تبني جهة أهلية لتنظيم حدث ثقافي يتجه نحو دعم الحياة الثقافية والفنية عربياً. والصيغة الوحيدة التي تكاد تكون موجودة هي الرعاية التجارية التي تقدمها كبريات الشركات والفعاليات التجارية العربية لدعم بعض الأنشطة الثقافية من أجل تحقيق مكاسب إعلامية وإعلانية محلية، كالبنوك وشركات الاتصال والطيران.

وهذا ما يتم بعيداً عن الخطط المنهجية التي تركز الحياة الثقافية بشكل علمي مفيد.

ولاحظ أبوطيرة أن "المؤسسات الثقافية غارقة في اهتماماتها اليومية وبسبب صعوبة الوضع على الصعيد البنية التحتية، وغياب دعم الحكومات لها، تعمل على حافة الإغلاق".

وأوضح أن ثمة عقبات تعترض المثقف في البلدان العربية "منها البيروقراطية وبعض المشاكل الحساسة التي تدفع المثقف إلى ممارسة الرقابة الذاتية كي لا يتعرض للمخطر".

وتبلغ قيمة المنحة التي يوفرها البرنامج لكل تحالف 110 آلاف يورو. وتحصل المؤسسة الراسخة في التحالف على 60 ألف يورو، وكل من الناشئين على 25 ألفاً.

إلا أن "بعض التحالفات لم تحصل بعد على المنحة بسبب دعاوى كيدية

ضد المؤسسة أو بسبب مشاكل إدارية وقانونية أو بطء في إدارات الدولة أو عدم إمكان فتح حساب لها في المصارف لإيداعها"، على ما أفاد أبوطيرة.

وتتنوع المواضيع التي تتناولها التحالفات، من مسرح وموسيقى، سينمائية في القرى، وموسيقى، وهندسة معمارية، ودراسة عن علاقة الإنسان بالمدينة والتراث، وورش ترميم لإعادة إنتاج المكان وسواها من الفعاليات الثقافية والفنية.

وأوضح أبوطيرة أن اختيار المستفيدين "يكون على أساس جودة المضمون وطريقة تقديمه".

وفي تصريح له، أوضح عز الجعبري، ممثل تحالف "جسور" الذي يضم ثلاث مؤسسات فلسطينية، أن التحالف يعمل "على إعادة استكشاف المعرفة المحلية في مجال الفنون والثقافة والتربية والبيئة وابتكار طرق عمل مؤسسية مبنية عليها".

أما سلمى بلال من تحالف "تحيز" من مصر، فقالت إن المؤسسات الثلاث الأعضاء فيه تسعى إلى "وضع برنامج تعليمي للتعامل مع البيئة المبنية وكل الفنون التي تتقاطع معها في القاهرة".



المورد الثقافي تقدم منحا للإبداعات وللؤسسات الثقافية العربية التي تعاني من هشاشة للترويج للمبادرات الثقافية والمدنية

وقالت رلى قببسي من تحالف "التشبيك للتواصل الثقافي" الذي يضم ثلاث جمعيات لبنانية تعنى بفن الأداء "اجتمعنا لكي نوفر للفنانين الشباب خريطة تُحدد الأماكن التي يمكن أن تقام فيها العروض في مختلف المناطق اللبنانية".

ولا يمكن للحياة الثقافية أن تزدهر دون تمويل يوفر لها حاضناً ويهيئ ما تتطلبه من احتياجات ومستلزمات لتخرج على أحسن حال.

وفي التراث العربي كان بيت الحكمة الذي وجد في عهد الدولة العباسية، يعطي المترجم معادل كتابه ذهباً. لكن الأمور تبدلت في العالم العربي، فتراجعت قيمة الثقافة والعلم، حتى باتت الحالة الثقافية في ذيل الاهتمامات الحكومية العربية مما أثر على جودة العلوم والفنون والبحث المعرفي وغابت الإبداعات الحقيقية وتشتت المبدعون.

وهنا تأتي مثل هذه المبادرات لتشجيع المؤسسات الثقافية والمبادرات الخاصة ولكنها تظل قليلة على أهميتها، إذ يتطلب القطاع الثقافي دعماً أوسع وتغييراً في العقلية ليصبح قطاعاً منتجاً.



تشجيع الأعمال الإبداعية

الجانب الثقافي يعود الفضل فيه إلى السينما أكثر من الأدب

فيصل الأحمر: العرب يخشون الجانب الثوري الكامن في الخيال العلمي



السينما والتلفزيون فضحا كل أسرار الصنعة الحكائية

كاتب جديد يغريه هذا النوع المثير جداً في الحقيقة.

ويتابع الأحمر "كثيراً ما طرق أذاننا التفسير البسيط السريع لغتور التاليف في الخيال العلمي والذي يرجع الأمر إلى تخلف العرب عن الركب العلمي أولاً والتكنولوجيا الذي يحول الأدوات التي تنتجها الحضارة إلى أدوات البقاء فيجعلنا ذوي عقلية علمية"، وهو تصور بلا أساس من منطلق أن العالم الرسالي الذي نعيش فيه منذ قرنين هو عالم يجعل الجميع مشاريع مستهلكين؛ وبالتالي فهو مبني على دعوة الجميع إلى التزود بالثقافة العلمية / التكنولوجيا لا إلى إقصاء فئة، إنه عالم يستعمل كل الأدوات المستجدة الممكنة لتوسيع الدائرة التي تبرز وجوده: إنتاج / تسليع / بيع / تجديد إنتاج / تسليع.. إلخ.

ويضيف "أعتقد بأننا نحن العرب الخيال العلمي؛ ذلك الجانب المتلاعب بكل القواعد والذي يقبل كل الموازين من حولنا ومن تحتنا وداخل أدمغتنا. هذا الوضع الوجودي الذي يعيد الحياة إلى نوع من حالة reset هو تخيل وتفكير أيضاً، وهذا غير مريح للعقلية العربية التي ربت الألفا من السنين ولعها بالماضي وباستعادة باراديغمت الحياة السابقة تحت راية: هكذا وجدنا أباعنا يفعلون. هنالك تربية سياسية واجتماعية لا بد من إعادة النظر فيها من أجل تأهيل ثقافتنا للخيال العلمي. وهي تربية يشارك انتشار الخيال العلمي في مشروعاتها بشكل فعال حسبياً أراه".

يؤكد الأحمر أن المشهد الروائي في الجزائر مشهد حيوي جداً. فيه ظواهر مبشرة بالخير على رأسها العدد المتزايد من الكتابات الشبابات، وهو دليل على تغير كبير في العقليات، ودليل على أننا نعيش منعطفاً حضارياً هاماً زجرح (ولا زال يفعل) فكرة برونوكوكتا الصمت الثقيلة المسطرة على المرأة في المجتمعات الشرقية. وقد عرفنا أقلاماً كثيرة تجاوزت الدائرة المحلية وعرفت مقروئية محترمة على مستوى الوطن العربي وربما كسرت حاجز اللغة فانتقلت إلى مقروئية فيما وراء اللغة والعربية وقرائها.

يبقى أننا نعانى في الجزائر عزلة معينة سببها التاريخ الفرقتوني للنخب الجزائرية غداة الاستقلال، ولكنها عزلة ربما يكون الكتاب المبرهون الكبار مساهمين فيها

بشكل كبير لأنهم لم يقوموا كثيراً بدور "الدبلوماسية الثقافية الإبداعية" المنتظر دائماً من الكبار لتقديم الأقل سناً وانتشاراً من كتاب بلدانهم. وهو دور معروف في الثقافات السلمية. هنالك قطعية عجيبة بين كبار المشهد والأحدث سناً نزولاً إلى الشباب المبتدئين الذين يبدون دوماً كأنهم من كوكب آخر.

والسينما والتلفزيون على نشر كل أسرار الصنعة الحكائية على مستوى الجمهور العريض الذي هو قطعاً أنكي من الجمهور الأدبي للأزمة السابقة".

الخيال العلمي

حول آخر أعماله الخيالية العلمية "في البعد المنسي" وما وراء كتابتها للناشئة تحديداً، يقول الأحمر "سوف أفتح القراء بسراً: هي رواية عمرها خمس وعشرون سنة وهي من أوائل كتاباتي وقد أعدت كتابتها في ثلاث مرات. في الأصل كانت رواية للكبار، ثم مر عليها زمن فتغيرت مقارباتي للحكاية. ثم أعدت كتابتها لجعلها متماشية مع الذوق والراهن المعرفي والسياسي لساعة إعادة الكتابة، ثم مر زمن دون نشرها فقررت تحويلها إلى رواية للناشئة فأعدت كتابتها لكي تكون مناسبة لجمهور أعتمد أننا نهمله كثيراً في الدائرة العربية".

ويشد على أن الجمهور بعد أساسياً في كل مكان من العالم عدا عالمنا العربي. نحن نقدم للناشئة كتباً تفوق طاقاتها في القراءة والاستيعاب ثم نتعجب من إقلاها المكثف عن القراءة، ونتعجب أكثر حينما نجدها تغرق في قراءات آتية إليها على مراكب الترجمة، السبب، في رأيه، هو أننا قطعاً صلتنا بها. وهي كما بين رواية مغامرات فضائية شيقية، فيها آثار للتصوف كجربة في الحياة، ومحركها الأساسي إنساني وإيكولوجي ومضاد للصيغة العولمية للحياة.

أما ما يتعلق بكتاباته في نقد الخيال العلمي والتخيل له منذ ربع قرن، ورؤيته لتأثير جهوده التخيلية على الكتاب العرب ودفعهم صوب الكتابة في هذا النوع، فيرى أن هنالك ميلاً مكثفاً صوب هذا النوع من الكتابة في وقتنا، وهو ميل يلمسه لدى شباب الكتاب بشكل كبير، وربما السبب هو السينما ومواقع التواصل الاجتماعي.

يقول الأحمر "لقد كتبت مراراً أن تحول الخيال العلمي إلى ثقافة وطريقة في العيش والتفكير ونظام تواصل متكامل فيه نظام معقد من الأوصاف والاستعارات يعد أهم من وجود قصص شهيرة وكتب رائجة. فالجانب الثقافي والخيال العلمي إلى السينما أكثر من الأدب لكي نكون صريحين هو جانب عميق لأنه يلمس الناس جميعاً ويلاصق كل قطاعات الحياة. أما الجهود النقدية التي تتحدث عنها فربما تخدم الكتاب الذين يبدون وكأنهم من كوكب آخر.

كثيراً. وأعتقدنا حال معظم الكتاب في التاريخ، عدا كتاب القرن الحالي والقرن الفائت حيث سحب التخصص المفرط البساط من تحت قدمي الكتاب".

ويوضح أنه كثيراً ما طرح عليه سؤال التعايش السلمي لهذه الأجناس الأدبية المتعددة تحت القبة البرلمانية الإبداعية الفكرية نفسها، وفي المطلق يعتقد بأنه لا يفكر كثيراً في المرحلة القبلية للنص.

وينابح الأحمر "داخل كل كاتب شخصيات عديدة تتعايش سلمياً ساعة وينبئ من الصراع ساعات أخرى. الشيزوفرينيا حالة طبيعية لدى الكاتب كما كان يصير فرويد في تحليلاته للأدباء. ولا أعتقد بأنه يمكن أن أحده أبن يتوقف الناقد داخلي لكي يتحرك المبدع. أما ما يمكن وصفه بشيء من الدقة فهو أن الناقد من الدارس الجامعي يجيد قواعد لغته النقدية

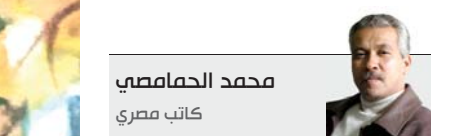
محاولاً احترام إجراءات معينة يفرضها المنهج الذي يختاره. كما يحاول التجرد من السيل الجارف للأحكام الذي يتحرك داخله بسبب ميوله الإبداعية. لهذا لا أشعر كثيراً بالانزلاق صوب الصراع. وملاحظة أخرى أنا أعيش كمبدع أكثر بكثير من عيشي بصفتي أكاديمياً".

وبين أن كتيه النقدية والفلسفية على مدار 22 سنة منذ صدور منشوره الأول عددها سبعة في مقابل خمسة عشر كتاباً بين شعر ورواية وقصة وسيرة ذاتية. هذا إذا جاز ثم صلح الاحتكام إلى المعيار الإحصائي طبعاً.

ويلفت الأحمر إلى رواية "أمين العلواني" وهي رواية خيالية علمية تجريبية، نوع صعب وتركيب فريد وتحديات كتابية ليست سهلة، مؤكداً "أحد مفاتيحي الكتابة هو التركيز الكبير (وربما المفرط) على التجديد الشكلي في كتيبي الإبداعية. فلم يحدث لي أن كتبت روايتين بالأسلوب نفسه، ولا التركيب أو أساليب الإخراج نفسها، لي تركيز كبير على التفكير في طريقة سرد حكاية وطريقة تقديم مروياني لقارئ، وأجد في ذلك متعة كبيرة، والأمر عندي هام إلى درجة أنني كثيراً ما أوقفت كتابة نصوص أكون مهجوساً بها لا لسبب إلا لشعوري بأنني أروي قصة بطريقة خطية عادية كلاسيكية، وهذا شيء أعجز عن فعله أولاً ولا أشعر بضرورته على الإطلاق".

وينابح "باعني في ذلك هو إيماني بأننا نعيش في زمن أصبح فيه القارئ ذكياً على المستوى التقني للحكايات، فكل الحكايات مكشوفة معروفة لا تخفي سراً على الإطلاق، بسبب عمل السينما

لماذا يتراجع الخيال العلمي في الأدب العربي؟ سؤال طرح مراراً فيما بقيت إجاباته قاصرة عن الإحاطة بالقضية بشكل واف وهو ما تطرقت إليه "العرب" في حوارها مع الأكاديمي الجزائري فيصل الأحمر حول هذه القضية وحول ملامح وتجليات رؤاه وما يحمله تكوينه المعرفي من أفكار كان لها أثر على أعماله الإبداعية والبحثية.



تحتل المسيرة الإبداعية والأكاديمية والنقدية للجزائري فيصل الأحمر براءة متعدد من أبرز جوانبه الانشغال بأدب الخيال العلمي إبداعاً ونقداً، قدم للمكتبة العربية ستة أعمال روائية وثلاثة أعمال شعرية، وأصدر مجموعة قصصية هامة في الخيال العلمي 2002 تعد أول كتاب في الخيال العلمي في الجزائر باللغة العربية، تلتها رواية "أمين العلواني" وهي رواية خيالية علمية تجريبية، وله العديد من المؤلفات البحثية والترجمات، ونشر العديد من الدراسات والبحوث والتخصص في جل المجالات الثقافية العربية المتخصصة، وتتميز جل أعماله الشعرية والروائية بعنف رؤاها وحساسياتها الفنية والجمالية وتميزها على المستوى الشكلي والتجريبي، الأمر الذي لفت إليها انتباه النقاد والدارسين، ما جعل القراء محلياً وعربياً يقبلون على أعماله مراراً بالقراءة والدراسة.

أصدر الأحمر مؤخراً في إطار أدب الخيال العلمي روايته للناشئة "في البعد المنسي" التي تشكل إضافة نوعية مهمة لهذا الأدب وتدور فكرتها الأساسية حول تغلب الآلة على الإنسان لتصبح البشرية تابعة للآلات والبرامج، وذلك عندما يفقد المكان معناه وتاريخه ويتغلب النسيان على الإنسان فيفقد صلته بالمكان. كيف سيواجه الإنسان ذلك؟ هنا تدور أحداث الرواية التي صدرت عن دار فكرة كوم.

أصدر الأحمر مؤخراً في إطار أدب الخيال العلمي روايته للناشئة "في البعد المنسي" التي تشكل إضافة نوعية مهمة لهذا الأدب وتدور فكرتها الأساسية حول تغلب الآلة على الإنسان لتصبح البشرية تابعة للآلات والبرامج، وذلك عندما يفقد المكان معناه وتاريخه ويتغلب النسيان على الإنسان فيفقد صلته بالمكان. كيف سيواجه الإنسان ذلك؟ هنا تدور أحداث الرواية التي صدرت عن دار فكرة كوم.

كتابة الرواية

بداية يقول الأحمر حول جمعه بين أجناس مختلفة من الإبداع والبحث "الغالب عندي هو أن الأشياء تحدث بتلقائية كبيرة. أنا سليل مدرسة في السيل الكتابة تؤمن بأن الكاتب ليس حكايتاً يتمتع بجهوده بالقصص، ولا شاعراً يطرب جمهوراً متعطشاً إلى قوافيه، بل هو مثقف عالي الثقافة واسع الإطلاع يخوض ببسر في موضوعات الحياة التي تطرح نفسها أو يطرحها السياق التاريخي. لهذا تجدني استغرب حالة روائي ليست له أراء سياسية ولا يخوض في شأن اجتماعي ولا غيره (ولا أقول إنه مجبر، ولا أقول إن عمل الروائي بعيد عن هذا الأمر، فالأمران بديهيان)".

القارئ اليوم أصبح ذكياً على المستوى التقني للحكايات فكل الحكايات مكشوفة معروفة لا تخفي سراً على الإطلاق

ويضيف أنه "يجب ألا يصبح الروائي في وقتنا مجرد آلة للكتابة وللبراعة التقنية في فن الحكى، والكلام نفسه ينسحب على الشاعر والمسرحي وغيرهما، بل تترك مهمة التفكير لأناس غامضين بما ملامح في الكثير من الأحيان بسمون الخبراء أو الاختصاصيين أو السياسيين أو الإعلاميين، ويعملون ضمن خزانات أفكار أو مخاير أو ما شبه. أنا ممن يؤمنون بأن الأفكار عليها أن تنشأ وتمارس وتتبادل في نوع من الهاجس الديمقراطي، تتبادل وتناقش وتسقط أو يعلو شأنها أمام الملأ، ولأجل ذلك لا بد من مفكر معروف الوجه والملامح والاسم ليتعهد كل ذلك ويتبنى المواقف وما شابه ذلك. وهذا ما يدفعني إلى تكوين متعدد المشارب يلامس الفلسفة والفكر



استخراج الحياة من قسوة الموت



استنطاق الجمود



مناصرة فنية للحيوان

اللوfer يجمع أعمالاً قديمة ومعاصرة لكشف تاريخ الأشياء

«أشياء، قصة طبيعة ساكنة» معرض يحرك العقل والحواس بقسوة



تشكيل بسيط وأفكار عميقة

من الحزم المغطاة بالقماش، والمكتشوفة تحت هرم متحف اللوفر. وبسبب المعرض الضوء أيضاً على معاناة الحيوانات، من خلال أعمال زوريساران أو غويا أو كوربيه، "الذين يظهرون أصلاً تعاطفاً كبيراً مع مصير الحيوانات التي يريان فيها إنسانية"، بحسب مفوضة المعرض.

إيديجو ميلينديز الموجود على ملصق المعرض. وتتعايش هذه الأعمال مع حشرات هجينة خيالية ومجموعة أعشاب تفاعلية ليغفل شموغالييه، أنتجها هذه السنة باستخدام الذكاء الاصطناعي. ويعالج الكاميروني بارتيليمي توغو موضوع اللاجئين من خلال كومة ضخمة

بعضهم مع بعض عبر الزمان والمكان بلا حدود". وهذا الحوار يغذي الفضول، وهو إذ يتبع التسلسل الزمني التاريخي، يرفق الأعمال بشروح مخصصة للجمهور الشاب.

وتمثل لوحة للروماني دانيال سبوري بالأبعاد الثلاثة بقايا وجبة طعام، وتتناسب مع مشهد سينمائي من عام 1920 يبدو فيه الممثل باستر كيتون وهو يغسل الأطباق برش الماء على الحائط. وتتنوع الأعمال، فتمثل مثلاً سوق السمك وبسطة الجزر ورسوم الفنانين الهولنديين لقطع النقود إلى جانب أخرى من القرن التاسع عشر أو أعمال معاصرة، ومنها رسوم الفاكهة لمانتيس ويان دافيدز دي هيم.

بعدما حجبت المسيحية "الأشياء" في الأعمال الفنية طوال نحو ألف سنة، إذ كانت الشخصيات الدينية تتصدر اللوحات وتجعل هذه الأشياء وتطور السوق هذه الأشياء إلى دائرة الضوء، على ما توضح مفوضة المعرض. من الصف إلى المواد الغذائية والزجاج والمعدن والخشب وغيرها، برز هذا النوع خلال القرن الثامن عشر مع جان سيميون شاردان أو بطيخات لويس

لأسماء كبيرة في تاريخ الفن والمشهد الفني المعاصر. وبوبت هذه الأعمال في أقسام وفقاً لموضوعها، وتخبر كلها بتاريخ التعبير الفني عن الأشياء، من نتاج الفنانين الأوائل إلى أعمال تنتمي إلى عالم ما بعد الصناعة.

ويضم المعرض نحو 30 تحفة فنية من مجموعات اللوفر نفسه، إلى جانب قطع مُعارة استثنائياً من مجموعات خاصة وعدد من المتاحف، من بينها "أورسبة" الباريسي و"تايت" اللندني ومتحف الفن الحديث (MoMA) في نيويورك و"برادو" في مدريد.

وتفاجئ القاعة الأولى بمحتواها، إذ تجمع في آن واحد أعمالاً للمصريين القدامى وأخرى تعود إلى عصور ما قبل التاريخ جنباً إلى جنب مع لوحة "مادلين لا فيوز" لجورج دو لا تور من أربعينات القرن السابع عشر، إضافة إلى بطة المشهد الأخير من فيلم "ستوكر" للمخرج أندري تاركوفسكي (1979) التي تحرك ذهنياً الأشياء الموضوعة على الطاولة.

وقالت مفوضة المعرض لورانس برتران دورليان، وهي مؤرخة فنية، "حاولت تجاوز الحدود الزمنية والجغرافية، وسالت نفسي متى ظهر رسم الأشياء. إنه معرض حساس قبل أن يكون تاريخياً. يتحاور الفنانون

لطالما اهتم الفنانون التشكيليون برسم الأشياء كل من منظوره، في استنطاق لها وتحريرها من صمتها، خاصة تلك الأشياء الميتة أو المقتلة من تربتها والتي تقول الكثير حتى في موتها وجمودها. لكن النظرة إلى الأشياء تطورت في الفن التشكيلي عبر العصور، وتحولت الأعمال الفنية إلى وثائق فكرية قبل أن تكون منجزات جمالية، وهذا ما يبرزه معرض جديد في متحف اللوفر بباريس.

باريس - افتتح الأربعاء في متحف اللوفر الباريسي معرض فني يمثل نقلة نوعية في تقديم "الطبيعة الساكنة"، من خلال حوار نشط بين تقنيات العصر كالذكاء الاصطناعي، وتاريخ هذا النوع التشكيلي الذي يتناول الأشياء والعناصر المحيطة بالإنسان، وصولاً إلى عصور ما قبل التاريخ.

حاولوا تحرير تلك الأشياء من الكابة والموت والجمود، فإلهروها للعيان بطرق متنوعة وكل زاوية نظر تقول فكرة مختلفة، هناك منها الأعمال المؤثرة التي فيها شيء من العنف الكامن، وهناك المشايبة في هدوء مخاتل، وهناك أعمال تسعى أكثر إلى نسق لوني وحركي سريع بما يتماشى مع عصر الذكاء الاصطناعي.

بحرك المعرض العقل والحواس، وبدأ بالمشهد الأخير من فيلم "زابرسكي بويت" للمخرج الإيطالي مايكل أنجلو أنتونيوني، حين تبدو منتجات استهلاكية محطمة ومتناثرة تتطاير على الشاشة الكبيرة.

وبمشهد للمخرج نفسه، وبصورة التقطتها عدسة الأميركية نان غولدن خلال أزمة جائحة كوفيد - 19، ينتهي المعرض الذي يحمل عنوان "أشياء، قصة طبيعة ساكنة".

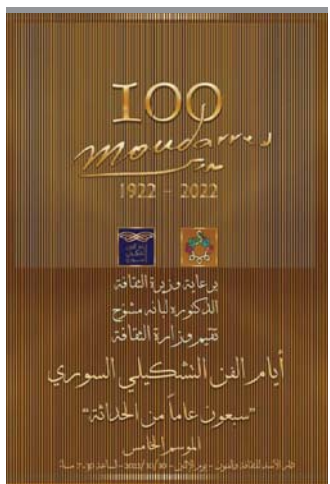
وبين محطتي المعرض الأولي والأخيرة، مسار يتوزع فيه 170 عملاً،

بين محطتي المعرض الأولي والأخيرة، مسار يتوزع فيه 170 عملاً لأسماء كبيرة في تاريخ الفن والفن المعاصر

وتكتسب الأشياء العادية التي صادف أنها كانت تحيط بالفنانين ظلالاً شاعرية وأبعاداً أخرى قاسية ربما، وفي لوحاتهم

أيام الفن التشكيلي السوري احتفاءً بالفنانين الرواد وتحفيز للشباب

وأصحاب المواهب في ملتقيات فنية بإشراف فنانين من أصحاب الخبرة يهدف إلى الاستفادة قدر الإمكان من خبراتهم، وإتاحة الفرصة لهؤلاء الشباب لإظهار إبداعاتهم.



أيام الفن التشكيلي السوري تحتفي بفاتح المدرس وتنظم عدداً من المعارض لفنانين شباب في مختلف أنحاء سوريا

وبين المشرف على المعرض الفنان التشكيلي نضال طويل أن المعرض توقف بسبب جائحة كورونا واستطاع أن يضيء على عدد من المواهب الشابة المغمورة، لتجد مكاناً لها على الساحة التشكيلية، فكان من المهم استئناف المبادرة وتبني مواهب جديدة، ومساعدتها في تلمس طريقها الفني بشكل صحيح ومدروس، لتكون رافداً مهماً للحياة التشكيلية في سوريا، مؤكداً ضرورة ألا تتوقف المبادرات، كون الفن هو الذي يخلق الحداثة في المجتمعات ويخلد الحضارات.

أيضاً أحد رموز المدرسة الكلاسيكية في الحراك التشكيلي المعاصر، وعبد الكريم فرج عبيد كلية الفنون الجميلة سابقاً، والذي حملت أعماله الحس الإنساني والجمالي، بأسلوب عفوي، وبصياغة لونية وتقنية تخدم الفكرة.

وبيّن أن المراكز الثقافية في دمشق والمحافظات، منها في حلب واللاذقية والحسكة، تشارك في فعاليات موازية إلى جانب 10 صالات عرض خاصة في دمشق، واحدة في حلب، والتي ستقدم معارض خاصة بالمناسبة، مع إقامة ندوتين عن الفن التشكيلي السوري في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق. وضمن نفس الفعالية افتتحت أروقة المتحف الوطني باللاذقية معرضاً يضم أعمال 52 فناناً في معرض جماعي، تقيمه مديرية ثقافة اللاذقية، ضمن فعاليات احتفالية أيام الفن التشكيلي السوري، ويختتم اليوم الخميس.

المعرض الذي جاء بعنوان "نجوم وطن 2" ضم أكثر من 70 عملاً فنياً، بين لوحات تشكيلية ومنحوتات تنوعت في المواضيع والأساليب والتقنيات والخامات، لتعكس التوجهات الفنية للمشاركين الذين يمثلون أجيالاً مختلفة، غلب عليها جيل الشباب واختلاف التجارب والرؤى الفنية للمشاركين.

ويتمتع المعرض وفق مدير الثقافة في اللاذقية مجد صارم فرصة مهمة لمجموعة كبيرة من الفنانين الشباب وأصحاب الخبرات للتواجد بمعرض مشترك والخروج بأعمالهم إلى الجمهور، مبيّناً أن المشاركة الواسعة للفنانين التشكيليين وضعت محبي الفن التشكيلي أمام ألوان ومدارس فنية متعددة، إضافة إلى المشاركة المتميزة للأعمال النحتية التي جاءت غنية من حيث الخامات المستخدمة والمواضيع المطروحة. ويوضح صارم في تصريح له أن الحرص الدائم على إشراك الشباب

ملامح القسوة والمعاناة، منها التجريدي والواقعي، إذ يسود التناغم بين اللون والصورة والفكرة، ليكسبها صفة التطور الإبداعي بمقاييس عديدة.

كما احتفل الموسم الخامس لأيام الفن التشكيلي السوري، بدار الأسد للثقافة والفنون، بمئوية الفنان المعلم فاتح المدرس تحت شعار "سبعون عاماً من الحداثة"، وهو إشارة إلى مرور سبعين عاماً على فوز لوحته "كفر جنة" بالجائزة الأولى، في المعرض السنوي الثالث عام 1952، والتي تم اعتبارها بداية لتاريخ

الحداثة في الفن التشكيلي السوري. وتضمنت الاحتفالية التي أطلقتها وزارة الثقافة إقامة العديد من المعارض في صالات العرض العامة والخاصة، وندوات أكاديمية ومسابقات احترافية، منها معرض الخريف السنوي في قلعة دمشق، ومعرض الحداثة في صالة الشعب، ومسابقة البورتريه من وحى أعمال فاتح المدرس في قلعة دمشق، ومسابقة تصميم البوستر في مكتبة الأسد الوطنية.

وعن ميزة الاحتفالية هذا العام يقول مدير مديرية الفنون الجميلة وسيم عبد الحميد في تصريح له "يكرس الموسم الخامس من الاحتفالية تقليداً اتبعناه في الموسمين الماضيين من خلال الاحتفاء بجدّين كبيرين، أولهما مفوية الفنان المعلم فاتح المدرس، والآخر هو مرور سبعين عاماً على فوز لوحته كفر جنة بالجائزة الأولى في المعرض السنوي الثالث عام 1952".

ويوضح عبد الحميد أن حفل افتتاح أيام الفن التشكيلي السوري بدار الأوبرا تضمن تكريم ثلاثة فنانين كبار، وهم النحات عبدالسلام قطرمين، ومجدي الكزبري، وطلال العبدالله، وتكريم ذكرى ثلاثة فنانين من الراحلين هم الفريد حمّصل وهو أحد مؤسسي الفن التشكيلي الذي غلبت على أعماله النزعة الانطباعية، وعزالدين همت، وهو

بزاوية وتمتد السماعة اللونية بزوايا أخرى.

وبدورها تبين الفنانة الشابة شذا ميداني أنها شاركت بلوحات من الكريليك والرمل على القماش والمستوحاة من ظروف الحرب العvisية التي عاين منها الشعب السوري بمجمله، والتي ترجمتها عبر ملامح الوجوه للكثير من الحالات النفسية المتمثلة في القلق والخوف والدهشة، مازجة فيها بين التعبيرات المتناقضة والمتوازنة.

ويرى الفنان التشكيلي غازي عانا أن المعرض يحمل الكثير من التجدد في الأسلوب والصياغة والفكرة، مما أطلق العنان لرؤى للبورتريه بالكثير من الجراءة في الطرح والمعاصرة في التعبير، ولكن تظلها بعض من المبالغة في

"خماسي" جمع خمسة من الشباب الشغوفين بالفن التشكيلي ومن خريجي جامعة دمشق للفنون الجميلة، ليقدموا نتائجهم الفنية في صورة جماعية، مستلهمين أفكارهم الإبداعية من وحى الواقع تارة، ومن الذكريات التي مرت على أفئدتهم مرة أخرى، مجسدين مكنوناتهم بلوحات متنوعة ملامح وتقنية وموضوعاً.

وكانت ملامح العزلة والانزواء بالنفس واضحة في لوحات الفنانة الشابة رزان المير التي توضح في تصريح لها أنها اعتمدت في لوحاتها على الكتلة اللونية الغامقة المطعمة بقليل من الحمرة الخجلة لإبراز تعابير النعب والانكسار والقليل من الحب والحنين، فترسم الشغافية اللونية

دمشق - يقدم الموسم الخامس لأيام الفن التشكيلي السوري الذي انطلق منذ العاشر من أكتوبر الجاري ليتواصل إلى الثالث عشر من نفس الشهر في أماكن مختلفة من البلاد، عدداً من الفعاليات الفنية المتنوعة والتي تحتفي بواحد من رواد الفن التشكيلي في سوريا فاتح المدرس، كما تنظم على امتداد أيام لاحقة عدداً من التظاهرات والمعارض خاصة الشبابية.

وتزامناً مع أيام الفن التشكيلي السوري افتتح مساء الثلاثاء معرض تشكيلي شبابي بعنوان "خماسي" في غاليري مصطفى علي بدمشق القديمة، لتزين جدرانها لوحات جريئة بالأوان صاخبة جمعت تعابير فنية متنوعة ما بين التجريد والواقعي.



فنانو سوريا تجارب لها بصمتها من جيل إلى جيل

مغردون قطريون ينضمون إلى الجزيرة في الهجوم على البحرين

«حقوق العمال في قطر أفضل من حقوق البحرين في البحر».. مقولة تثير الجدل



في مواجهة حروب إعلامية

تفجير انتفاضة ضدّ النظام في المملكة، على غرار ما حدث في بلدان عربية أخرى. ونشرت الجزيرة تقريراً منقولاً عن منظمة هيومن رايتس ووتش بشأن "إدانة المحاكم في البحرين لمتهمة وحكمت عليهم بالإعدام بعد محاكمات جائرة".

وقال مغرد:

قام موظفو قناة الجزيرة بالتدخل في شؤون دولة البحرين وإفغوا عن سجناء ميليشيات الغزو الفارسي الإرهابية داخل سجون البحرين لخدمة الغزو الفارسي في الوطن العربي، وقد التزموا الصمت أمام إبادة الشعب الإيراني من قبل حكومة إيران الخمينية. أين الحل والجواب؟

وهناك ملفات كثيرة لم تُجرَح لها حلول (الكهرباء، البطالة، التجنيس، الرواتب، السجون...).

وبدأت الجزيرة فعلاً بنشر تقارير تهاجم البحرين. وتتهم البحرين الإعلام القطري بالتحريض على النظام في المنامة ودعم العناصر المتمردة فيها إعلامياً بطريقة مضللة.

ويعتبر بحرينيون أن التركيز القطري على الإساءة إلى بلادهم ليس موقفاً عادلاً بل هو مستمر وبدأ واضحاً منذ احتجاجات 2011، حيث وُجّهت البحرين اتهامات متكررة لقطر بالتدخل في شؤونها الداخلية ومحاوله زعزعة استقرارها، وذلك استناداً إلى تواصل شخصيات قيادية قطرية مع المعارضة الشيعية التي كانت حينذاك تقود محاولة

وقال معلق:

الحسابات الموجهة من دول خارج الخليج هدفها الرئيسي إشعال فتنة ناعمة بين الشعوب واضحة جداً.

في المقابل قال مغردون بحرينيون إنه ما كان يجب الدخول في حرب إعلامية مع قطر. وقال معلق:

دخلنا حرباً مع قطر ولم نحسب حساب نهايتها، بالأمس بدأت الجزيرة بنشر تقارير عن حقوق الإنسان في البحرين، وبعد تظاهرة كأس العالم ستزداد التقارير من أجل عودة شعبنا إلى الشوارع، وذلك ليس بعيداً بسبب الضغط المعيشي الخائف،

لجنة لحقوق الإنسان في البحرين. بصراحة مثل هذا الأسلوب الطفولي مرفوض. (...) نعم نتفق لكن بأدب، وكلنا نحب وطننا ونرفض ما صدر في التقرير، ومثل هذا الأسلوب المستخدم مرفوض.

ونذكر آخر:

@SYagout

الأخ محمد بن سعد الدوسري الشهير بـ"دكتور حمود"، ترى أن بعض الشهرة ما فيها خير، ويا ليت الشهرة تكون على خير، فقد جانب الصواب لما أسأت إلى كافة الشعب البحريني الشقيق وعابرت بمستوى معيشتهم، فهؤلاء إخواننا ولهم الحق في العيش بكرامة، والأخ يمين أخاه بدل أن يعايرهم. ونذكر أن "النعمة زائلة".

بشار إلى أن هناك موجة من الانتقادات الموجهة إلى قطر من قبل هيئات حقوقية عالمية تتهمة الدولة الخليجية بـ"هضم حقوق عدد من العمال الذين شاركوا في تشييد ملاعب كأس العالم على أراضيها".

وتقود وسائل الإعلام القطرية الخاضعة لرقابة حكومية لصيقة حملة ردود على انتقادات أوروبية للإمارة القوية، على خلفية سجلها في مجال حقوق الإنسان، قبل 41 يوماً من استضافتها بطولة كأس العالم لكرة القدم.

وانتقدت الصحف المحلية الأحد والأثنين في افتتاحياتها ورسومها الكاريكاتيرية ما اعتبرته "حملات تشويه" تستهدف قطر، بسبب طريقة معاملتها للعمال الأجانب ووضعية حقوق المرأة والمثليين في الإمارة.

وتؤكد الدوحة أنها قامت بجملة من التحسينات الكبيرة في السنوات الأخيرة، بما في ذلك فرض حد أدنى للأجور وتخفيف جوانب كثيرة من نظام الكفالة الذي منح أصحاب العمل سلطات تنتهك حق العمال في تغيير وظائفهم وحتى مغادرة البلاد.

ويعتبر مغردون آخرون أن حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي في دول الخليج تقود فتنة.

تداول مغردون قطريون مقولة "حقوق العمال في قطر أفضل من حقوق البحرين في البحرين" على موقع تويتر، فأسأوا بذلك إلى البحرين وأثاروا جدلاً واسعاً.

ووقف مغردون قطريون ضد الإساءة إلى البحرينيين، وغرد أحدهم:

@iyasaf16

رغم المقاطعة والخلاف السياسي، البحرينيون كانوا أهل خلق وأدب ولطالما أسكتوا من حاول أن يثير الفتنة، وكانوا أقل الناس إيذاءً لقطر وأهلنا فيها، ونفضل أن نعيش بتعبنا وشقائنا على أن تعابرنّا برواتبنا أو وظائفنا، ولا أحد له منة علينا، والنعمة زائلة، لا تنسى ذلك يا من تدعي الخلق.

وقال آخر:

@ALBADER82

توضيح: ما أثير من مجموعة البحرين لحقوق الإنسان عن حقوق العمال في قطر صادر عن جهة غير معترف بها دولياً، والهدف منه إثارة الرأي العام القطري وتشجيت أهدافنا من استضافة أفضل نسخة لكأس العالم. ولا تستحق هذه الجهة حتى ذكر اسمها، تغريدتي هنا تخص الشعوب حتى لا تخطأ هذه التفاعلات مع علاقات الشعوب ببعضها البعض.

وغرد الناشط القطري عبدالرحمن بن عبدالعزيز مستنكرًا كلام "حمود" الذي وصفه بـ"الوقح". وكتب عبر حسابه على تويتر:

@ABAALTHANI83

ما هذا الأسلوب الوقح؟ ما دخل الشعوب في الصراعات السياسية؟ أنت بهذه الطريقة تزيد الأعداء لوطئك، هذا عيب. نعم لعل تحتاج إلى حمد وشكر.

وقال الناشط بن راشد الخاطر:

@MBRAlkhat1

"دكتور حمود" أخطأ بحق الشعب البحريني كله، بسبب تقرير مصدره

الدوحة - أثار مغردون قطريون موجة من الغضب على مواقع التواصل الاجتماعي بعد نشر مقاطع فيديو سخرت من البحرينيين.

وشهد موقع تويتر سجلاً بين المغردين القطريين ونظرائهم من البحرين. وقال قطريون إن "حقوق العمال في قطر أفضل من حقوق البحرين في البحرين".

وقال المغرد القطري "دكتور حمود" في معرض حديثه عن الانتقادات التي يوجهها عدد من المغردين عبر مواقع التواصل إلى قطر بشأن عدد من القضايا قبيل انطلاق فعاليات كأس العالم في قطر، إن "بلادهم تعطي العمال على أراضيها راتباً أعلى من ذلك الذي يقاضاه العمال البحرينيون في الأنشطة البترولية".

قطريون استغلوا نشر «مجموعة البحرين لحقوق الإنسان» تقريراً عن حقوق العمال في قطر لشن هجوم على البحرين

وسجل ناشط قطري آخر مقطع فيديو مسيئاً إلى البحرينيين، وكتب:

@alshafihamad

باختصار، #حقوقالعمال فيقطر أفضل بمرأى من #حقوق البحريني في #كأسالعالم -قطر 2022

وبدأ الأمر بنشر ما يسمى "مجموعة البحرين لحقوق الإنسان" تقريراً عن حقوق العمال في قطر تلقاه المغردون القطريون وجعلوا منه سبباً لشن هجوم واسع على البحرينيين.

استنزاف دور اللفظ الاجتماعي بغرض الإلهاء السياسي في مصر

«أيها الكناطرية تونس تحتاجكم».. شعار ساخر لإيصال البنزين إلى العاصمة

شاحناتهم لإدخال آلات الأوكسيجن للمرضى"، أن لقي انتشاراً كبيراً واسعاً بين التونسيين على فيسبوك. وقالت صفحات على فيسبوك إن "وطنية الكناطرية تجاوزت المسؤولين في الدولة بمن فيهم وزارة الصحة أي أن الكناطرية يوفرّون الهواء لأبناء الشعب بينما المسؤولون وأعضاء الحكومة ورئيس الحكومة لا تسمع منهم إلا مناش فلوس".

صفحات على فيسبوك في تونس تنشئ على «وطنية الكناطرية» بهدف تبييض ما يفعلونه لدى مستخدمي الموقع

وتنتشر أخبار أخرى على فيسبوك في تونس نبّض التهريب والكناطرية منها مثلاً "الحكومة زادت ثمن الدخان فوجدنا الكناطرية يوفرّونه لنا بأسعار معقولة ومدروسة" و"الحكومة عجزت عن توفير آلات الأوكسيجن فوجدنا الكناطرية يدخلونها إلى تونس ويوصلونها إلى المرضى" و"زادوا في سعر المحروقات فوفرها الكناطرية بسعر مدعم للجميع". وتنقل بعض الصفحات المتابعة على نطاق واسع في تونس يوميات بعض الكناطرية على الطرقات.

وسبق أن اعتبر الإعلامي التونسي حاتم بلحاج أن تونس وصلت إلى مرحلة "كناطري" تحاكي عمليات تهريب المحروقات نجاحاً في أوساط الشباب.

وساهم ارتفاع وتيرة التهريب باستغلال للوضع الأمني المضطرب في تكديس ثروات ضخمة لدى العديد من المهربين، ثروات تبقى دائماً خارج دورة الاقتصاد الرسمي. وليست ظاهرة التهريب بظاهرة جديدة على المجتمع التونسي، إذ شهدت طفرتها أواخر الثمانينات بعد إضفاء اتفاقية فتح الحدود بين بلدان المغرب العربي، وتطورت شيئاً فشيئاً حتى بدأت تتشكل بعض مراكز المال على الحدود.

ويعد التهريب إحدى المعضلات الأمنية والاقتصادية في تونس، حيث تتواتر الاشتباكات بين الجيش والمهربين في المناطق الحدودية. لكن المعلقين على مواقع التواصل يقيسون الأمر بمقياس آخر. ويقول معلق في هذا السياق مثلاً:

Mohamed El Hedi Fatnassi

فناد البنزين موش مشكل عندنا كناطرية يسدوا ويسيطروا على الأزمة.

وفي أغسطس تداول معلقون خبراً مفاده أن كناطرية البنزين قرروا التخفيض في سعر جبرل البنزين بـ 2 دينار (1.2 دولار) رداً على زيادة أسعار المحروقات. وكتب معلق:

Abderrazak Abid

كناطرية البنزين يتخذون قراراً بالتخفيض في سعر البيدون بثلاثة دنانير رداً على الترفع في سعر المحروقات. اللعبة بدأت تحل.

وسبق لخبر مفاده أن الكناطرية و"بص المسؤولية والوطنية عمد الكثير منهم إلى تغيير نشاطه في خلال أزمة كوفيد - 19 بحيث أنهم صاروا يستغلون

تونس - رفع تونسيون على موقع فيسبوك شعاراً مفاده "أيها الكناطرية تونس تحتاجكم" موجهاً إلى المهربين لإيصال البنزين إلى العاصمة وليس الاكتفاء فقط بالمحافظات الحدودية وذلك لسدّ النقص المسجل في المحروقات. وبدأ الوقود في العديد من محطات الوقود في تونس ينقذ خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي مع تباطؤ الواردات وتراجع الإمدادات الوطنية، مما أدى إلى تكديس السيارات في صفوف لمسافة كيلومترات في بعض الأماكن، وهو ما خلق اكتظاظاً مرورياً في العديد من المناطق.

وقال معلق في هذا السياق غيره من المئات من المعلقين في تونس:

رضا السلطاني
عاجل: بجاه ربي أشكركم عندي بيدون إيسوس (جبرل بنزين)... ونساء عاجل إلى كناطرية البنزين أغيثونا يرحمكم الله.

ويعرف التونسيون جيداً لفظ "كناطري"، وهو يعني بالدارجة التونسية "مهرب"، وهو مشتق من اللفظ الفرنسي "La Contrebande" أي "التهريب". وتتخذ شريحة واسعة من التونسيين من نشاط التهريب باستخدام السيارات رباعية الدفع مورد رزق لها حيث يدرّ عليها عائدات مالية تتأثّر أساساً من الشريطيين الحدوديين المشتركين مع كل من ليبيا والجزائر شرقاً وغرباً إذ تتدفق مختلف أنواع السلع من الجهتين من المواد الغذائية والمحروقات وقطع غيار السيارات وصولاً إلى المواد الفلاحية بل أيضاً تهريب الأغنام والأبقار.

وشهدت ظاهرة التهريب في تونس منذ 2011 تطوراً بشكل مخيف حتى بات يمثل الاقتصاد الموازي أكثر من 50 في المئة من الاقتصاد الرسمي.

كذلك فعل منصور عندما أوجد حالة من العداء المفتعل بين جمهور نادبي الزمالك والأهلي بما كان يتبناه من الإعيب تؤدي إلى حالة طاعية من الاستنفار تقود إلى انخراطهم في موضوعات لا علاقة لها

بالأخلاق الرياضية الحقيقية. وتجاوزت أجهزة الدولة الكثير من التجاوزات وأخذ عليها عدم قيامها بتنفيذ حكم الجبس الصادر بحق منصور مؤخراً، ما عزز حديثاً حول رعايتها له وتوفير غطاء سياسي لتصرفاته، أو على الأقل تراجيح لما يقوم به ولا غضاضة فيه من جانبها. وهو الحال نفسه بالنسبة إلى رمضان الذي أثار الكثير من الجدل مستغلاً علاقته مع بعض أجهزة الدولة، وكان يعتمد الإيحاء بها كنوع من الحصول على شرعية رسمية.

ويقول مراقبون إن هناك تغيراً حدث في ما يوصف بـ"الإلهاء السياسي" في مصر من خلال توظيف شخصياتي رمضان ومرضى بصورة أساسية لما يحظيان به من شعبية ومتابعة على مواقع التواصل، بجانب تشجيع الاهتمام بكثير من القضايا والملفات والحوادث الاجتماعية التي تخلق عقل وقلب المشاهدين. ويضيف المراقبون أن هذه الحالة فقدت دورها، وبدأت تجلب معها نتائج عكسية يمكن أن تضر بسعة الدولة وأجهزتها الرسمية، سواء أكانت ترعاها عمداً أو بصورة غير مباشرة أو حتى ترضى بها انطلاقاً مما يتردد حول هذه الظاهرة والتي تجنبت الحكومة الدخول مباشرة لوضع حد لهذه المسألة التي زادت عن حدها.

وبدأت الحكومة المصرية استعدادات مكثفة لتدشين الجمهورية الجديدة التي تعد التصرفات السلبية من نوعية ما يقوم بها رمضان ومرضى مسببة لها سياسياً، وعليها أن تظهر صرامة مع الخارجيين عن قواعدها، أو على الأقل لا تسمح أن تبدو هذه الظاهرة كأنها تحظى برعاية رسمية. من المتابعين.

بثقافتها الرفيعة، وكانت صاحبة معرفة "كوزموبوليتانية" حيث انصهرت فيها ثقافات متوسطية عدة قبل عقود، وباتت موطناً مهماً لجماعات سلفية في الوقت الراهن.

وكانت المدينة العريقة تستطيع أن تستوعب رمضان وغيره من مطربي المهرجانات "السوبر ستارز" ومطربي الأغاني الشعبية والكلاسيك، غير أن إلغاء الحفل هذه المرة فهم على أنه بداية العد التنازلي لسياسة اعتمدت على شغل الناس في أمور هامشية لإبعادهم عن قضايا مركزية تمثل منغصاً للحكومة في ظل ما تواجهه من متاعب. وانجرفت شرائح كبيرة الفترة الماضية من المغرمين بالتقليعات الفنية الغربية والمشارجات التي أحاطت بـرمضان ودرج على بنائها على حساباته الشخصية على مواقع التواصل مصحوبة بعبارة الشهيرة "نبرون" أو رقم واحد، ونجح في أن يجر خلفه الملايين من المتابعين.

القاهرة - يتفاعل مصريون بأن ما كانوا يعتقدون أنه لفظ اجتماعي مقصود أوشك على الزوال، حيث تولد لدى شريحة كبيرة منهم أن ما يفعله الفنان محمد رمضان من إثارة، وما يقدم عليه رئيس نادي الزمالك الرياضي مرتضى منصور من تصرفات غريبة، انطوى على أغراض تريد منها الحكومة إلهاء الرأي العام وإبعاده

عن الاهتمام بالآزمات الاقتصادية والحديث في ملفات سياسية حرجية. ظهرت معالم هذا المحدد أخيراً في شبه اختفاء لمرضى غياب قضايا مثيرة للجدل غلبت على خطابه الموجه للإعلام تجاه شخصيات رياضية وكيانات ومؤسسات في الدولة، كان من استراحوا لما قام به من لفظ لم تعد طاقته تحتمل المزيد منه.

و جاء إلغاء حفل كان محمداً أن يقيم رمضان بمدينة الإسكندرية المطلة على البحر المتوسط في السابع من أكتوبر الجاري، رسالة مهمة في سياق استنزاف دور اللفظ الاجتماعي، فالحفل الذي ألقى سبقة احتجاج رمزي من سكان في الإسكندرية المعروفة



الضوضاء تزيد من احتمالات الإصابة بالسكتة الدماغية

والأوعية الدموية، كما أن التعرض لضوضاء ما بين 85 و105 ديسيبل ينذر بفقدان السمع على المدى الطويل، وأن التعرض لضوضاء أكثر من 105 ديسيبل قد يتسبب في الإصابة بالصمم بشكل فوري.

وتحدث السكتة الدماغية عندما تنقطع إمدادات الدم عن جزء من الدماغ أو تنخفض، وهو ما يمنع أنسجة الدماغ من الحصول على الأكسجين والعناصر الغذائية، وتموت خلايا الدماغ خلال دقائق.

والسكتة الدماغية هي حالة طارئة، والعلاج الفوري أمر بالغ الأهمية، إذ يمكن للعلاج المبكر أن يقلل من تلف الدماغ والمضاعفات الأخرى.

الضوضاء تتسبب في أمراض القلب والأوعية الدموية، وبعض الدراسات ربطت بين الضوضاء واحتشاء عضلة القلب

وعدد الأميركيين الذين يموتون بالسكتة الدماغية الآن أقل مما كان في الماضي، ويمكن للعلاج الفعالة أن تساعد أيضا على منع الإعاقة الناتجة عن السكتة الدماغية.

وتتمثل مؤشرات وأعراض السكتة الدماغية في صعوبة التحدث وفهم ما يقوله الآخرون، وحدوث شلل أو خدر في الوجه أو الذراع أو الساق، وغالبا ما يحدث ذلك في جانب واحد من الجسم، وإذا بدأت إحدى ذراعي الشخص تترأخى، فربما يكون مصابا بسكتة دماغية. وأيضا قد يهبط أحد جانبي الفم عند محاولة الابتسام. كما قد يشعر المريض فجأة بتغيّر الرؤية أو رؤية سوداء بإحدى العينين أو كليهما، أو ربما يشعر برؤية مزدوجة.

وقد تشير الإصابة بصداغ مفاجئ وشديد، قد يكون مصحوبا بالقيء أو الدوار أو تغير في الوعي، إلى أن الشخص مصاب بسكتة دماغية.



العلاج المبكر يحد من خطورة تلف الدماغ

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة أجريت في كندا أن كل زيادة في الضوضاء المحيطة بواقع 10 ديسيبل تزيد من مخاطر الإصابة بالسكتة الدماغية بنسبة 6 في المئة لمن تبلغ أعمارهم 45 عاما أو أكثر.

وشملت هذه الدراسة، التي أجراها فريق بحثي يضم لاريسا إينيس بانكوتسي الباحثة من كلية الصحة العامة في جامعة مونتريال، قرابة 1.1 مليون شخص من سكان جزيرة مونتريال خلال الفترة الممتدة من عام 2000 إلى 2014، كما تم خلال نفس الفترة قياس معدلات الضوضاء في مونتريال.

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية عن إينيس بانكوتسي قولها "هناك دراسات، لاسيما في أوروبا، أظهرت أن الضوضاء تتسبب في حدوث مشكلات في القلب والأوعية الدموية، كما ربطت بعض الدراسات بين الضوضاء واحتشاء عضلة القلب، أي ما يعرف باسم الذبحة القلبية".

وبيّنت الدراسة أنه خلال الفترة المذكورة دخل أكثر من 25 ألف شخص المستشفى في منطقة مونتريال جراء إصابتهم بالسكتات الدماغية، وأن أعمار 2.5 في المئة من هذا العدد كانت تبلغ 45 عاما أو أكثر. وتشتهر منطقة مونتريال بارتفاع مستويات الضوضاء الناجمة عن الازدحام المروري، وهو ما يشير بالتبعية إلى أن الأشخاص الذين يقطنون بجوار طرق مزدحمة ترتفع لديهم احتمالات الإصابة بالسكتات الدماغية.

وتقول الباحثة أودري سمرجيسي التي أشرفت على البحث إن "هذه الدراسة القائمة على تحليل البيانات الإحصائية ليست مثالية، بمعنى أننا لا نستطيع أن نجزم بأن الضوضاء تؤدي إلى السكتات الدماغية".

وكانت أبحاث سابقة قد كشفت أن التعرض لضوضاء أعلى من 40 ديسيبل ليلا و55 ديسيبل نهارا يمكن أن يؤدي إلى الإصابة بالإرهاق والتوتر واضطرابات النوم وأمراض القلب و65 حالة وفاة.

وتسبب انتشار الكوليرا في مالوي بوفاة نحو 117 شخصا، منذ تسجيل أول إصابة في الثالث من مارس الماضي. ووفقا لتقرير صادر عن وزارة الصحة استمرت الحالات في الارتفاع طرديا، ووصلت حتى أكتوبر إلى 4 آلاف و223 حالة في 23 منطقة من أصل 28 منطقة.

وقالت الوزارة إن معدل الوفيات بلغ 2.8 في المئة، ما يعني أن المرض يتسبب في وفاة شخصين من بين كل 100 مريض. وفي مطلع الشهر الجاري قالت وزيرة الصحة كومبيزيه خومبين تشييوندا، في تصريحات صحفية، إن العوامل الرئيسية المرتبطة بتفشي الكوليرا تتمحور حول "سوء نظافة الأغذية ونقص المياه الصالحة للشرب وانخفاض عدد المرافق وقلة استخدامها".

التعامل مع التغيرات الهرمونية. لذلك يمكن أن يساعد تناول الطعام الصحي طوال فترة الحيض على تحسين الأعراض المختلفة.

ووفقا لتقرير نشرته مجلة "موخير أوي" الإسبانية أشار الكاتب إيمانويل سوزان إلى أن الأطعمة المغذية والخفيفة خلال فترة الحيض قد تساعد على التخفيف من انتفاخ البطن والإمساك وعلى مقاومة نقص الطاقة وغير ذلك من الأعراض الأخرى التي تظهر عادة خلال الدورة الشهرية.

ووفق الإحصائية في التغذية والصحة الإنثوية مارتا ليون تعاني امرأة من بين كل ثلاث نساء من اضطرابات حيضية تتعلق بالتوازن الهرموني، ويتلاشى بعضها بمجرد تغيير النظام الغذائي. وأورد الكاتب أنه فيما يتعلق بالنظام الغذائي خلال فترة الحيض، يجب الأخذ بعين الاعتبار العديد من العوامل. ويعود السبب في ذلك إلى أن فقدان الدم أثناء

الكوليرا تتسلل مجددا.. مخاوف من انتشارها عالميا

الكوليرا تهدد الشرق الأوسط وأيضا المناطق التي تعاني الفقر والصراعات



تفشي الكوليرا هذا العام كان أكبر وأكثر فتكا

أكتوبر بمحافظة عكار (شمال)، مشيرة إلى أن حالة المريض "مستقرة" وأنه يتلقى العلاج في المستشفى. لكن عدد الإصابات ارتفع بوتيرة سريعة خلال أيام، ونكرت وسائل إعلام لبنانية الاثنين نقلا عن مسؤولين أن عدد الإصابات بالكوليرا ارتفع خلال ثلاثة أيام إلى 14 إصابة.

عقب ذلك شرعت وزارة الصحة ووزارة التعليم في توزيع منشورات توعوية تتعلق بوباء الكوليرا، إضافة إلى استنفار المستشفيات لمواجهة المرض إذا انتشر. وفي يوليو الماضي أعلنت وزارة الصحة العراقية عن رصد 309 أشخاص أصيبوا بالكوليرا خلال نحو شهر، توفي منهم ثلاثة أشخاص.

ولم تكشف السلطات العراقية في الفترات اللاحقة لهذا الإعلان عن أي تفاصيل إضافية بشأن وضع الكوليرا في البلاد. وفي عام 2015 شهد العراق أكبر تفش لوباء الكوليرا، تركّز في بغداد وبابل (جنوب)، وخلف نحو 1809 إصابات مؤكدة و65 حالة وفاة.

وتسبب انتشار الكوليرا في مالوي بوفاة نحو 117 شخصا، منذ تسجيل أول إصابة في الثالث من مارس الماضي. ووفقا لتقرير صادر عن وزارة الصحة استمرت الحالات في الارتفاع طرديا، ووصلت حتى أكتوبر إلى 4 آلاف و223 حالة في 23 منطقة من أصل 28 منطقة.

وقالت الوزارة إن معدل الوفيات بلغ 2.8 في المئة، ما يعني أن المرض يتسبب في وفاة شخصين من بين كل 100 مريض. وفي مطلع الشهر الجاري قالت وزيرة الصحة كومبيزيه خومبين تشييوندا، في تصريحات صحفية، إن العوامل الرئيسية المرتبطة بتفشي الكوليرا تتمحور حول "سوء نظافة الأغذية ونقص المياه الصالحة للشرب وانخفاض عدد المرافق وقلة استخدامها".

وحذر محمد سالم، مدير برنامج اللقاح في وحدة التنسيق والدعم (منظمة محلية)، من احتمال أن تتحول الكوليرا إلى "مرض مستوطن" في سوريا، لافتا إلى وجود مخاوف من انتقالها إلى بلدان مجاورة.

وقال في حديث سابق مع الأناضول إنه "في حال استمرار اكتشاف إصابات جديدة لمدة ثلاث سنوات، فستتحول الكوليرا إلى مرض مستوطن، في ظل انهيار البنية التحتية وشح المياه وتلوّثها". وأضاف سالم أن المرض وصل حاليا إلى المناطق الخارجة عن سيطرة النظام شمالي سوريا.

وكانت منظمة "منسقو استجابة سوريا" (محلية) أصدرت في الثاني من أكتوبر الجاري بيانا حذرت فيه من تسجيل حالات إضافية ضمن المخيمات المنتشرة شمالي سوريا، وتحولها إلى بؤرة كبيرة للوباء يصعب السيطرة عليها. وطالبت المنظمة الوكالات الدولية ببذل المزيد من الجهد لدعم القطاع الذي قد يتهاوى تحت الضغط الإضافي الذي سببه تسجيل الإصابات بالكوليرا. وعزت المنظمة احتمال أن يتفشى المرض ويخرج عن السيطرة إلى "هشاشة البنية التحتية من ناحية المياه الصالحة للشرب، وكمية المياه المخصصة للفرد، وإجراءات الأمن والسلامة للحصول على الماء".

ويشار إلى أن العدد المذكور للإصابات والوفيات هو "الأكبر" منذ عقود في سوريا، التي كانت ضمن البلدان الخالية من هذا المرض. كما بدأت الكوليرا تتسلل إلى لبنان، حيث أعلنت وزارة الصحة الخميس الماضي عن تسجيل أول إصابة بمرض الكوليرا في البلاد منذ عام 1993. وقالت الوزارة في بيان إنه تم تسجيل أول إصابة بالكوليرا في الخامس من

وفي سبتمبر الماضي أفاد باربوزا بوجود "زيادة ملحقة" في تفشي المرض في جميع أنحاء العالم، مشيرا إلى أنه خلال أول تسعة أشهر من العام الجاري فقط، أبلغت 26 دولة عن تفشي الكوليرا فيها، مع ظهور ارتفاع في معدل الوفيات.

وأضاف في تصريحات نقلها بيان للأمم المتحدة "لم نشهد هذا العام المزيد من تفشي الكوليرا فحسب، بل كان أكبر وأكثر فتكا".

وأوضح باربوزا أن معدل الوفاة المبلغ عنه في عام 2021 ارتفع بنحو ثلاثة أضعاف، مقارنة بمتوسط الأعوام الخمسة السابقة.

وتظهر تصريحات المسؤول الأممي أن الكوليرا لا تهدد الشرق الأوسط فحسب، بل باتت تهدد بشكل عام المناطق التي تعاني من الفقر والصراعات ومظاهر تغير المناخ مثل الأعاصير والجفاف والفيضانات، حيث تقل إمكانية الوصول إلى المياه النظيفة.

وفي عام 2017 شهد اليمن تفشيا لمرض الكوليرا جراء ويلات الحرب التي تشهدها البلاد منذ سبتمبر 2014، حيث سجل بحلول منتصف 2021 أكثر من 2.5 مليون إصابة بالمرض وأكثر من 4 آلاف وفاة، وهو ما اعتبرته الأمم المتحدة آنذاك "أسوأ أزمة إنسانية" في العالم. وقبل نحو شهر بدأ انتشار الكوليرا في مناطق سيطرة النظام السوري، ليتمد لاحقا إلى خارجها.

وأوضحت وزارة الصحة التابعة للنظام السوري في نهاية سبتمبر الماضي أن عدد الإصابات المؤكدة بالكوليرا بلغ 338 إصابة، فيما وصل عدد الوفيات إلى 29 حالة وفاة.

بيد أن بيانات منظمة الصحة العالمية المعلنة في الخامس من أكتوبر الجاري كشفت أن عدد الإصابات بالكوليرا في سوريا تجاوز 10 آلاف إصابة.

تؤكد منظمة الصحة العالمية أن العام الجاري شهد انتشارا أكثر فتكا لمرض الكوليرا، وذلك بعد نحو 5 سنوات من إعلانها أن عام 2017 كان الأسوأ في التاريخ من حيث انتشار هذا المرض. وأدى الجفاف في عدد من الدول الأفريقية وتدني الأوضاع المعيشية في المناطق التي تعاني من الفقر والصراعات والتغيرات المناخية إلى تسارع انتشار وتيرة الإصابة بالكوليرا.

إسطنبول - أعلنت منظمة الصحة العالمية في مطلع أكتوبر الجاري رصدتها أكثر من 10 آلاف حالة إصابة بالكوليرا في سوريا خلال ستة أسابيع فقط. وجاء ذلك وسط تنامي المخاوف من تسارع رقعة انتشار المرض عالميا، لاسيما مع ظهور بؤر جديدة له في سوريا، حيث أطلقت تحذيرات من إمكانية استيطانه وتحولته إلى وباء، خصوصا بعد رصده في أنحاء متفرقة من البلاد.

وعبرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) عن تخوفها من زيادة عدد الإصابات بالكوليرا على خلفية موجة الجفاف التي مرت بها دول أفريقية في العام الجاري وتدني الأوضاع المعيشية في المناطق التي تعاني من ويلات الفقر والصراعات.

وقالت المنظمة في تقرير نشرته في أغسطس الماضي "إن عدد المتضررين من الجفاف في إثيوبيا وكينيا والصومال، ممن لا يحصلون على مياه صالحة للشرب، ارتفع في غضون خمسة أشهر بنسبة 70 في المئة ليصل إلى 16.2 مليون شخص بين فبراير ويوليو الماضيين".

وأوضح التقرير أن هذا الارتفاع يعرّض الأطفال وعائلاتهم لخطر الإصابة بأمراض مثل الكوليرا والإسهال "بشكل متزايد".

منظمة الأمم المتحدة للطفولة متخوفة من زيادة عدد الإصابات بالكوليرا، على خلفية الجفاف الذي ضرب دولاً أفريقية

وينتقل مرض الكوليرا عن طريق المياه، ويسبب إسهالا حادا يهدد الحياة، خصوصا إذا لم يخضع المريض للعلاج. ويتعرّض الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات ويعانون من سوء التغذية لخطر الإصابة بمرض الكوليرا بشكل خاص.

وقال فيليب باربوزا، رئيس فريق مكافحة الكوليرا وأمراض الإسهال الوبائي التابع لمنظمة الصحة العالمية، إن العام الجاري شهد انتشارا "أكثر فتكا" لمرض الكوليرا، وذلك بعد نحو خمس سنوات من إعلان المنظمة أن الكوليرا في اليمن عام 2017 كانت "الأسوأ في التاريخ".

التغذية السليمة تقلل من متاعب المتلازمة السابقة للحيض

الحيض يؤدي إلى فقدان منتظم للحديد والمغذيات الأخرى، وهي حالة تجعل النساء عرضة للإصابة بفقر الدم أكثر من الرجال. ويكون جسم المرأة أيضا أكثر انتفاخا وعرضة لأعراض عدة خلال فترة الحيض، وتوجد أنواع معينة من الأطعمة يمكن أن تزيد من حدة هذه الأعراض. نتيجة لذلك تحتاج المرأة خلال فترة الحيض إلى أطعمة مغذية من أجل تعويض نقص الحديد. ويجب الحرص على تناول الأطعمة الغنية بالحديد من الأصل النباتي، لأنها خفيفة مقارنة بمصادر الحديد الحيوانية.

ومن بين هذه الأطعمة الخضروات على غرار السبانخ واللفت، والبقوليات مثل العدس والحمص والفاصوليا، والفواكه الجافة مثل اللوز والفستق، كما يُنصح أيضا بدمج هذه الأطعمة مع مصادر فيتامين "سي" لتسهيل امتصاص الجسم للحديد، على غرار الليمون والخلل الحما.

التعامل مع التغيرات الهرمونية. لذلك يمكن أن يساعد تناول الطعام الصحي طوال فترة الحيض على تحسين الأعراض المختلفة.

ووفقا لتقرير نشرته مجلة "موخير أوي" الإسبانية أشار الكاتب إيمانويل سوزان إلى أن الأطعمة المغذية والخفيفة خلال فترة الحيض قد تساعد على التخفيف من انتفاخ البطن والإمساك وعلى مقاومة نقص الطاقة وغير ذلك من الأعراض الأخرى التي تظهر عادة خلال الدورة الشهرية.

ووفق الإحصائية في التغذية والصحة الإنثوية مارتا ليون تعاني امرأة من بين كل ثلاث نساء من اضطرابات حيضية تتعلق بالتوازن الهرموني، ويتلاشى بعضها بمجرد تغيير النظام الغذائي. وأورد الكاتب أنه فيما يتعلق بالنظام الغذائي خلال فترة الحيض، يجب الأخذ بعين الاعتبار العديد من العوامل. ويعود السبب في ذلك إلى أن فقدان الدم أثناء

تظهر على المرأة قبل فترة الحيض، والتي تكون شديدة إلى درجة تعيق المرأة عن ممارسة حياتها بشكل طبيعي. وتتمثل أعراض هذه المتلازمة في الإم البطن والتقلصات والتقلبات المزاجية واحتباس السوائل والصداع والتعب.

أعراض المتلازمة السابقة للحيض تتمثل في آلام البطن والتقلصات والتقلبات المزاجية واحتباس السوائل

وإلى جانب التغذية السليمة يمكن أيضا تخفيف متاعب المتلازمة السابقة للحيض من خلال ممارسة الرياضة وتقنيات الاسترخاء كاليوغا والتأمل. وقد يساعد اتباع نظام غذائي صحي على

● **ميونخ (ألمانيا) -** قالت الرابطة الألمانية لأطباء أمراض النساء والتوليد إن التغذية السليمة تساعد في التقليل من متاعب المتلازمة السابقة للحيض، موضحة أنه ينبغي الابتعاد عن الأطعمة والمشروبات التي تزيد متاعب المتلازمة، وهي: الأطعمة الملحة؛ لأنها تعزز احتباس السوائل في الجسم، والكافيين؛ لأنه يرفع مستوى التوتر ويسرع الاستئثار، بالإضافة إلى الوجبات السريعة والأطعمة الجاهزة؛ كونها غير صحية.

وأضافت الرابطة أنه على العكس من ذلك يمكن تخفيف متاعب "المتلازمة السابقة للحيض" من خلال تناول الأطعمة الغنية بالكالسيوم وفيتامين "د" (منتجات الألبان)، وفيتامين "ب6" (الموز ومنتجات الجبوس الكاملة والبقوليات وسمك السلمون)، والمغنيسيوم (الكاكاو والموز). جدير بالذكر أن المتلازمة السابقة للحيض هي مجموعة من الأعراض الجسدية والنفسية والعاطفية، التي



الأطعمة الغنية بالكالسيوم مفيدة لجسم المرأة



هل العفة في الحجاب



الإيرانيات يمتن بالحياة



أوصياء على غطاء الرأس

«غشتي إرشاد» سيف مسلط على رقاب الإيرانيات في الشوارع

شرطة الأخلاق تستهدف النساء دون الرجال في ما يتعلق باللباس المحتشم



شرطة مسعورة

من قبل شرطة الأخلاق عندما كانت في الثامنة من عمرها وتهديدها بالسجن إذا لم ترتد الحجاب. وقالت "كان الأمر مرعباً، لأنني سمعت عما يمكن أن يحدث للنساء الصحافي والناشط المقيم في الولايات المتحدة. وأضاف أن "وفاة الصبيّة الكردية الإيرانية مهسا أميني تأتي بعد شهور من إجبار النساء على ارتداء الحجاب في الأماكن العامة". وخلال التظاهرات الأخيرة خلعت مجموعة من الشابات الحجاب في الشوارع وهتفن "امرأة، حياة، حرية"، وأحياناً يواجهن قوات الأمن. ونخشى العديد من النساء الإيرانيات أن تقبض عليهن شرطة الأخلاق، وكلهن يتذكرن القصص المروعة التي رواها أفراد العائلة أو الأصدقاء. وتتذكر سيجل شهبازي (32 عاماً)، وهي إيرانية تعيش في قبرص، اعتقالها

الشخصي من قبل عناصر "شرطة الأخلاق"، وسط اتهامات ضدها باحتجاز النساء والفتيات في إيران بشكل تعسفي. وتطور دور شرطة الأخلاق على مر السنين، لكنه كان دائماً مقبلاً للانقسام حتى بين المرشحين للرئاسة. وفي عهد الرئيس المحافظ المعتدل حسن روحاني كان يمكن رؤية نساء يرتدين الجينز الضيق بحجابات ملونة. لكن في يوليو الماضي دعا الرئيس المحافظ الذي خلفه إبراهيم رئيسي إلى حشد "جميع المؤسسات لتعزيز قانون الحجاب"، مؤكداً أن "أعداء إيران والإسلام يريدون تقويض القيم الثقافية والدينية للمجتمع عبر نشر الفساد". وعلى الرغم من ذلك استمرت العديد من النساء في تحدي هذه القواعد، فتركن نقابهن يمزلق على اكتافهن أو يرتدين سراويل ضيقة، لاسيما في المدن الكبيرة. وأنشئ تطبيق للهاتف المحمول يسمى "غيرشاد" في 2016، للإبلاغ عن مكان

ويؤكد ناشطون أن مهسا أميني قتلت بضرية على رأسها، في حين ربطت السلطات وفاتها بمشاكل صحية ينفيها والداها. وتوضّح الصحافية الإيرانية المختصة بشؤون المرأة فارانك أميدي لـ"بي بي سي عربي" أن ما حدث "أمر مخيف، لأنه يمكن أن يحدث لأي امرأة.. لأي امرأة ترتدي ما يعرف بالحجاب السيء.. أو 'بإد حجاب' كما يعرف محلياً". وتشرح الصحافية أميدي أن السلطات الإيرانية استخدمت مصطلح "الحجاب السيء" لاعتقال أي امرأة لا تظهر في المجال العام على الهيئة التي حدتها السلطة للمرأة الإيرانية. وهذا يعني أن القانون الذي يفرض الحجاب "يستهدف أيضاً النساء المحجبات اللاتي يضعن الحجاب، لكن ليس بالشكل الذي تروج له السلطة". وأصبح الحجاب إلزامياً في إيران، بعد أربع سنوات على الثورة الإسلامية في 1979.

وكانت مهسا بصحبة شقيقتها في طهران عندما اعتقلت من قبل "شرطة الأخلاق"، التي اتهمتها بمخالفة القواعد التي تفرض على المرأة تغطية شعرها بالحجاب وبإقني جسدها بالملابس الفضفاضة.

وأصيح الحجاب إلزامياً في إيران، بعد أربع سنوات على الثورة الإسلامية في 1979. وأنشئت شرطة الأخلاق في عهد الرئيس المحافظ المتشدد محمود أحمدي نجاد من أجل "تشر ثقافة اللياقة والحجاب". وتقال من رجال يرتدون زياً أخضر ونساء يرتدين الشادور الأسود الذي يغطي الرأس والجزء العلوي من الجسم.

وبدأت هذه الوحدة أولى دورياتها في 2006. وأصدر أفرادها بعد ذلك تحذيرات قبل أن يبدأوا بجلد واعتقال النساء في العام التالي.

وتستند قواعد عمل "شرطة الأخلاق" إلى تفسير النظام الإيراني للشريعة الإسلامية، ما يعني في نهاية المطاف ضرورة ارتداء الرجال والنساء "ملابس محتشمة"، لكن الواقع يشير إلى أن عناصر هذه الشرطة تستهدف النساء في المقام الأول. واللافت للانتظار هو أنه لا توجد إرشادات محددة بشكل مفصل حيال وصف وتحديد ماهية "الملابس المحتشم"، ما يترك مجالاً كبيراً للتفسير

مازالت الإيرانيات يناضلن من أجل رفع الحجاب السيء، كما يسمينه محلياً، عن رؤوسهن، والذي تفرضه الجمهورية الإسلامية في إطار ما يسمى باللباس المحتشم، الذي ينطبق على كل الإيرانيين، لكن شرطة الأخلاق تنكد عيشة النساء دون سواهن بتطبيق قوانين صارمة في ما يتعلق بالزي.

● **نيقوسيا** - لأكثر من عشر سنوات، تشعر النساء الإيرانيات اللواتي يغامرن بالخروج من منازلهن ولو في مهمة بسيطة، بالقلق خوفاً من مواجهة شرطة الأخلاق سيئة السمعة. وتواجه النساء اللواتي ينتهكن قواعد اللباس الصارمة في جمهورية إيران الإسلامية خطر اقتيادهن في واحدة من السيارات البيضاء والخضراء التابعة لهذه الوحدة، لتلقين محاضرات حول كيفية ارتداء الحجاب أو حتى التعرض للضرب المبرح.

ويطلق على "شرطة الأخلاق" في إيران اسم "غشتي إرشاد" أو "دوريات التوجيه"، وهي وحدة تابعة للشرطة الإيرانية منوط بها فرض قوانين اللباس الإسلامي على النساء والفتيات في الأماكن العامة.

ووفقاً للقواعد، فإنه يتعين على النساء والفتيات في إيران ارتداء الحجاب وملابس فضفاضة تعرف بـ"الشادور" في الأماكن العامة، لكن دون تحديد السن القانونية التي تلزم على الإيرانيات تغطية الرأس. وقالت دنيا فرد (26 عاماً) التي أفلتت بإنداز فقط، "مسكوا بي بالقرب من محطة المترو لأنني نكبت أنفي... لم أكن أرثدي ملابسي بشكل لائق" وفقاً لقواعد الآداب العامة الإيرانية في الأماكن العامة. وتؤكد هذه الناشطة التي تعيش الآن في قبرص "كان الأمر مخيفاً لأنني لم أكن معتادة على مثل هذا الموقف، كنت أبكي" في الشاحنة. لكن الحظ لا يحالف عدداً كبيراً من الإيرانيات. وواحدة منهن كانت مهسا أميني التي اعتقلتها شرطة الأخلاق في طهران، في السادس عشر من سبتمبر،

● **نيقوسيا** - لأكثر من عشر سنوات، تشعر النساء الإيرانيات اللواتي يغامرن بالخروج من منازلهن ولو في مهمة بسيطة، بالقلق خوفاً من مواجهة شرطة الأخلاق سيئة السمعة. وتواجه النساء اللواتي ينتهكن قواعد اللباس الصارمة في جمهورية إيران الإسلامية خطر اقتيادهن في واحدة من السيارات البيضاء والخضراء التابعة لهذه الوحدة، لتلقين محاضرات حول كيفية ارتداء الحجاب أو حتى التعرض للضرب المبرح. ويطلق على "شرطة الأخلاق" في إيران اسم "غشتي إرشاد" أو "دوريات التوجيه"، وهي وحدة تابعة للشرطة الإيرانية منوط بها فرض قوانين اللباس الإسلامي على النساء والفتيات في الأماكن العامة. ووفقاً للقواعد، فإنه يتعين على النساء والفتيات في إيران ارتداء الحجاب وملابس فضفاضة تعرف بـ"الشادور" في الأماكن العامة، لكن دون تحديد السن القانونية التي تلزم على الإيرانيات تغطية الرأس. وقالت دنيا فرد (26 عاماً) التي أفلتت بإنداز فقط، "مسكوا بي بالقرب من محطة المترو لأنني نكبت أنفي... لم أكن أرثدي ملابسي بشكل لائق" وفقاً لقواعد الآداب العامة الإيرانية في الأماكن العامة. وتؤكد هذه الناشطة التي تعيش الآن في قبرص "كان الأمر مخيفاً لأنني لم أكن معتادة على مثل هذا الموقف، كنت أبكي" في الشاحنة. لكن الحظ لا يحالف عدداً كبيراً من الإيرانيات. وواحدة منهن كانت مهسا أميني التي اعتقلتها شرطة الأخلاق في طهران، في السادس عشر من سبتمبر،



نادية نديم تهرب من أفغانستان لتحقق الشهرة في الطب وكرة القدم

بناتها من أفغانستان، بعد أن قتلت طالبان زوجها الجنرال في الجيش الأفغاني. أما ديانا، الأخت الصغرى لنديم، فقد فازت ببطولة الملاكمة النسائية على مستوى الدنمارك سبع مرات، بينما أصبحت خالتها أريانا سيد من بين أشهر المطربين الأفغان في العالم، وهو ما لم تكن الحالة تستطيع تحقيقه في حالة عدم هروبها من أفغانستان في الصيف الماضي، حيث قامت حركة طالبان في وقت لاحق بحظر معظم أشكال الموسيقى. ومنحت كرة القدم -وهي أكثر الرياضات شعبية على مستوى العالم- نديم منصة تطل منها لتصبح معروفة، كما أن تحديثها بعدة لغات مكّنها من التعبير عما يواجهه بلدها من مظالم وانتهاكات، مما جعل منظمة اليونسكو عام 2019 تطلق عليها لقب "البطلة العالمية لتوعية النساء والفتيات". وعندما يحين وقت اعتزال كرة القدم، وهو وقت لا يزال في عداد المستقبل البعيد حسب قولها، سوف تمنحها مهارتها كطبيبة القدرة على تحقيق تغيير أكثر استدامة في حياة الناس، وهو أمر تقول إنها ستقوم به في إطار منظمة أطباء بلا حدود الخيرية.

عن هذا البلد واستعادة المتشددين السيطرة عليه. وأوضح التقرير أنه منذ 13 شهراً، أي قبل تولي طالبان الحكم، التحقت 3.5 مليون امرأة وفتاة بالمدارس، وكانت نسبة النساء من قوة العمل 21 في المئة، كما كان أكثر من ربع نواب البرلمان الأفغاني من النساء. ولكن تم إقصاء المرأة بشكل منتظم من الحياة العامة تحت حكم طالبان، ولا توجد ولو امرأة واحدة حالياً في مجلس الوزراء الأفغاني الجديد، كما تم حظر ذهاب الفتيات إلى المدارس بعد انتهاء الصف الدراسي السادس الابتدائي، وأيضاً منع النساء من العمل خارج المنزل، باستثناء بعض الوظائف الضرورية.

وتقول نديم إن هذا الوضع "مؤلم للغاية، ويصعب فهم كم هو غير عادل". وعاشت نديم، التي تبلغ من العمر حالياً 34 عاماً، خارج أفغانستان ضعف المدة التي عاشتها في بلدها. ولكن فرضت طالبان شكلاً صارماً من كراهية النساء، فإن أسرة نديم تقدم دليلاً على أن أي امرأة يمكن أن تحقق نجاحات رائعة إذا أتيحت لها الفرصة. وقد وظفت حميدة، والدة نديم، شجاعتها ونكاها في عملية تهريب

امرأة نفوذاً في الألعاب الرياضية على مستوى العالم. ولو بقيت نديم في أفغانستان لما حققت أياً من هذه النجاحات، وهذا هو سبب الحزن والرعب اللذين اتسم بهما رد فعلها على عودة طالبان إلى الحكم في العام الماضي.

مجلة فوريس الأميركية تختار الأفغانية نادية كواحدة من أكثر 20 امرأة نفوذاً في الألعاب الرياضية على مستوى العالم

وصفت نديم هذه العودة إلى السلطة بأنها "دمرة"، وقالت "كنت أعتقد أننا نسير في أفغانستان على الطريق الصحيح للتقدم، وتحقيق مستقبل أفضل للبنات، ونحن أعدنا تسليم المفتاح لمجموعة من الأغبياء، لديهم عقلية لا تنتمي إلى هذا القرن". وأشار تقرير أعدته الأمم المتحدة إلى تنامي انتهاكات حقوق المرأة في أفغانستان، منذ رحيل القوات الأميركية

التي صادفتها نديم، لأنها -وقد بلغت من العمر 12 عاماً حينذاك- اكتشفت لعبة كرة القدم في الدنمارك، وبدأت أيضاً حياة جديدة هناك. وتقول نديم "عندما كنت صغيرة في أفغانستان، لم أكن حقيقة جزءاً من أي شيء"، وأصبحت الآن تتقدم فريقها "راسينج لويزفيل" لكرة القدم النسائية في معدلات التهديد، حيث سجلت ستة أهداف في إحدى عشرة مباراة.

وتتذكر نديم حياتها في أفغانستان، فتقول "لم يكن يسمح لي بلعب كرة القدم، أو أن أكون جزءاً من النظام التعليمي، غير أنني اعتقد أنه عندما خرجت من هذه الدولة، بغض النظر عن المكان الذي كنت سأنهب إليه سواء كان الدنمارك أو إنجلترا أو الولايات المتحدة، أصبحت قادرة على الوصول إلى المكانة التي أصبو إليها، حيث كانت الفرص متاحة". وإتاحة الفرص سمحت لنديم بأن تصبح سادسة الهادفات في تاريخ المنتخب الوطني النسائي الدنماركي لكرة القدم، كما مكنتها من الحصول على شهادة في الطب، وتعلم ثمانين لغات. وفي عام 2018 أسفر اقتراع أجرته مجلة فوريس الأميركية المتخصصة في مجال الأعمال عن اختيارها كواحدة من أكثر 20

● **لوس أنجلوس (الولايات المتحدة)** - الفرصة هي كل ما أرادته نادية نديم طوال حياتها: فرصة للتعليم، فرصة لدراسة الطب، ثم فرصة للعب كرة القدم. ولو بقيت نديم في بلدها أفغانستان لما حظيت بأي فرصة من هذه الفرص، لأن حركة طالبان كانت تحكم وطنها عندما هربت منه مع أمها وشقيقاتها الأربع.



الحرية طريق الانتصار

وجود سبعة مدربين أجانب في الدوري المصري لا يكفي لرفع مستوى المنافسة

التجارب الأجنبية فاشلة مع الفرق المصرية.. والاستثناء الأهلي والزمالك



السويسري كولر يطارده النجاح مع الأهلي

الأهلي الذي يرفض المدرب المحلي دوما، في حين أنه استطاع من قبل أن يحصل بطولات عديدة معه، كما أن أبناء يديرون 7 من الفرق في المسابقة المقرر انطلاقها بعد أيام. ويعد البرتغالي جوسفالدو فيريرا المدير الفني لنادي الزمالك على رأس المدربين الأجانب من جهة الراتب الشهري ويصل إلى 180 ألف دولار، يليه السويسري مارسيل كولر المدير الفني للنادي الأهلي 150 ألف دولار، واليوناني تاكيس جونياس المدير الفني لنادي بيراميدز 70 ألف دولار، ثم البرتغالي نونو ألميدا مدرب فاركو 50 ألف دولار، ثم الصربي مانولوفيتش مدرب الاتحاد السكندري 30 ألف دولار، نهاية بالإسباني خوان كارلوس غاريو مدرب الإسماعيلي 25 ألف دولار.

التسويقية. واعتبر مدرب الأهلي الأسبق أنور سلامة في تصريح لـ"العرب" أن التوسع في الاستعانة بالمدربين الأجانب نتيجة طبيعية لتراجع مستويات المدربين المحليين وعدم الاهتمام بالجوانب التدريبية المستمرة لتطوير قدراتهم، وأن اتحادات الكرة المتعاقبة مسؤولة عن ذلك لعدم وضع قواعد تضمن التطوير المستمر، ويتحمل المدربون المصريون جانباً من المسؤولية لعدم اهتمامهم بتتقيف أنفسهم والمشاركة في الدورات الدولية بصورة مستمرة. وأوضح أن إمكانيات أغلب الفرق المصرية المادية والإدارية تماشى مع المدرب المحلي، وليس باستطاعتها التعاقد مع مدربين يحققون طفرات على المستوى الفني، والكثير من المدربين الأجانب استفادوا من الفرق المصرية، وأبرزها

وأثار الكشف عن قيمة تعاقد المدير الفني السابق للأهلي المصري الجنوب أفريقي بينسو موسيماي مع أهلي جدة السعودي بأقل من ثلث قيمة ما تقاضاه في مصر أسئلة مختلفة، وتكرر الأمر مع البرتغالي كارلوس كيروش الذي تعاقد مع منتخب إيران لقيادته في كأس العالم بأقل من نصف قيمة ما كان يقاضاه مع منتخب الفراعنة. وبدأ من الواضح أن هيمنة وكلاء اللاعبين على اختيارات الأندية انتقلت من اللاعبين إلى المدربين، وأن الأزمة التي تعانيها الفرق والمنتخبات جراء دخول وسطاء كثر على خط الصفقة الواحدة بضائع قيمتها المالية، ما أدى إلى جذب لاعبين ومدربين أجانب يحصلون على أموال تفوق قيمتهم

للاعبين، وفي هذه الحالة إما أن يستمروا لأطول فترة ممكنة ويتعرض الفريق للمزيد من الهزات، أو تأتي الإقالة سريعاً والبحث عن مدربين بخبرات محلية. وأرجع زيادة عدد المدربين بالدوري هذا العام إلى مساعي الأندية الشعبية لإعادة ترتيب أوراقتها واستعادة مواقعها ضمن فرق المقدمة، بعد صراع فرق كبيرة مثل الإسماعيلي والاتحاد السكندري وغزل المحلة على الهبوط خلال الموسم الماضي، ما جعل هناك رغبة لدى الإدارات للاستعانة بتجارب أجنبية، والتعاقد مع عدد كبير من اللاعبين الجدد، بما لا يجعلها تحت ضغط خسارة موقعها في الدوري الممتاز، وخشية من أن تلقى مصير غيرها من الفرق التي توارت عن الأنظار فور هبوطها. يتفق العديد من النقاد على أن توفير المقومات المطلوبة لنجاح المدير الفني تعد العامل الأبرز نحو النجاح، وفي حال تعامل فريق مثل الإسماعيلي الذي أقدم على تغيير أربعة مدربين في العام الماضي بنفس السياسة السابقة سيكون من الصعب أن يحقق نتائج جيدة مع مديره غاريو الذي قاد الأهلي من قبل إلى الحصول على بطولة الكفدرالية.

كما أن شكل الدوري المصري لن يتغير كثيراً مع التوسع في الاستعانة بالخبرات الأجنبية، لأن غالبية الأندية استعانت بمدربين يفكرون إلى الخبرة الكبيرة في مجال التدريب في أفريقيا التي يمكن أن تحدث طفرة فنية، وقد يكون هؤلاء بحاجة إلى المزيد من الوقت للتأقلم مع طبيعة أجواء الدوري المصري والتعرف على الفرق الأخرى وكيفية التعامل معها. وفي المقابل فإن فرقا بلغ عددهما 11 نادياً قررت منح الثقة لمدربين مصريين لديهم خبرات سابقة، من المتوقع أن يكونوا أكثر جاهزية مع انطلاق الموسم الجديد. وتواجه الأندية والمنتخبات المصرية انتقادات عديدة بسبب المقادير المادي المبالغ فيه للعديد من المدربين الأجانب الذين يتوافدون على تدريبها.

يشهد الدوري المصري المقرر انطلاقه الأسبوع المقبل حضوراً فاعلاً للمدربين الأجانب، واستعانت سبعة من الفرق بالخبرات الأجنبية من إجمالي 18 فريقاً تتنافس في مسابقة الدوري المصري، بينها أندية شعبية اعتمدت سابقاً على الخبرات المحلية في ظل أوضاعها المادية المتردية وصعوبة المنافسة، فضلاً عن مدربين للمنتخب الأول والأولي، أحدهما من البرتغال والثاني من البرازيل.



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - تعاقد الأهلي مع المدرب السويسري مارسيل كولر، وأبقى الزمالك بطل النسخة الماضية على مدربه البرتغالي المخضرم جوسفالدو فيريرا، وأبقى بيراميدز على مدربه اليوناني تاكيس جونياس، واستقر نادي فاركو على استمرار مدربه البرتغالي نونو ألميدا. وتشكل استعانة الأندية الجماهيرية التي حرصت على تغيير جلدتها هذا العام عاملاً حاسماً في زيادة أعداد المدربين الأجانب الذين اقتصر حضورهم في الأغلب على نادبي القمة (الأهلي والزمالك) وبعض الأندية الاستثمارية. وقد تعاقد نادي الاتحاد السكندري مع الصربي زوران مانولوفيتش، وتعاقد الإسماعيلي مع الإسباني خوان غاريو، واستعان غزل المحلة باليوناني نيكوديموس بابافاسيليوس.

يثير التوسع في الاستعانة بالخبرات الأجنبية تساؤلات حول مدى قدرتها على التكيف مع المنظومة الرياضية التي تواجه مشكلات، منها عدم الفصل بين اختصاصات مجالس الإدارات وبين اللجان الفنية المسؤولة عن إدارة فرق كرة القدم، وعدم وجود خطة طويلة يقاس عليها التعرف على ما حققه كل مدرب من أهداف، والتعامل بالقطعة مع المباريات ودائماً ما ينتهي الأمر بالإقالة وتحميل المدربين مسؤولية الفشل. لم

تجدد المواجهة في أوروبا ليغ بين بيليجريني ومورينيو

السابق الإسكتلندي اليكس فيرغوسون (106).

تربط هذه الإحصاءات مورينيو بمسيرته الناجحة وهو في ذروته في عالم الكرة المستديرة، مع مغامرته الجديدة في روما، ورغم أن بيليجريني يكن كل الاحترام لنظيره إلا أنه يخطط لجعل حياة منافسه القديم صعبة في إشبيلية.

في المجموعة الخامسة، سيسعى مانشستر يونايتد الإنجليزي إلى تجديد فوزه على أومونيا نيقوسيا القبرصي ولكن هذه المرة على أرضه "أولد ترافورد" حيث يمتلك ست نقاط في المركز الثاني، في مسعى إلى اللحاق بالمصنر ريال سوسيداد الإسباني (9 نقاط في الصدارة) ويستضيف شيريف تيراسبول المولدافي. وفي المجموعة الأولى، سيواصل أرسنال الإنجليزي (6 نقاط) وابتدوهوفن الهولندي (4) مساعيها للتأهل، إذ يصل الأول ضيفاً على بودو غليست النرويجي، فيما يستضيف الثاني زيورخ السويسري. وستتاح الفرصة لفرقتين فرنسيين لخطف صدارة مجموعتهما، ففي الثانية يحل رين على دينامو كييف الأوكراني في بولندا بسبب النزاع في أوكرانيا، فيما يتوجه موناكو إلى تركيا لمواجهة طرابزون سبور.

لائي أحببت التحدي، وهو كان مشروعاً جديداً... اعتقد أن الأمر ذاته حصل مع مورينيو" و"كان في نخبة كرة القدم والآن بات يحب التحدي أيضاً، على سبيل المثال قيادة روما إلى دوري أبطال أوروبا أو الفوز بمسابقة كونفرنس ليغ".

الإحصاءات تربط مورينيو بمسيرته الناجحة وهو في ذروته في عالم الكرة المستديرة، مع مغامرته الجديدة في روما

ورغم أن المدرب دفن فؤوس الحرب، ستستغل مجدداً المعركة مساء الخميس، إذ أن فوز ريال بيتيس سيقربه من التأهل كمتصدر لإحدى المجموعات ما سيحول دون أن يواجه فريقاً قادماً من دوري أبطال أوروبا. في المقابل، يحتاج مورينيو إلى فوز جديد في أوروبا لرفع رصيده إلى 107 انتصارات في جميع المسابقات القارية، ما سيحمله يحطم الرقم القياسي الذي يتقاسمه مع مدرب مانشستر يونايتد

بسبابة نظيفة، وفي حين نجح البرتغالي في الفوز بلقب الدوري الإسباني عام 2012، ظل سجل المدرب التشيلي خالياً من هذه الكأس.

تقابل المدربان مرة جديدة ولكن في الدوري الإنجليزي، مع عودة مورينيو لتدريب تشلسي بعدما غادره عام 2007 لخوض مغامرة ناجحة مع إنتر الإيطالي (2008 - 2010) وثم إلى ريال، فيما جلس بيليجريني على دكة مانشستر سيتي (2013 - 2016).

رفض التشيلي مصافحة البرتغالي بعد فوز تشلسي على سيتي 2 - 1 عام 2014، لكنه في النهاية ضحك أخيراً بعدما قاد سيتيز إلى الفوز بالـ"بريميرليغ". تميل الأرقام لصالح مورينيو مع 8 انتصارات من 16 مواجهة مقابل 3 تعادلات، علماً بأن اللقاء الأخير بين المدربين في إيطاليا في المرحلة السابقة من "يوروبا ليغ" -سال لصالح بيليجريني وفريقه الفائز 2 - 1.

يشق المهندس بيليجريني اللعب الجميل وتقديم كرة قدم استعراضية، وقد نجح في فرض أفكاره مع بيتيس من دون التضحية بالنتائج. وتعج صفوف النادي الأندلسي بإغليسياس إلى الجناح الأسطوري خواكين (41 عاماً) مروراً بصانع الألعاب الفرنسي نيل فيقر وسيرجيو كاناليس، حيث نجح بيليجريني في قيادته إلى إحراز لقبه الرابع في تاريخه الأول منذ عام 2015 بفوزه بالكأس المحلية العام الماضي، كما كان اللقب الأول للمدرب التشيلي منذ إحرازه كأس إنجلترا عام 2016.

قال بيليجريني غامزاً من قناة نظيره البرتغالي "خاض مورينيو مسيرة حافلة بالانتصارات واتخذ قرار الانتقال إلى روما".

وأضاف "أتذكر عندما ذهبت إلى ملقة بعد ريال، قال (مورينيو) حينها إنه لن يدرب فريقاً مثل ملقة". وأردف "كنت فخوراً لنهايي إلى هناك (ملقة)

برشلونة (إسبانيا) - اشتعل فتيل المنافسة بين البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب روما الإيطالي ونظيره التشيلي مانويل بيليجريني في ريال بيتيس في السنوات الأخيرة، إلا أن مواجهة الخميس ضمن منافسات المجموعة الثالثة من الجولة الرابعة لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" -ستحمل في طياتها عامل الحسم للناديين. من ملعب روما الثالث برصيد 3 نقاط من فوز وهزيمتين، سيكون اللقاء بمثابة الأمل للبقاء ضمن دائرة التأهل إلى ثمن النهائي، في حين بإمكان بيتيس المنحصر بالعلامة الكاملة (9 نقاط) حجز مقعده للدور الثاني في حال نجح على ملعبه بينيتو فيامارين ستاديو، حيث يتألق منذ مطلع الموسم الجديد، في تكرار فوزه على ضيفه.

تشابكت أقدار المدربين إذ عَيَّن مورينيو (59 عاماً) مدرباً لريال مدريد الإسباني في العام 2010 عقب قرار الرئيس فلورنتينو بيريس إقالة بيليجريني، غير أن المسيرة الناجحة للمدرب البرتغالي الذي قاد الـ"ميريديني" إلى حصاد قياسي مع 96 نقطة لم تكن كافية للتغلب على غريمه التقليدي برشلونة ومدربه بيب غوارديولا (مدرّب مانشستر سيتي الإنجليزي الحالي) ونقاطه الـ99.

وقال مورينيو حينها عندما سُئل عن إمكانية تخلي بيريس عن خدماته "في حال تخلص مني مدريد لن أتوجه لتدريب ملقة، ساكون على أعلى المستويات في إيطاليا أو إنجلترا". غير أن ملقة كان الوجهة الجديدة لبيليجريني (69 عاماً) بعد رحيله عن العاصمة مدريد، فقادته إلى المركز الرابع في "لا ليغا" مع رقم قياسي في عدد النقاط في تاريخ النادي (58)، وثم في الموسم التالي إلى ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا حيث خسر بصعوبة أمام بوروسيا دورتموند الألماني.

داخل المستطيل الأخضر، تفوق ريال مورينيو على ملقة بيليجريني في مناسبات عدة، منها الفوز الكاسح

إدارة نهضة بركان تواصل الضغط على بن شيخة

من الإحباط على مجلس إدارة النادي بعد النتائج السلبية التي يواصل الفريق تسجيلها منذ بداية الموسم. وزاد هذا الإحباط بعد الخسارة المفاجئة أمام كوارا النيجيري 3 - 1، في ذهاب دور الـ32 بكأس الكفدرالية الأفريقية.

المدرّب عبدالحق بن شيخة يتعرض لضغط كبير بسبب الخسارة الكبيرة الأخيرة، وكذلك لمستوى فريقه المتراجع الأخير، وكذلك لمستوى فريقه المتراجع

الرباط - جددت إدارة نادي نهضة بركان فتحته في المدرب عبدالحق بن شيخة، خلال اجتماع عقده رئيس النادي حكيم بن عبد الله مع الجهاز الفني واللاعبين وبعض مسؤولي الفريق في أعقاب النتائج السلبية التي يوقع عليها الفريق مع انطلاق الموسم الحالي، وكان آخرها عودته بهزيمة ثقيلة من نيجيريا في ذهاب الدور الثاني لكأس الكفدرالية أمام كوارا يوناييتد بنلاتية.

وخلال ذات الاجتماع أكد بن عبد الله على عدم رضاه عن البداية المتعثره للفريق، سواء في الدوري أو المنافسات الأفريقية، كما قال إنه استلم تقريراً شاملاً مختلف المقابلات من طرف مدرب الفريق الذي قدم تقريراً مفصلاً عن الوضعية الحالية، إضافة إلى تدخلات بعض اللاعبين الذين أدلوا بأرائهم فيما يخص سلبية النتائج.

وقد خلص هذا الاجتماع إلى تأكيد رئيس النادي على ضرورة العودة إلى سكة الانتصارات وذلك بداية من المباراة المقبلة، مع تذكير جميع الحاضرين بأن نادي نهضة بركان فوق كل اعتبار، وأن النادي سيُفعل القانون الداخلي لكل من سيحل بصورة الفريق، مؤكداً على ضرورة العمل سوياً من أجل تصافير الجهود للخروج من دوامة النتائج السلبية مع عدم التساهل مع أي من المستهترين. وتسيطر حالة



سنواصل التنافس

صباح العرب



يمنية حصدي

متلازمة الفقر والخداع

تعود الكثير من التونسيين على قول كلمة "نعم" على الفور عند طلب شيء منهم بدلاً من "لا" ومن دون تفكير، حتى في الأمور التي يدركون أنهم يجهلونّها أو لا يستطيعون تنفيذها على أرض الواقع، وينطوي هذا الأمر غالباً على الموافقة على تقديم خدمة أو أداء مهمة معينة، إما بدافع تحقيق مصلحة شخصية أو من أجل الحفاظ على المكانة الاجتماعية، وربما للشعور بالابتهاج والإحساس بالعظمة، وقد يقدمون على ذلك، من باب المجاملة لا غير.

حدثتني إحدى قريباتي مؤخراً عما عاشته من حالة نفسية في غاية السوء، بعد أن كانت فريسة لخداع جارها البقال الذي قدم لها وعداً واهية بتشغيل ابنتها الثلاثة العاطلين عن العمل، لكنها قضت شهوراً تعيش على هذا الكذاب، ولم تستفقد منه إلا بعد أن أضاعت الكثير من الوقت والجهد والمال أيضاً، فضلاً عن إحساسها الداخلي بخيبة الأمل والحزن والاكتئاب وفقدان الثقة.

على أي حال، ليست هذه الحالة نادرة، كما لا يمثل المجتمع التونسي استثناءً. نعلم جميعاً أن الخداع موجود في كل مكان، حتى في عالم الحيوانات التي تخدع بعضها باستمرار عبر السلوكيات التمويهية التي تكتسبها وتمارسها في البيئة التي تعيش فيها، وهناك شيء مشابه لذلك في معظم المجتمعات العربية التي تعاني مما يمكن أن نطلق عليه "متلازمة" الفقر والكذب، والطرق المستحدثة لخداع النفس وخداع الآخرين.

إذا نظرنا من حولنا إلى كم الوعود الواهية بقضاء الحاجة التي أصبحت تتدفق بسهولة على الألسن، سواء أكانت تقال من جانب زوج يتحدث مع زوجته، أو من قبل جزار يعد بتقديم شريحة اللحم التي طلبناها، أو من السياسيين الذين يستغلون نقطة ضعفنا، ليخدقوا علينا أبهى ما لديهم من خطابات رنانة وعبارات منمقة ووصولاً إلى النفاق المباح، المشكلة أن الناس يُقدرون الأمل الزائف الذي يمكن أن يُقدم لهم، وهو نوع من الوهم المريح وعله يحقق، أكثر من قبول أن يصارحهم المحيطون بهم بالحقيقة، ويستهنون رد بعض الأشخاص على طلبهم بـ"لا"، أو "هذا ليس في مقدوري القيام به"، فمثل هذه العبارات تحمل دلالات سلبية، وقد يفسرها البعض على أنها إهانة لهم أو تجريح في حقهم، أو رغبة في عدم مساعدتهم وتجاهلهم، ما يخلق جواً من العداء والكراهية. جزء من طبيعتنا البشرية، ومن طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه، هو محاولة إيجاد طرق ملتوية لترضية الآخرين، ولكن هناك من جعلوا الخداع مذهباً يروجون له دون أن يابهوا بالإيذاء النفسي الذي يسببونه للأشخاص الذين يفترض أنهم أصدقاء أو أقرباء.

اكتشاف لوحة فيسيفساء أثرية نادرة في سوريا

دمشق - أعلنت المديرية العامة للأثار والمتاحف السورية عن اكتشاف أثري نادر تم العثور عليه في مدينة الرستن بمحافظة حمص بوسط سوريا.

وقالت المديرية، في بيان أوردته وكالة الأنباء السورية للأنباء (سانا) الأربعاء، إن "الاكتشاف الأثري هو عبارة عن لوحة فسيفساء من العصر الروماني لا يوجد لها مثيل في العالم".

وقالت قناة "الإخبارية" السورية، إنه "تم الكشف الفني على اللوحة من قبل مختصين في مديرية الآثار والمتاحف"، مشيرة إلى ترميم بعض الأجزاء الصغيرة المتضررة نتيجة التقييد عنها من قبل العصابات الإرهابية بغية تهريبها إلى الخارج.

وتقع الرستن شمال حمص، وتعتبر من أشهر المواقع التي تكتشف فيها الآثار في سوريا.

سعوديون يُقبلون بشغف على رياضة الغولف



بطل قادم

وأكد ممارسون جدد للعبة الراقية أنهم أكثر انشغالا بتحسين تسديداتهم. وقال معاذ السبيعي (18 سنة) الذي يمارس اللعبة يوميا منذ انضمامه للنادي قبل ثمانية أشهر "قبل أن أبدأ لعب الغولف، كنت أعتقد أنها لعبة سهلة للغاية. لكنني اكتشفت أنها من أكثر الألعاب الرياضية صعوبة لأنها لا تتطلب مهارة بدنية فحسب، بل مهارة عقلية أيضا".

ووافقه عبدالله الرئيس (28 عاماً) الرأي قائلاً إنه بينما يمكن لأي شخص أن يلعب الغولف، "قلة هم الذين يستطيعون إتقانها".

"أريد أن يختبر الآخرون ما اختبرته"، وتابع "أعني، من النادر جداً أن تأتي هنا في الرياض في وسط الصحراء إلى مكان يكون فيه كل شيء أخضر ولديك بحيرات ويط يسبح من حولك".

وقلل عبدالعزيز من أثر التوترات بين "ليف غولف" و"بي جي إيه" التي منعت اللاعبين المضمين للدوري الانفصالي من المشاركة في دوراتها.

وقال "لسوء الحظ، يحاول الناس إدخال السياسة في الأمر طوال الوقت، والغسيل الرياضي وكل ذلك". وأضاف "نحن نتغير، نحاول رفع مستوى الحياة هنا في المملكة العربية السعودية".

ولفت عبدالعزيز، وهو مصري سعودي يعيش في الرياض طلب ذكر اسمه الأول فقط، إلى تنامي الحماس والاهتمام باللعبة في السعودية.

وأوضح، أنه حين بدأ ممارسة اللعبة عام 2009 كان الغولف "لعبة المغربين بشكل أساسي" يهيمن عليها الموظفون الأجانب في المملكة، لكن الوضع لم يعد كذلك.

وقال إن المبنى المكوّن من طابقين في نادي الرياض للغولف بات راهناً "مكتظاً طوال الوقت بالسعوديين".

ويزداد الشغف باللعبة بين السعوديين بمرور الوقت. وقال عبدالعزيز

قبل سنوات قليلة كانت لعبة الغولف في السعودية حكراً على الأجانب العاملين في المملكة، إلا أن شعبية هذه الرياضة ازدادت بعد الانفتاح وصارت رياضة مفضلة للكثير من السعوديين الذين يؤكدون أن بلادهم تستنجب أبطالاً قريباً.

وقال مزهر في نادي الرياض للغولف، وهو واحة من النخيل والممرات المشذبة في شمال العاصمة، إنه "لا بد أن تكون هناك منافسة في عالم الغولف"، وحتى الآن المنافسة بين "ليف غولف" و"بي جي إيه" تعد "شريفة وراقية".

وشجع مزهر صحافياً على مشاهدة طفله البالغ خمس سنوات وهو يستخدم مضربه الثلاثي، متفاخراً بأنه سيكون "النجم المقبل في المملكة" في مجال الغولف.

وقبل وقت قصير من إقامة أول جولة "ليف غولف" من 54 حفرة في بريطانيا في يونيو، كانت الحكومة السعودية تتخذ خطوات للترويج للغولف في الخليج.

والأمر جزء من حملة أوسع للاستثمار في الرياضة حيث تحاول المملكة التي كانت متغلقة أمام العالم منذ عقود، إظهار صورة أكثر انفتاحاً أمام العالم مع تنوع اقتصادها بعيداً عن النفط.

ويقود الاتحاد السعودي للغولف، برئاسة محافظ الصندوق ياسر الرميان، ما وصفه بـ"برنامج التطوير الأكثر شمولاً الذي يشهده عالم الغولف على الإطلاق".

وتتضمن هذه المبادرة برامج مثل "السيدات أولاً" الذي يوفر دروساً مجانية وبخولاً مجانيًا للملاعب للاعبات الغولف، وبرنامج "دعها تطير" الذي يوفر دروساً مجانية للشباب السعوديين. ويخطط المسؤولون السعوديون لإضافة 10 ملاعب غولف على الأقل خلال العقد المقبل، ما يرفع عدد الملاعب الخضراء في المملكة الصحراوية إلى 24 ملعباً.

داميان هيرست يحرق لوحات له في معرض بلندن

و أعلن هيرست عن مشروعه "ذي كارنسي" في يوليو 2021. وطرح للبيع عشرة آلاف عمل له (لوحات تظهر نقاطاً ملونة) بسعر ألفي دولار للعمل الواحد. ولكل لوحة نسخة "إن إف تي" مطابقة لها. والـ"إن إف تي" هي "رموز غير القابلة للاستبدال" وتتيح الحصول على شهادة أصالة رقمية غير قابلة للتزوير نظرياً، تعتمد على تقنية "بلوكتشين" (سلسلة الكتل)، تماماً مثل العملات المشفرة. وقد اقتحمت "إن إف تي" عالم الفن منذ سنوات.

مرتدياً بزة سالوبيت فضية اللون من الموقدة، وأحرق أمام عشرات الأشخاص الذين كانوا حاضرين أو يتابعون وقائع ما يجري في بث مباشر عبر إنستغرام، أعماله المنجزة على أوراق بقياس "إيه 4" والتي تتشابه في ما بينها لإظهارها نقاطاً متعددة الألوان.

وقال هيرست للصحافيين، "أشعر بغريزتي أن إحراق أعمالتي الفنية خطوة ليست صائبة. لكن عندما أفكر في الموضوع، أدرك أن عليّ إحراقها لأن ذلك يشكل جزءاً من مشروعي".

لندن - أحرق الفنان البريطاني داميان هيرست الثلاثة المئات من لوحاته في صالة العرض الخاصة به في لندن، في إطار مشروعه "ذي كارنسي" (العملة) الذي يدفع فيه المشتري إما للاحتفاظ باللوحة بنسختها الأصلية أو بتلك الرقمية التي على شكل "إن إف تي".

واقترح داميان هيرست المعروف بأسلوبه الاستقرازي

هيرست الثلاثة المئات من لوحاته في صالة العرض الخاصة به في لندن، في إطار مشروعه "ذي كارنسي" (العملة) الذي يدفع فيه المشتري إما للاحتفاظ باللوحة بنسختها الأصلية أو بتلك الرقمية التي على شكل "إن إف تي".

واقترح داميان هيرست المعروف بأسلوبه الاستقرازي



درة تشارك في مسلسل «الأجهر»

مروري، لتجد نفسها فاقدة للذاكرة ومتهمة بقتل زوجها، فيما تشير كل الأدلة إلى كونها الفاعلة. رحلة محقوفة بالمخاطر تخوضها نورهان لإثبات براءتها بعد هروبها من المستشفى لتتكشف لاحقاً خيوط مؤامرة كبيرة ومعقدة.

وقالت الفنانة التونسية المقيمة بالقاهرة، "تحمسنت للتجربة بعد قراءتي للنص فهو ممتاز ومختلف ومليء بالأحداث والشخصيات

من جانب آخر تقوم درة بالتحضير خلال الفترة الحالية لمسرحية "حتى لا يطير الدكان"، من تأليف أمير طعيمة وإخراج محمد أوتساكا، ومن المقرر عرضها في نوفمبر المقبل. ويعرض لدرة حالياً مسلسل "المهمة " على إحدى المنصات الإلكترونية، ويشترك فيه عدد كبير من النجوم ومن تأليف وإخراج تامر نادي. وتدور أحداث العمل حول نورهان التي تستيقظ في المستشفى بعد حادث

القاهرة - تعاقدت الفنانة درة، على المشاركة في مسلسل "الأجهر" بطولة عمرو سعد ومن تأليف ورشة ملوك الجذعة، وإخراج ياسر سامي، والمقرر عرضه في السباق الرمضاني المقبل 2023. وتدور أحداث المسلسل حول قصة العمل، في حي الدرب الأحمر بالقاهرة، والعمل ينتمي إلى نوعية الأعمال الاجتماعية الشعبية.

القاهرة - تعاقدت الفنانة درة، على المشاركة في مسلسل "الأجهر" بطولة عمرو سعد ومن تأليف ورشة ملوك الجذعة، وإخراج ياسر سامي، والمقرر عرضه في السباق الرمضاني المقبل 2023. وتدور أحداث المسلسل حول قصة العمل، في حي الدرب الأحمر بالقاهرة، والعمل ينتمي إلى نوعية الأعمال الاجتماعية الشعبية.

أول رحلة عامة لسيارة طائرة في دبي

دبي - أقيمت "سيارة طائرة" من صنع شركة إكس بنج الصينية للسيارات الكهربائية، في أولى رحلاتها العامة في الإمارات.

وإكس 2 هي مركبة كهربائية عمودية الإقلاع والهبوط وتضم مقعدين، وتعتمد على ثمانى مراوح، بواقع اثنتين في كل ركن من أركان المركبة.

وصممت للرحلات المستقبلية على ارتفاعات منخفضة في المدينة، وخاصة الرحلات القصيرة، مثل مشاهدة المعالم السياحية، والنقل الطبي، وتتوفر على وضعت للقيادة، يدوي، وذاتي القيادة (من دون سائق)، والمركبة قادرة فقط على الطيران، ولا يمكن قيادتها على الطرق البرية أو الشوارع.

ووصفت شركة تصنيع المركبة الرحلة التجريبية من دون سائق التي استمرت تسعين دقيقة الاثنى أنها "أساس مهم للجيل القادم من السيارات الطائرة". وقال مينجوان تشو، المدير العام لشركة إكس بنج أيرت "نمضي خطوة بخطوة نحو السوق العالمية"، وأضاف "اخترنا مدينة دبي أولاً لأن دبي هي أكثر المدن ابتكاراً في العالم".

وتمت الرحلة التجريبية التي أقيمت في يوم افتتاح معرض "جينكس" العالمي للتكنولوجيا في مركز دبي التجاري العالمي بحضور أكثر من 150 شخصاً بعد الحصول على تصريح طيران خاص من هيئة دبي للطيران المدني.

وشهدت دبي تجربة سابقة لسيارة طائرة في نوفمبر الماضي، حيث أظهر مقطع فيديو المركبة "قولان" من الشركة الناشئة "بل وينر إندستريز"، وهي تقطع، وتصل إلى ارتفاع حوالي 13 قدماً.

